

تمام في تفسير أشعار هذيل

ابن جني

حرف الهمزة

الهمزة مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - في ذكر مجلسه، عن علي رضي الله عنه: مجلس حلمٍ وحياءٍ وصبرٍ وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تُثنى فلتاته؛ إذا تكلم أطرق جلساؤه كأن على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ. لا تؤبن: أي لا تُقذف ولا تُغتَاب، يقال: أبنته أبنته. وأبنته أبناً وهو من الأبْن، وهي العقْد في القُضبان؛ لأنها تعيها.

ومنه قوله في حديث الإفك: أشيروا عليّ في أناس أبناوا أهلي.

ومنه حديث أبي الدرداء إن تؤبن بما ليس فينا فرمما زكينا بما ليس فينا. البث والنث والنثو: نظائر.

الفلتة: الهفوة. وأفلتت القول: رُمي به على غير روية؛ أي إذا فرطت من بعض حاضريه سقطت لم تنشر عنه، وقيل هذا نفي للفلتات ونثوها، كقوله:

ولا ترى الضبّ بها ينجح

كأن على رؤوسهم الطير: عبارة عن سكوتهم وإنصاتهم؛ لأن الطير إنما تقع على الساكن، قال الهذلي:

إذا حلت بنو ليث عكاظا رأيت على رؤوسهم الغرابا

المكافئ: المجازي. ومعناه أنه إذا اصطنع فأثني عليه على سبيل الشكر والجزاء تقبله. وإذا ابتدئ بثناء تسخّطه، أو لا يقبله إلا عمن يكافئ بثنائه ما يرى في المثني عليه، أي يماثل به ولا يتزيد في القول، كما جاء في وصف عمر رضي الله عنه زهيراً: وكان لا يمدح الرجل إلا بما فيه.

وكتب لوائل بن حجر: من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية: إن وائلا يُستسعى ويترفل على الأقوال حيث كانوا من حضرومت.

وروى أنه كتب له: من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، على التبعة شاة، والتميمة لصاحبها، وفي السيوب الخمس، لا خلّاط ولا وراط، ولا شناق ولا شغار، ومن أجى فقد أرى، وكل مُسكر حرام.

وروى إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشاييب من أهل حضرموت بإقام الصلاة المفروضة وأداء الزكاة المعلومة عند محلها؛ في التبعة شاة، لا مقورة الألياط ولا ضناك، وأنطو الثبجة وفي السيوب الخمس، ومن

زل مم بكر فاصقعوه مائة واستوفضوه عاما، ومن زنى مم ثيب فضرّجوه بالأضاميم، ولا توصيم في دين الله، ولا غمة في فرائض الله، وكل مُسكر حرام. ووائل بن حجر يترفل على الأقبال، أمير أمره رسول الله فاسمعوا وأطيعوا.

وروى أنه كتب: إلى الأقوال العباهلة، لا شغار ولا وراط، لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر. وقيل هو القراف.

أبو أمية: تُرك في حال الجر على لفظه في حال الرفع؛ لأنه اشتهر بذلك وعُرف، فجرى مجرى المثل الذي لا يغير. وكذلك قولهم: علي بن أبو طالب، ومعاوية بن أبو سفيان. يُستسعى: يُستعمل على الصدقات، من الساعي وهو المصدق. ويترفل: يتسود ويتراش. يقال: رفلته فترفل. قال ذو الرمة:

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكَّرُ

استعارة من ترفيل الثوب، وهو إسباغه وإسباله.

حضر موت اسم غير منصرف رُكب من اسمين وبني الأول منهما على الفتح. وقد يُضاف الأول إلى الثاني فيعتقب على الأول وجوه الإعراب ويخير في الثاني بين الصرف وتركه. ومنهم من يضم ميمه فيخرجه على زنة عنكبوت.

أقوال: جمع قيل. وأصله قَيْلَ فَيَعِلُ من القول فحذفت عينه. واشتقاقه من القول كأنه الذي له قول، أي ينفذ قوله. ومثله أموات في جمع ميت. وأما أقبال فمحمول على لفظ قَيْل، كما قيل أرياح في جمع ريح؛ والشائع أرواح؛ ويجوز أن يكون من التقييل وهو الاتباع كقولهم تُبِع. تاعباهلة: الذين أُقِرُّوا على ملكهم لا يزالون عنه، من عبهله. بمعنى أهمله إذا أهمله، العين بدل من الهمزة، كقوله:

أَعْنُ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

وقوله: والله عن يشفيك أغنى وأوسع.

وعكسه: أُفْرَةٌ في عُفْرَةٍ، وأباب في عباب، والتاء لاحقة لتأكيد الجمع كتاء صياقلة وقشاعمة. والأصل عباهل. قال أبو وجزة السعدي:

عَبَاهِلٍ عِبَاهِلَهَا الْوُرَادُ

ويجوز أن يكون الأصل عباهيل، فحذفت الياء وعوضت منها التاء، كقولهم: فرازنة وزنادقة في فرازين

وزناديق، وحذف الشاعر ياءها بغير تعويض على سبيل الضرورة كما جاء في الشعر: المرازبة الجحاجح. وأن يكون الواحد عبهولا، ويؤتس به قولهم: العزهول واحد العزاهيل، وهي الإبل المهملة. ويجوز أن يكون علما للنسب، على أن الواحد عبهلي منسوب إلى العبهلة التي هي مصدر، وقد حذفها الشاعر، كقولهم: الأشاعث في الأشاعثة.

التبعة: الأربعون من الغنم، وقيل: هي اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة، كالخمس من الإبل وغير ذلك، وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل. من تاع إليه يتبع إذا ذهب إليه، أو أن يرفعوا منها شيئاً ويأخذوا، من تاع اللبأ والسمن يتوع ويتبع إذا رفعه بكسرة أو تمرة. أو من قولك: أعطاني درهماً فتعت به أي أخذته، أو أن يقعوا فيها ويتهافتوا من التتابع في الشيء. وعينها متوجهة على اليباء والواو جميعاً بحسب المأخذ.

التيمة: الشاة الزائدة على التبعة حتى تبلغ الفريضة الأخرى. وقيل: هي التي ترتبطها في بيتك للاحتلاب ولا تسميها. وأيتهما كانت فهي المحبوسة إما عن السوم وإما عن الصدقة، من التميم، وهو التبعيد والحبس عن التصرف الذي للأحرار، ويؤكد هذا قولهم لمن يرتبط العلائف: مبنن، من ابن بالمكان إذا احتبس فيه وأقام. قال:

يَعِيرُنِي قَوْمٌ بَانِي مُبَنَّ
وَهَل بَنَّ الْأَشْرَاطُ غَيْرُ الْأَكَارِمِ

السيوب: الرزاز، وهو المال المدفون في الجاهلية أو المعدن، جمع سيب، وهو العطاء؛ لأنه من فضل الله لمن أصابه.

الخلاط: أن يخالط صاحب الثمانين صاحب الأربعين في الغنم، وفيهما شاتان لتؤخذ واحدة. الوراط: خداع المصدق بأن يكون له أربعون شاة فيعطي صاحبه نصفها لثلاث يأخذ المصدق شيئاً، مأخوذ من الورطة، وهي الأصل الهوة الغامضة، فجعلت مثلاً لكل خطة وإبطء عشوة، وقيل هو تغييرها في هوة أو خمر لثلاث يعثر عليها المصدق، وقيل هو أن يزعم عند الرجل صدقةً وليست عنده فيورطه. الشناق: أخذ شيء، من الشنق، وهو ما بين الفريضتين، سُمي شنقاً لأنه ليس فريضة تامة، فكأنه مشنوق أي مكفوف عن التمام، من شنقت الناقة بزمامها إذا كففتها، وهو المعنى في تسميته وقصا؛ لأنه لما لم يتم فريضة فكأنه مكسور، وكذلك شنق الدية: العدة من الإبل التي كان يتكرم بها السيدزياة على المائة. قال الأخطل:

فَرَمٌ تَعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ
إِذَا الْمُثُونُ أَمَرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا

الشغار: أن يشاغر الرجل الرجل، وهو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته، ولا مهر إلا هذا، من قولهم: شغرت بني فلان من البلد إذا أخرجتهم. قال:

ونحنُ شَغَرْنَا ابْنِي نِزَارَ كَلِيهِمَا **وكلباً بوقعٍ مُرْهَقٍ مُتَقَارِبِ**

ومن قولهم: تفرقوا شَغَرَ بَعْرٍ؛ لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه.

أجبي: باع الزرع قبل بدو صلاحه، وأصله الهمز، من جبأ عن الشيء إذا كف عنه، ومنه الجباء: الجبان؛ لأن المبتاع ممتنع من الانتفاع به إلى أن يُدرك، وإنما خُفّف يزواج أربي.

والإرباء: الدخول في الربا، والمعنى أنه إذا باعه على أن فيه كذا قفيزاً، وذلك غير معلوم، فإذا نقص عما وقع التعاقد أو زاد فقد حصل الربا في أحد الجانبين.

الأرواع: الذين يروعون بمجاهرة المناظر وحسن الشارات، جمع رائع، كشاهد وأشهاد. المشاييب: الزهر الذين كأنما شُبت ألوانهم، أي أوفدت، جمع مشبوب. قال العجاج:

وَمِنْ قَرِيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَعْرَّ

الاقورار: تشان الجلد واسترخاؤه للهزال، ويفضل حينئذ عن الجسم ويتسع؛ من قولهم: دار قوراء. الليط: القشر اللاصق بالشجر والقصب، من لاط حَبَّه بقلبي يليط ويلوط إذا لصق، فاستعير للجلد. واتسع فيه حتى قيل: ليط الشمس للونها، وإنما جاء به مجموعاً؛ لأنه أراد ليط عضو.

الضناك: المكتثرة اللحم، من الضنك؛ لأن الاكتناز تضام وتضايق، ومطابقة الضناك المقورة في الاشتقاق لطيفة.

الإنطاء: الإعطاء، يمانية.

ألحق تاء التأنيث بالثبج، وهو الوسط؛ لانتقاله من الاسمية إلى الوصفية؛ والمراد أعطوا المتوسطة بين الخيار والرذال.

قلب نون "من" ميماً في مثل قوله: مم ثيب لغة يمانية كما يدلون الميم من لام التعريف، وأما مم بكر فلا يختص به أهل اليمن؛ لأن النون الساكنة عند الجميع تقلب مع الباء ميماً، كقولهم شبناء وعنبر. والبكر والثيب يطلقان على الرجل والمرأة.

الصَّعَق: الضرب على الرأس، ومنه: فرس أصقع وهو المبيض أعلى رأسه؛ والمراد ههنا الضرب على الإطلاق.

الاستيقاض: التغريب، من وفض وأوفض إذا عدا وأسرع.

التضريح: التدمية، من الضرج، وهو الشق.

الأضاميم: جماهير الحجارة: الواحدة إضمامة، إفعالة من الضم، أراد الرجم.

التوصيم: أصله من وسم القناة وهو صدعها، ثم قيل لمن به وجع وتكسر في عظامه موصم، كما قيل لمن في حسبه غميمة موصوم، ثم شبه الكسلان المتناقل بالوجع المتكسر، فقيل به توصيم. كما قيل: مَرَضٌ فِي الْأَمْرِ. والمعنى لا هوادة ولا محاباة في دين الله! العُمَّة: من غَمَّه إذا ستره؛ أي لا تُخْفَى فرائضه وإنما تُظْهَرُ ويُجَاهَرُ بِهَا.

القِرَاب: شبه جراب يضع فيه المسافر زاده وسلاحه.

والقِرَاف: جمع قرف وهو ما يُحْمَلُ فِيهِ الخلع. أوجب عليهم أن يزودوا كل عشرة من السرايا المجتازة ما يسعه هذا الوعاء من التمر.

سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرِدَ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ حَبَسَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا.

أوابد الوحش: نفرها. أبدت تأبُدُ وتَأبِدُ أَبودَانٌ وهو من الأبد؛ لأنها طويلة العمر لا تكاد تموت إلا بأفة، ونظيره ما قالوه في الحية إنها سُميت بذلك لطول حياتها. وحكوا عن العرب: ما رأينا حية إلا مقتولة ولا نسرًا إلا مقبَّشًا.

البهيمة: كل ذات أربع في البر والبحر، والمراد ههنا الأهلية، وهذه إشارة إليها.

أبو هريرة رضي الله عنه - كانت رديته التأبط.

هو أن يدخل رداءه تحت إبطه الأيمن، ثم يلقيه على عاتقه الأيسر.

الرديّة: اسم لضرب من ضروب الترددي كاللبسة والجلسة؛ وليست دلالتها على أن لام رداء ياء بحتم، لأنهم قالوا: قنية، وهو ابن عمي دنيا.

عمرو - قال لعمر رضي الله عنه: إني والله ما تأبطتني الإمام، ولا حملتني البغايا في غبّرات المآلي - أي لم يحضني.

البغايا: جمع بغي فعول. معنى فاعلة من البغاء.

العُبْرَات: جمع عُبْرٍ، جمع غابر؛ وهو البقية.

المآلي: جمع مثلاة وهي خرقة الحائض ههنا، وخرقة النائحة في قوله:

وأنواعاً عليهن المآلي

ويقال: آلت المرأة إيلاء إذا اتخذت مثلاة. ويقولون للمتسلية المتألية. نفى عن نفسه الجمع بين سبتين: إحداهما أن يكون لغية، والثانية أن يكون محمولا في بقية حيضة، وأضاف الغبرات إلى المآلي للملابستها لها. يحيى بن يعمر - أي مال أدت زكاته فقد ذهبت أبلته. همزتها عن واو، من الكلاء الوبيل، أي وباله ومأتمته. وهب - لقد تأبل آدم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء. أي امتنع من غشيان حواء متفجعا على ابنه، فعُدَى بعلى لتضمنه معنى تفجّع، وهو من أبلت الإبل وتأبلت إذا جزأت.

في الحديث: يأتي على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة. هو الذى له عشرة أولاد، وغبطته بهم أن رحله كان يخصب بما يصير إليه من أرزاقهم؛ وذلك حين كان عيالات المسلمين يرزقون من بيت المال.

وروى: يغبط الرجل بخفة الحاذ، أى بخفة الحال، حذف الراجع من صفة الزمان إليه، كما حذف في قوله تعالى: "وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا". والتقدير يغبطه ولا تجزيه، أي يغبط فيه ولا يجزي فيه. لا تبع الثمر حتى تأمن عليه الأُبلة.

هي العاهة بوزن الأهبة، وهمزتها كهزمة الأُبلة في انقلابها عن الواو من الكلاء الوبيل، إلا أنها منقلبة عن واو مضمومة، وهو قياس مطرد غير مفتقر إلى سماع، وتلك - أعني المفتوحة - لا بد فيها من السماع. مأبورة في "سك". ليس لها أبو حسن في "عض". لا يؤبه له في "ضع". إبان في "فح". لا أبالك في "له". أبطحي في "فح". مآبضه في "حن". بأبي قحافة في "نغ". ابن أبي كبشة في "عن". الإباق في "دف".

الهمزة مع التاء

النبى صلى الله تعالى عليه وسلم - سأل عاصم بن عدى الأنصاري عن ثابت بن الدحداح حين توفي: هل تعلمون له نسبا فيكم؟ فقال: إنما هو أتى فينا. ففضى بميراثه لابن أخته. هو الغريب إلى قدم بلادك. فعول بمعنى فاعل، من أتى. توفي ابنه إبراهيم فبكى عليه فقال: لولا أنه وعد حق، وقول صدق، وطريق مثناء لحزنا عليك يا إبراهيم حزنا أشد من حزنا.

هو مفعال من الإتيان؛ أى يأتيه الناس كثيرا ويسلكونه، ونظيره دار محلال للتي تحل كثيرا، أراد طريق

الموت.

وعنه عليه السلام أن أبا ثعلبة الخشني استفتاه في اللقطة، فقال: ما وجدت في طريق مئتا فعرّفه سنة. عثمان رضي الله عنه - أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال: اثنياه فتنكرا له وقولا: إنا رجلان أتاويان وقد صنع الناس ما ترى فما تأمر؟ فقالا له ذلك، فقال: لستما بأتاويين ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أمير المؤمنين. الأتاوى: منسوب إلى الأتي وهو الغريب. والأصل أتويّ كقولهم في عدي عدوي، فريدت الألف؛ لأن النسب باب تغيير، أو لإشباع الفتحة، كقوله: بمنتراح. وقوله: لا تماله. ومعنى هذا النسب المبالغة، كقولهم في الأحمر أحمر، وفي الخارج خارجي، فكأنه الطارئ من البلاد الشاسعة. قال:

هَيْهَاتِ عَنِ مُصْبَحِهَا هَيْهَاتِ

يُصْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ

هَيْهَاتِ حَجْرٌ مِنْ صُنْدُيْبَعَاتِ

عبد الرحمن - إن رجلا أتاه فرآه يؤثي الماء في أرض له. أي يطرّق له ويسهل مجراه، وهو يُفَعِّلُ من الإتيان النخعي - إن جارية له يقال لها كثيرة زنت فجعلها خمسين، وعليها إتب لها وإزار. هو البقيرة، وهي بردة تبقر أي تُشَق فتلبس بلا كمين ولا جيب.

الهمزة مع الناء

النبي صلى الله عليه وسلم = قال في وصي اليتيم يأكل من ماله غير متأثل مالا. أي غير متخذ إياه لنفسه أثلة، أي أصلا؛ كقولهم: تديرت المكان إذا اتخذته داراً؛ وتبينته، وتسريتها، وتوسدت ساعدي. ومنه حديث عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره في أرضه بخير أن يجبس أصلها ويجعلها صدقة، فاشترط، فقال: ولمن وليها أن يأكل منها ويؤكل صديقا غير متأثل - وروى غير متمول. خطب في حجته أو في عام الفتح فقال: ألا إن كل دمٍ ومالٍ ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين؛ منها دم ربيعة بن الحارث إلا سدانة الكعبة وسقاية الحاج. المأثرة: واحدة المآثر، وهي المكارم التي تؤثر؛ أي تروي، يعني ما كانوا يتفاخرون به من الأنساب وغير ذلك من مفاخر أهل الجاهلية.

سدانة الكعبة: خدمتها، وكانت هي واللواء في بني عبد الدار، والسقاية والرفادة إلى هاشم، فأقر ذلك في الإسلام على حاله. وإنما ذكر أحد الشيعيين دون قرينه- أعني السدانة دون اللواء، والسقاية دون الرفادة؛ لأنهما لا يفترقان ولا يخلو أحدهما من صاحبه؛ فكان ذكر الواحد متضمناً لذكر الثاني. وهذا استثناء من المآثر وإن احتوى العطف على ثلاثة أشياء. ونظيره قولك: جاءني بنو ضبة، وبنو الحارث، وبنو عبس، إلا قيس بن زهير. وذلك لأن المعنى يدعوه إلى متعلقه. قوله: تحت قدمي، عبارة عن الإهدار والإبطال، يقول الموادع لصاحبه: اجعل ما سلف تحت قدميك، يريد طأ عليه واقمعه.

الضمير في منها يرجع إلى معنى كل، كقوله تعالى: "وَكُلُّ أُنثَىٰ دَاخِرِينَ". وكذلك الضمير في كانت وفي قوله فهي.

فإن قلت: هل يجوز أن يكون لفظ كانت صفة للذي أُضيف إليه كل وللمعطوفين عليه فيستكن فيه ضميرها؟ قلت: لا والمانع منه أن الفاء وقع في الخبر لمعنى الجزاء الذي تتضمنه النكرة الذي هو كل، وحقه أن يكون موصوفاً بالفعل، فلو قطعنا عنه كانت لم يصلح لأن يقع الفاء في خبره؛ فكانت إذن في محل النصب على أنه صفة كل وكائن فيه ضميره، وفيه دليل على أن إن لا يُبطل معنى الجزاء بدخوله على الأسماء المتضمنة لمعنى الشرط.

أبطل الدماء التي كان يطلب بها بعضهم بعضاً فيدوم بينهم التغاور والتناجز، والأموال التي كانوا يستحلونها بعقود فاسدة، هي عقود ربا في الإسلام، والمفاخر التي كانت ينتج منها كل شر وخصومة وتهاج وتعاد. وأما دم ربيعة فقد قُتل له ابن صغير في الجاهلية فأضاف إليه الدم، لأنه وليه، وربيعه هذا عاش إلى أيام عمر.

وفي الحديث: من سرّ أن يسط الله في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه. قيل هو الأجل؛ لأنه يتبع العمر، واستشهد بقول كعب:

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا يَنْتَهِي الْعَمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ

ويجوز أن يكون المعنى إن الله يبقي أثر وأصل الرحم في الدنيا طويلاً فلا يضمحل سريعاً كما يضمحل أثر قاطع الرحم.

عمر رضي الله عنه - سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بأبيه، فهاه، قال: فما حلفت بها ذاكراً ولا

آثراً.

من آثر الحديث إذا رواه، أي ما تلفظت بالكلمة التي هي "بأي" لا ذاكراً لها بلساني ذكراً مجرداً من عزيمة القلب ولا مخبراً عن غيري بأنه تكلم بها؛ مبالغة في تصوي وتفظي منها. وإنما قال حلفت، وليس الذكر مجرد ولا الإخبار بحلف حلفاً؛ لأنه لا يلفظ بما يلفظ به الحالف.

الحسن رحمه الله - ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثماً. أي تجنباً للإثم؛ ومثله: التحوُّب والتحرُّج والتهجُّد.

من الأثام في "شب". وأثرته في "كل". فجلد بأثكول النخل في "حب". لآئين بك في "تب". الأثل في "زخ".

الهزمة مع الجيم

الني صلى الله عليه وسلم - من بات على إجارٍ ليس عليه ما يرد قدميه فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر إذا التجَّ - وروى ارتجَّ - فقد برئت منه الذمة. أو قال: فلا يلومن إلا نفسه. الإجار: السطح.

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: ظهرت على إجارٍ لحفصة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على حاجته مستقبلاً بيت المقدس مستديراً الكعبة. وكذلك الإجار. وجاء في حديث الهجرة: فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأناجير. ما يردُّ قدميه: أي لم يحوِّط بما يمنع من الزليل والسقوط. الذمة: العهد كأن لكل أحد من الله ذمة بالكلاءة، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة فقد خذلت ذمة الله وتبرأت منه.

التجَّ: من اللجة، وارتجَّ: من الرجَّة وهي الصوت والحركة. وارتجَّ: زخر وأطبق بأواجه، قال:

في ظُلْمَةٍ من بعيدِ القَعْرِ مِرْتَاجٍ

أراد أن يصلي على جنازة رجل فجاءت امرأة معها مجمر، فما زال يصيح بها حتى توارت بأجام المدينة. هي الحصون، الواحد أجم، سمي بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو. ومنه الأجمة لكونها ممّعة، وأجم الطعام: امتنع منه كراهية. وكذلك الأطم لقولهم: به إظام، وهو احتياص البطن، ولالتقاءهما قالوا: تأطم عليه وتأجم إذا قوى غضبه.

قال له رجل: إني أعمل العمل أُسرّه فإذا اطلّع عليه سرتي. فقال: لك أجران: أجر السر وأجر العلانية. عرف منه أن مسرته بالاطلاع على سره لأجل أن يقتدى به؛ فلهذا بشره بالأجرين. أُسرّه في محل النصب على الحال أي مُسرّاً له. مكحول رحمه الله - كنا مرابطين بالساحل فتأجل متأجل، وذلك في شهر رمضان، وقد أصاب الناس طاعون فلما صلبنا المغرب، ووضعت الجفنة قعد الرجل وهم يأكلون فخرق. أي سأل أن يُضرب له أجل ويؤذن له في الرجوع إلى أهله؛ فهو بمعنى استأجل، كما قيل تعجّل بمعنى استعجل.

خَرِقَ: سقط ميتاً، وأصل الخَرِقُ أن يبهت لمفاجأة الفزع.

في الحديث في الأضاحي: كلوا وادّخروا وأتجروا.

أي اتخذوا الأجر لأنفسكم بالصدقة منها، وهو من باب الاشتواء والاذباج. واتجروا على الإدغام خطأ؛ لأن الهمزة لا تُدغم في التاء، وقد غُلط من قرأ: الذي أثنى، وقولهم: أئزر عامي، والفصحاء على ائزر. وأما ما روي أن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال: من يتجر فيقوم فيصلني معه.

فوجهه - إن صحّت الرواية - أن يكون من التجارة؛ لأنه يشتري بعمله المثوبة، وهذا المعنى يعضده مواضع في التثنية والأثر، وكلام العرب.

فخرج بها يوجُّ في "دو". ارتوى من آجن في "دم". أجم النساء في "ثم". ترمض فيه الآجال في "رص". أجنك في "جل". أجل في "ذق".

الهمزة مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - قال لسعد بن أبي وقاص وراه يومئذ باصبعيه: أَحَدٌ أَحَدٌ. أراد وَحَدٌ، فقلب الواو بهمزة، كما قيل أحد وأحد وإحدى، فقد تلعبت بها القلب مضمومة ومكسورة ومفتوحة. والمعنى أشر بإصبع واحدة.

ابن عباس رضي الله عنهما - سُئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فسكت، ثم سأله آخر، فقال: إحدى من سبع، يصوم شهرين ويُطعم مسكينا.

أراد أن هذه المسألة في صعوبتها واعتياصها داهية، فجعلها كواحدة من ليالي عاد السبع التي ضُربت مثلاً

في الشدة. تقول العرب في الأمر المتفاقم: إحدى الإحد وإحدى من سبع.
في الحديث: في صدره إحنة على أخيه. هي الحقد، قال:

متى يكُ في صدرِ ابنِ عمِّكِ إحنةٌ فلا تستنثرها سوف يبدؤ دفينها

وأحن عليه يأحن، ولعل همزتها عن واو؛ فقد جاء وحن بمعنى ضغن. قال أبو تراب: قال الفراء: وحن عليه، وأحن؛ أي حقد. وعن اللحياني وحن عليه وحنة؛ أي أحن إحنة، وأما ما حكى عن الأصمعي أنه قال: كنا نظن أن الطرماح شيء حتى قال:

وأكره أن يعيبَ عليّ قومي هجائي الأرنذلين ذوي الحناتِ

فاستردال منه لوحن وقضاء على الهمز بالإصالة، أو برفض الواو في الاستعمال.
أحد أحد في "شب".

الهمزة مع الخاء

عمر رضي الله عنه - كان يكلم النبي عليه الصلاة والسلام كأخي السرار، لا يسمعه حتى يستفهمه.
أي كلاما كمثل المسارة وشبهها لخفض صوته. قال امرؤ القيس:

عشية جاوزنا حماة وسيرنا أخو الجهد لا نلوي على من تعذرا

ويجوز في غير هذا الموضع أن يُراد بأخي السرار الجهار، كما تقول العرب: عرفت فلانا بأخي الشر، يعنون الخير يريدون بالشر. ولو أُريد بأخي السرار المُسار كان وجهاً، والكاف على هذا في محل النصب على الحال. وعلى الأول هي صفة المصدر المحذوف، والضمير في لا يسمعه يرجع إلى الكاف إذا جعلت صفة للمصدر.

ولا يسمعه منصوب المحل بمتزلة الكاف على الوصفية، وإذا جعلت حالا كان الضمير لها أيضا إلا أنه قدّر مضاف محذوف، كقولك يسمع صوته، فحذف الصوت وأقيم الضمير مقامه، ولا يجوز أن يجعل لا يسمعه حالا من النبي صلى الله عليه وسلم لأن المعنى يصير خلفا.

عائشة رضي الله عنها - جاءت امرأة فقالت: أُوخِّدُ جملي؟ فلم تظن لها حتى فطنت فأمرت بإخراجها - وروي أنها قالت: أ أقيد جملي؟ فقالت: نعم. فقالت: أ أقيد جملي؟ فلما علمت ما تريد قالت: وجهي من وجهك حرام.

جعلت تأخيد الجمل وهو المبالغة في أخذه وضبطه مجازاً عن الاحتيال لزوجها بجمل من السحر تمنعه بها

عن غيرها، ويقال: لفلانة أخذة تُؤخذ بها الرجال عن النساء.

حرام: أي ممنوع من لقائه، تعني أي لا ألقاك أبداً.

مسروق رحمه الله - ما شبهت أصحاب محمد إلا الإخاذاً؛ تكفي الإخاذاة الراكب وتكفي الإخاذاة

الراكبين، وتكفي الإخاذاة الفئام من الناس.

هي المستنقع الذي يأخذ ماء السماء. وسمي مساقاة لأنها تُمسكه، وتنهيه ونهيا لأنها تنهاه، أي تحبسه

وتمنعه من الجري، وحاجرا لأنه يحجره، وحائراً لأنه يحار فيه فلا يدري كيف يجري. قال عدي:

فاضَ فيه مِثْلَ العُهُونِ مِنَ الرِّوِّ ضِ وَمَا ضَنَّ بِالِإِخَاذِ عُذْرُ

وفي بعض الحديث: وكان فيها إخاذاة أمسكت الماء. يقال: شبهت الشيء بالشيء، ويعدي أيضا إلى

مفعولين فيقال: شبهته كذا؛ وعليه ورد الحديث.

الفئام: الجماعة التي فيها كثرة وسعة، من قولهم للهودج الذي فُتم أسفله، أي وسع، وللأرض الواسعة:

الفئام. والمقام من الرحال: الواسع المزيدي فيه بنيقتان، ومن الرجال: الواسع الجوف. أراد تفاضلهم في

العلوم والمناقب.

في الحديث: لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب.

هي جمع آخية، وهي قطعة جبل تُدفن طرفاها في الأرض فتظهر مثل العروة فتشد إليها الدابة، وتسمى

الآري والإدرون، وهذا الجمع على خلاف بنائها، كقولهم في جمع ليلة: ليال. وجمعها القياسي أوأخي

كأوارى. وقياس الأحياء آخية كألية وألأيا، كما أن قياس واحدة الليالي ليلاة.

أراد تقوسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى.

جوف الليل الآخر في "سم".

الهمزة مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - قال للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه - وخطب امرأة - لو نظرت إليها، فإنه

أحرى أن يؤدم بينكما.

الأدم والإيدام: الإصلاح والتوفيق. من أدم الطعام وهو إصلاحه بالإدام وجعله موافقاً للطعام.

لو هذه: في معنى ليت، والذي لاقى بينهما أن كل واحدة منهما في معنى التقدير. ومن ثم أحييت بالفاء،

كأنه قيل لبتك نظرت إليها فإنه، والغرض الحث على النظر. ومثله قولهم: لو تأتيني فتحدثني، على معنى لبتك تأتيني فتحدثني.

والهاء في قوله: فإنه راجعة إلى مصدر نظرت، كقولهم: من أحسن كان خيراً له.

وقوله: أن يؤدم: أصله بأن يؤدم، فحذفت الباء، وحذفها مع أن وأن كثيراً. والمعنى فإن النظر أولى بالإصلاح وإيقاع الألفة والوفاق بينكما، ويجوز أن تكون الهاء ضمير الشأن. وأحرى أن يؤدم جملة في موضع خبر أن.

نعم الإدام الخل.

هو اسم لكل ما يؤتمد به ويصطبغ، وحقيقته ما يؤدم به الطعام أي يصلح، وهذا البناء يجيء لما يفعل به كثيراً، كقولك: الرّكاب لما يركب به، والحزام لما يجزم به؛ ونظائره جمّة.

لما خرج إلى مكة عرض له رجل فقال: إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدلج. فقال: إن الله منع من بني مدلج لصلتها الرحم، وطعنهم في ألباب الإبل - وروى لبات. الأدمة من الإبل: البياض مع سواد المقلتين.

عليك: من أسماء الفعل، يقال: عليك زيدا أي الزمه، وعليك به: أي خذ به، والمراد هاهنا أوقع ببني مدلج.

الألباب: جمع ليب، وهو المنحرف، واللبة مثله، وقيل: جمع لب، وهو الخالص؛ يعني أنهم ينحرون خالصة إبلهم وكرائمها. ويجوز أن يكون جمع لبة على تقدير حذف التاء، كقولهم في جمع بدرة بدر وشدة أشد. وصفهم بالكرم وصلة الرحم وأهم بهاتين الخصلتين استوجبوا الإمساك عن الإيقاع بهم. أمير المؤمنين علي رضي الله عنه - سنع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله؛ ما لقيت بعدك من الإدد والأود - وروى من اللدد! والإدة: الداهية، ومنها قوله تعالى: "لقد جئتم شيئاً إداً". والأود: العوج. والدد: الخصومة.

ما لقيت بعدك: يريد أي شيء لقيت! على معنى التعجب، كقوله:

يا جارتاً ما أنتِ جارةٌ

ابن مسعود رضي الله عنه - إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته - وروى مأدبة الله فمن دخل فيها فهو آمن.

المأدبة: مصدر بمتزلة الأدب، وهو الدعاء إلى الطعام كالمعتبة بمعنى العتب. وأما المأدبة فاسم للصنيع نفسه كالوكيرة والوليمة. وشبهها سيبويه بالمسربة، وغرضه أنها ليست كمفعللة ومفعلة في كونها بناءين

للمصادر والظروف.

وفي حديث كعب رحمه الله: إنه ذكر ملحمة للروم، فقال: والله مآدبة من لحوم الروم بمروج عكّاء.

أي ضيافة للسباع.

وعكّاء: موضع.

في الحديث: يوشك أن يخرج جيش من قبل المشرق أدى شيء وأعدّه، أميرهم رجل طوال أدلم أبرج. أدى وأعد: من الأداة والعدة، أي أكمل شيء أداة، وأتمه عدة، وهما مبنيان من فَعَلَ على تقدير فَعُل، وإن كان غير مستعمل، كما قال سيبويه في قولهم: ما أشهاها! بمعنى ما أفضلها في كونها مشتهاة: إنه على تقدير فَعُل وإن يُستعمل. ويجوز أن يكون من قولك: رجل مؤد: أي كامل الأدوات. أو من استعد على حذف الزوائد كقولهم: هو أعطاهم للدينار والدرهم. وهو آداهم للأمانة. ويجوز أن يكون الأصل آيد شيء وأعتده فقيّل: أدى على القلب، كقولهم: شاك في شائك. وأعدّ على الإدغام، كقولهم ودّ في وتد. الطوال: البليغ الطول، والطوّال أبلغ منه.

الأدلم الأسود، ومنه سمي الأرندج بالأدلم.

الأبرج: الواسع العين الذي أحرق بياض مقلته بسوادها كله لا يغيب منه شيء، ومنه التبرج وهو إظهار المرأة محاسنها. وسفينة بارجة لا غطاء عليها.

في الأذاف الدية كاملة.

هو الذّكر. فُعال من ودف إذا قطر، وقلبُ الواو المضمومة همزة قياس مطرد. قال:

مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَرِي النَّطَافَا

أُولِجَتْ فِي كَعْتَبِهَا الْأَدَافَا

ويروى الأذاف - بالذال المعجمة - من وذف، بمعنى قطر أيضا.

كاملة نصب على الحال، والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل والظرف مستقر، ويجوز أن تُرفع على أنّها خبر ويبقى الظرف لغواً.

آدمة في "قر". أدبه في "نج". فاستألها في "سو". مؤدون في "قو". آدم في "هب" و "زه".

الهمزة مع الذال

الني صلى الله عليه وسلم - ما أذن الله لشيء كإذنه لني يتغنى بالقرآن.

والأذن: الاستماع. ومنه قوله تعالى: "وَأَذِّنْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ". وقال عدي:

في سَمَاعِ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثِ مَثَلِ مَاذِي مُشَارٍ

المراد بالتغني: تخزين القراءة وترقيتها. ومنه الحديث: زينوا القرآن بأصواتكم.

وعن عبد الله بن المغفل رضي الله عنه - أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الفتح. فقال: لولا أن يجتمع الناس لحكيت تلك القراءة وقد رجَّع. والمعنى بهذا الاستماع الاعتداد بقراءة النبي وإبانه مزيتها وشرفها عنده. ومنه قولهم: الأمير يسمع كلام فلان؛ يعنون أن له عنده وزنا وموقعا حسنا. في الحديث: كل مؤذٍ في النار.

يريد أن كل ما يؤذي من الحشرات والسباع وغيرها يكون في نار جهنم عقوبة لأهلها. وقيل: هو وعيد لمن يؤذي الناس.

وأما الأذى في قوله: الإيمان نيف وسبعون درجة أدناها إمطة الأذى عن الطريق؛ فهو الشوك والحجر وكل ما يؤذي المسالك.

وفي قوله في الصبي: أميطوا الأذى عنه؛ هو العقيقة تحلق عنه بعد أسبوع. بين الأذنين في "قر". الأذري في "بر".

الهمزة مع الراء

الني صلى الله عليه وسلم - أتى بكتف مؤرَّبة فأكلها وصلى ولم يتوضأ. هي الموقرة التي لم يؤخذ شيء من لحمها، فهي متلبسة بما عليها من اللحم متعقدة به؛ من أربت العقدة إذا أُحكمت شدَّها.

من الناس من يوجب الوضوء بأكل ما مسته النار، وعن أهل المدينة أنهم كانوا يرون هذا الرأي، وهذا الحديث وأشباهه ردُّ عليهم.

إن الإسلام ليأزر إلى المدينة كما تأزر الحية إلى جحرها.

أي تنضوي إليه وتنضم، ومنه الأروز للبخيل المنقبض.

وعن أبي الأسود الدؤلي: إن فلانا إذا سُئل أَرز، وإذا دُعي انتَهز - وروى اهتز.

قال يزيد بن شيبان: أتانا ابن مربع الأنصاري ونحن وقوف بالموقف. يمكن يباعده عمرو، فقال: أنا رسولُ رسولِ الله إليكم، اثبتوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرثٍ من إرث إبراهيم. هو الميراث، وهمزته عن واو، كإشاح وإسادة، وهذا قياس عند المازني. من للتبيين، مثلها في قوله تعالى: "فاجتنبوا الرجسَ مِنَ الْأَوْثَانِ".

المشاعر: مواضع النسك؛ لأنهما معالم للحج.

أُتِيَ بِلَبَنٍ إِبِلٍ أَوْرَاكٍ وَهُوَ بَعْرِفَةٌ فَشَرِبَ مِنْهُ -أَتَاهُ بِهِ الْعَبَّاسُ.

أَرَكْتُ الْإِبِلَ تُأْرِكُ وَتَأْرُكُ: أَقَامَتْ فِي الْأَرَاكِ؛ فَعِلَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَصَائِمَ هُوَ أَمْ مَفْطَرٌ.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه، ومع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه ولا أمر بصيامه ولا أهي عنه.

اشتكى إليه رجل امرأته، فقال: اللهم أرّ بينهما -وروى أنه دعا بهذا الدعاء لعلي وفاطمة عليهما السلام.

التأرية: التثبيت والتمكين. ومنه الآري. وتقول العرب: أرّ لفرسك وأوكد له؛ أي اشدد له آريا في

الأرض؛ وهو المحبس من وتد أو قطعة حبل مدفونة.

والمعنى الدعاء بثبات الود بينهما.

قال له أبو أيوب رضي الله عنه: يا سول الله؛ دُلني على عمل يدخلني الجنة. فقال: أرب ما له؟ تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم -وروى أرب ما له! قيل في أرب: هو دعاء بالافتقار من الأرب، وهو الحاجة، وقيل: هو دعاء بتساقط الآراب؛ وهي الأعضاء.

وماله: بمعنى ما خطبه؛ وفيه وجه آخر لطيف؛ وهو أن يكون أرب مما حكاه أبو زيد من قولهم: أرب

الرجل إذا تشدد وتحكّر؛ من تأرب العقدة، ثم يتأول بمنع؛ لأن البخل منع، فيعدى تعديته، فيصير المعنى

منعز ماله: دعاء عليه بلصوق عار البخلاء به ودخولهم له في غمار اللثام على طريقة طباع العرب، كقول

الأشتر:

بَقِيَّتُ وَفَرَى وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا وَلَقِيْتُ أُضْيَافِي بُوْجِهَ عَبُوسٍ

وكذلك حديث عمر رضي الله عنه: إن الحارث بن أوس سأله عن المرأة تطوف بالبيت، ثم تنفر من غير أن أرف طواف الصدر إذا كانت حائضا. فأفتاه أن يفعل ذلك، فقال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر: أربت عن ذي يديك.

وروى: أربت من ذي يديك؛ وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كي أخالفه؟ ومعناه مُنعت عما يصيب يديك وهو ماله.

ومعنى أربت من يديك: نشأ بخلقك من يديك، والأصل فيما جاء في كلامهم من هذه الأدعية التي هي: قاتلك الله، وأحزاك الله، ولا درّ درك، وتربت يداك وأشباهها. وهم يريدون المدح المفرط والتعجب للإشعار بأن فعل الرجل أو قوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذي لسامعه أن يحسده وينافسه حتى يدعو عليه تضجراً أو تحسراً، ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع استعجاب؛ وما نحن فيه متمحض للتعجب فقط. ولتغير معنى قاتله الله عن أصل موضوعه غيروا لفظه، فقالوا: قاتعه الله وكاتعه. ويجوز أن يكون على قول من فسر أرب بافتقر وأن يجري مجرى عدم فيعدّي إلى المال. وأما أرب فهو الرجل ذو الخبرة والفتنة. قال:

يُلفُّ طَوَائِفَ الفرسا **ن وَهُوَ بِلْفَهْمٍ أربُّ**

وهو خبر مبتدأ محذوف، تقديره هو أرب، والمعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنها بالفتنة أولاً ثم قال: ماله؟ أي لم يستفتي فيما هو ظاهر لكل فطن، ثم التفت إليه فقال: تعبد الله، فعدد عليه الأشياء التي كانت معلومة له تبكيتاً.

وروى أن رجلاً اعترضه ليسأله فصاح به الناس فقال عليه السلام: دعوا الرجل أرب ماله؟ قيل معناه احتاج فسأل. ثم قال: ماله؟ أي ما خطبه يُصاح به -وروى دعوه فأرب ما له: أي فحاجة ما له. وما إهمامية، كمثلها في قولك: أريد شيئاً ما.

ذكر الحيات فقال: من حشي إرهن فليس منا.

أي دهيهن وخبثهن، ومنه المواربة؛ والمعنى ليس من جملتنا من يهاب الإقدام عليهن ويتوقى قتلهن كما كان أهل الجاهلية يدينونه.

لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل.

أي لم يهيئه بالنية، من أرضت المكان: إذا سويته، وهو من الأرض.

عن أبي سفيان بن حرب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل: من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فيني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يوفك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك الأريسين، ويأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم... الآية.

قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللجب، وارتفعت الأصوات.

الأريس والأريسي: الأكار. قال ابن الأعرابي: وقد أرسَ يَأْرِسُ أَرَساً وأرَّس. والمعنى أن أهل السواد وما

صاحبه كانوا أهل فلاحه وهم رعية كسرى ودينهم الجوسية، فأعلمه أنه إن لم يؤمن -وهو من أهل الكاب- كان عليه إثم الجوس الذين لا كتاب لهم. فلما قال: يعني الرسول الذي أوصل الكتاب إليهم وقرأه على هرقل.

اللّجب: اختلاط الأصوات، وأصله من لجب البحر، وهو صوت التظام أمواجه. إذا وقعت الأرف فلا شفعة.

هي الحدود.

ومنه حديث عمر رضي الله عنه: إنه خرج إلى وادي القرى، وخرج بالقسام، فقسّموا على عدد السهام، وأعلموا أرفها، وجعلوا السهام تجري؛ فكان لعثمان خطر، ولعبد الرحمن بن عوف خطر، ولفلان خطر، ولفلان نصف خطر.

الخطر: النصيب، ولا يُستعمل إلا فيما له قدر ومزية، يقال فلان خطير فلان، أي معادله في المتزلة. وفي الحديث: أي مال اقتسم وأرّف عليه فلا شفعة فيه. أي أديرت عليه أرف.

عمر رضي الله عنه - قال أسلم مولاه: خرجت معه حتى إذا كنا بحجرة واقم فإذا نار تَوَّرّت بصرار، فخرجنا حتى أتينا صرارا فقال عمر: السلام عليكم يأهل الضوء، وكره أن يقول يأهل النار، أ أدنو؟ فقيل: ادن بخير أودع، قال: وإنذ هم ركب قد قصر بهم الليل والبرد والجوع، وإذا امرأة وصبيان، فنكص على عقبه، وأدير يهرول حتى أتى دار الدقيق، فاستخرج عدلا من دقيق، وجعل فيه كبة من شحم، ثم حمه حتى أتاهم، ثم قال للمرأة: ذري وأنا أحرُّ لك. تأريث النار: إيقادها.

صرار: بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق.

أودع: يريد أودع الدنو إن لم يكن بخير.

وإذا هم: هي إذا المفاجأة. وهي اسم أي ظرف مكان، كأنه قال: وبحضرتهم هم ركب، والمعنى أنهم فجنوه عند دنوه.

قصر بهم: حبسهم عن السير.

الهرولة: سرعة المشي.

الكبة: الجروهق.

الذر: التفريق، يقال ذر الحب في الارض، وذر الدواء في العين.

والمراد ذري الدقيق في القدر.

أحُرُّ-بالضم: أتخذ حريرة، وهي حساء من دقيق ودسم.
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما-أزلزلت الأرض أم بي أرض.

هي الرعدة. قال ذو الرمة:

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ مُؤْمٌ

عائشة رضي الله عنها- كان النبي صلى الله عليه وسلم يُقبَّل ويباشر وهو صائم، ولكنه كان أملككم لإربه.

والإرب: الحاجة. وقيل هو العضو، أرادت بملكه حاجته أو عضوه قمعه لشهوته.
عبد الرحمن بن يزيد رضي الله عنه- قال محمد ابنه: قلت له في إمرة الحجاج: يا أبة؛ أنغزو! فقال: يا بني لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أدي الأريان.
هو الخراج. قال الحيقطان:

وَقَلْتُمْ لَقَاحٌ لَا تُوَدِّي إِتَاوَةً وَإِعْطَاءُ أَرْيَانٍ مِنَ الضَّرِّ أَيْسَرَ

وكأنه فعلان من التآرية؛ لأنه شيء أكد على الناس وألزموه. وقيل الأشبه بكلام العرب أن يكون الأريان بالباء وهو الزيادة على الحق. يقال: أريان وعربان.
الشعبي رحمه الله- اجتمع حوار فأرنّ وأشرن ولعبن الخزقة.
الأرن: النشاط، ومهر أرن. ومنه قول زيد بن عدي للنعمان: لقد عقدت لك آخية لا يجلها المهر الأرن.
الخرقة: لعبة، من التحزق وهو التقبض.
عون رحمه الله- ذكر رجلا فقال: تكلم فجمع بين الأروى والنعام. أي بين كلامين متباعدين؛ لأن الأروى جبلية والنعام سهلية.

وفي أمثالهم: ما يجمع بين الأروى والنعام؟ في الحديث: مؤاربة الأريب جهل وعناء.
وهي المداهة والمخاتلة، من الإرب وهو الدهاء والنكر. يريد أن العاقل لا يُخدع.
كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمتم.
قيل: معناه بليت.

كمثل الأرزة في "خو". جعلت عليه آrama في "سر". ذي أروان في "طب". مس أرنب في "غث". كما تتوقل الأروية في "وق". والأرف تقطع في "فح". إربة أربتها في "حو". أرز في "هي". الأرنبة والأرينة في

"قل". أرن في "ري". أرن الكلام في "جد".

الهمزة مع الزاي

الني صلى الله عليه وسلم - كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء. هو الغليان. المرجل، عن الأصمعي: كل قدر يُطبخ فيها من حجارة أو خزف أو حديد. وقيل: إنما سمي بذلك لأنه إذا نُصب فكأنه أُقيم على أرجل.

في حديث كسوف الشمس - قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بأرز - وروى: يتأرز، وذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه خطب وذكر خروج الدجال، وأنه يحصر المسلمين في بيت المقدس، قال: فيؤزلون أزلاً شديداً.

الأرز: الامتلاء والتضام.

وعن أبي الجزل الأعرابي: أتيت السوق فرأيت النساء أزراً. قيل: ما الأزز؟ قال: كأرز الرمانة المحتشية. يتأرز: يتفعل من الأزيز، وهو الغليان؛ أي يغلي بالقوم لكرتهم.

الإحصار: الحبس.

يؤزلون: يضيق عليهم. يقال: أزلت المشية والقوم: حبستهم وضيقت عليهم.

وأزلوا: قحطوا.

في حديث المبعث - قال ورقة بن نوفل: إن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً. أي قوياً، من الأزر وهو القوة والشدة، ومنه الإزار؛ لأن المؤتر يشد به وسطه، ويحكى صلبه، من قوله:

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارٍ

وأزرت الرجل: شددت عليه الإزار. فكأن المؤزر مستعار من هذا، ومعناه المشدد المقوي. قال جواس:

وأيامَ صدقَ كلِّها قد علمتم نصرنا ويومَ المَرَجِ نصرًا مؤزراً

قال للأنصار ليلة العقبة: أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم. فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال: نعم، والذي بعثك بالحق لنمنعك مما تمنع منه أزرنا.

كنى عن النساء بالأزر كما كنى عنهن باللباس والفرش. وقيل: أراد نفوسهم من قوله:

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي

وهذا كما قيل في قول ليلي:

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ فَلَنْ تَرَى

لَهَا شَبَهَا إِلَّا النَّعَامَ الْمَنْفَرَا

أرادت النفوس.

كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد المئزر - وروى: ورفع المئزر. أي أيقظهم للصلاة واعتزل النساء، فجعل شد الإزار كناية عن الاعتزال كما يُجعل حله كناية عن ضد ذلك. قال الأخطل:

قَوْمٌ إِذَا حَارِبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ

دُونَ النَّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ

ويجوز أن يراد تشميره للعبادة، ومن شأن المشمر المنكمش أن يقلص إزاره ويرفع أطرافه ويشدها. وقد كثر هذا في كلامهم حتى قال الراجز في وصف حمار وحشٍ ورد ماءً:

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوَرُودِ مِئْزَرَهُ

لَيْلًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

اختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرهما؛ فرقة آزت الملوك وقتلهم على دين الله ودين عيسى حتى قُتلوا. وفرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازاة الملوك، فأقاموا بين ظهري قومهم فدعواهم إلى دين الله ودين عيسى؛ فأخذتهم الملوك فقتلتهم وقطعتهم بالمناشير. وفرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهري قومهم فيدعوهم إلى دين الله ودين عيسى فساحوا في الجبال وترهبوا، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: "وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا".

المؤازاة: المقاومة، من قولك، هو إزاء مال، أي قائم به.

سائرهما: باقيها، اسم فاعل من سَأَرَ إذا بقى، ومنه سَوَّر. وهذا مما تغلط فيه الخاصة فتضعه موضع الجميع. أقام فلان بين أظهر قومهم وظهريهم: أي أقام بينهم.

وإقحام الأظهر: وهو جمع ظهر - على معنى أن إقامته فيهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد إليهم. وأما ظهريهم فقد زيدت فيه الألف والنون على ظهر عند النسبة للتأكيد، كقولهم: في الرجل العيون نفساني وهو نسبة إلى النفس بمعنى العين، والصيدلاني والصيداني منسوبان إلى الصيدب والصيدن، وهما أصول الأشياء وجواهرها. فألحقوا الألف والنون عند النسبة للمبالغة وكان معنى التثنية أن ظهراً منهم قدامة وآخر وراءه، فهو مكنوف من جانبيه، هذا أصله، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً وإن لم يكن مكنوفاً.

أبو بكر - رضي الله عنه - قال للأنصار يوم سقيفة بني ساعدة: لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم. أي عاونتم وقويتم.

آسيتم: وافقتم وتابعتهم؛ من الأسوة وهي القدوة.

نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بما بثنيته فجدبها جذباً رقيقاً.
الأزم والأرم: العض. ويقال للأسنان: الأزم والأرم.
عمر - رضي الله عنه - سأل الحارث بن كلدة: ما الدواء؟ فقال: الأزم. هو الحمية. ومنه الأزمة من المجاعة والإمساك عن الطعام.
فأزم القوم في "حف". عام أزيمة في "صف". مؤزلة في "صب". أزم في "ول". أزلكم في "ال". مترر في "كس". بإزاء الحوض في "شب". إزر صاحبنا في "حش". فأزم عليها في "هت".

الهمزة مع السين

الني صلى الله عليه وسلم - سُئل عن موت الفجأة. فقال: راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر.
أي أخذة سخط، من قوله تعالى: "فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ". وذلك لأن الغضب لا يخلو من حزن ولهف، فقليل له أسف. ثم كثر حتى استعمل في موضع لا مجال للحزن فيه.
وهذه الإضافة بمعنى من كخاتم فضة؛ ألا ترى أن اسم السخط يقع على أخذة وقوع اسم الفضة على خاتم. وتكون بمعنى اللام نحو قوله: قول صدق ووعد حق.
ومن حديث النخعي رحمه الله: إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف. إن هذه هي المخففة من الثقيلة، واللام للفرق بينها وبين إن النافية. والمعنى إنه كانوا يكرهون؛ أي إن الشأن والحديث هذا.
أيغلب أحدكم أن يصاحب صويحبة في الدنيا معروفاً، فإذا حال بينه وبينه ما هو أولى به استرجع ثم قال: رب أسني لما أمضيت، وأعني على ما أبقيت - وروى أسني مما أمضيت - وروى أثني على ما أمضيت.
التأسية: التعزية، وهي تحريض المصاب على الأسى والصبر. والمعنى امنحني الصبر لأجل من مضيته. وإنما قال "ما" ذهاباً إلى الصفة.
أسني من الأوس وهو العوض. قال رؤبة:

أُسْنِي فَقَد قَلَّتْ رِفَادُ الْأَوْسِ

يا قائد الجيش وزيد المجلس

على ما أبقيت: أي على شكره، فحذف. استمنحه الصبر على الماضي أو الخلف عنه، واستوزعه الشكر على الباقي.

أيغلب: من غلب فلان عن كذا إذا سلبه وأخذ منه.

والأصل على أن يصاحب فحذف، وحذف حرف الجر مع أن شائع كثير، ومعناه أتؤخذ منه استطاعة ذلك حتى لا يفعله.

التصغير في الصويحب. بمعنى التقريب وتلطيف المحل.
معروفاً: أي صحابا مرضيا تتقبله النفوس فلا تنكره ولا تنفر عنه.

ما هو أولى به: أي أخلق به من صحبته، وهو الانتقال إلى جوار ربه.
كتب: من محمد رسول الله لعباد الله الأسديين؛ ملوك عُمان وأسد عُمان، من كان منهم بالبحرين- وروى الأسديين.

أهل العلم بالنسب يقولون في القبيلة التي من اليمن التي تسميها العامة الأزدي: الأسد. والأسيدون: كلمة أعجمية معناها عبدة الفرس. وكانوا عبدون فرساً، والفرس بالفارسية أسب.
عمر رضي الله عنه- إن رجلاً أتاه فذكر أن شهادة الزور قد كثرت في أرضهم، فقال: لا يؤسر أحد في الإسلام بشهداء السوء، فإننا لا نقبل إلا العدول.
أي لا يُسجن، وفسر قوله تعالى: "وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"؛ بالمسجون.
علي رضي الله عنه- لا قود إلا بالأسل.

هو كل حديد رهيف من سنان وسيف وسكين. والأسل في الأصل الشوك الطويل فثبته به، والمؤسل المحدد. قال مزاحم:

تَبَارَى سَدَيْسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ **شَبَاباً مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمُؤَسَّلِ**

عائشة رضي الله عنها- قالت حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه: إن أبا بكر رجل أسيف، ومتى يقيم مقامك لا يقدر على القراءة.
هو السريع الحزن والبكاء، فعيل. بمعنى فاعل من أسف، كحزين من حزن، ويقال: أسوف أيضاً.
خالد الربيعي رحمه الله- إن رجلاً من عباد بني إسرائيل أذنب ذنباً ثم تاب، فثقب رقوته فجعل فيها سلسلة، ثم أوثقها إلى آسية من أواسي المسجد.
هي السارية، قال النابغة:

فَإِنَّ تَكُ قَدْ وَدَعْتَ غَيْرَ مُدَمَّمٍ **أَوْاسِيَّ مَلِكٍ أَثْبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ**

سميت آسية لأنها صلح السقف وتقيمه بعمرها إياه، من أسوت بين القوم: إذا أصلحت بينهم.
ثابت البناني رحمه الله- كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله، فلا يشدها إلا الأسر.

أي العصب.

إن خرج أسد في "غث". ذا الأسد في "بح". فأسن في "خش". يأسن في "نه". إسافا في "ري". الأسمات في "حو". هذه الأواسي في "قل". والأسفاء في "عس". وآسيتم في "أز".

الهمزة مع الشين

الني صلى الله عليه وسلم- كان في سفر فرفع بهاتين الآيتين صوتته: "يَأْيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةً السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ". فتأشب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة. أي التفوا عليه، من أشب الشجر وهو التفافه. ومنه حديثه: إن ابن أم مكتوم قال له: إني رجل ضير، وبينك أشب فرخص لي في العشاء والفجر. قال: هل تسمع النداء؟ قال: نعم، فلم يرخص له. أراد التفاف النخل. أبلسوا: سكنوا، ومنه الناقاة المبلّس، وهي التي لا ترغو من شدة الضبعة. وإنما قيل لليائس عن الشيء مبلّس؛ لأن نفسه لا تحدّثه بعقد الرجاء به. حكى عن الزجاج أوضح: بمعنى وضح، ويقال للمقبل: من أين أوضحت؟ أي من أين طلعت؟ والمعنى ما طلّعوا بضاحكة؛ وهي واحدة الضواحك من الأسنان؛ أي ما أظلعوا ضاحكة، والضاحك أشيع. كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يعظهم. همزته مبدلة من هاء الهشاش؛ كما قيل في ماه: ماء. وتلحقه التاء كما يقال: الهشاشة. "ما" في مما يعظهم: مصدرية، وقبلها مضاف محذوف؛ أي كان من أهل موعظتهم إذا رأهم نشيطين لها، ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من إرادة لمعنى الوصفية. الأشاء تين في "بر". مؤتشب في "دي". تأشبوا في "صو".

الهمزة مع الصاد

الني صلى الله عليه وسلم- قال له عمر: يا رسول الله؛ أحريري عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب، وخضعت له الأجساد؛ ما هو؟ قال: ظل الله في الأرض، فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر، وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصير.

هو الثقل الذي يأصر حامله؛ أي يجسه في مكانه لفرط ثقله، والمراد الوزر العظيم. ومنه حديث ابن عمر: من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها. قيلك هو أن يلحف بطلاق أو عتاق أو مشي أو نذر. وكل واحد من هذه فيه ثقل فادح إلى الحالف؛ لأنه لا يتفصى عنه بكفارة كما يتفصى بما عن القسم بالله تعالى. وإنما قيل للعهد إصر؛ لأنه شيء أُصر: أي عُقد.

معاوية رضي الله عنه-بلغه أن صاحب الروم يريد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صفين، فكتب إليه يلحف بالله لئن تمت على ما بلغني من عزمك لأصلحن صاحبي، ولأكونن مقدمته إليك؛ فلأجعلن القسطنطينية البخراء حمّة سوداء ولأنتزعنك من الملك انتزاع الإصطقلينة، ولأردنك إريساً من الأرارسة ترعى الدوابل. هي الجزيرة شامية، والجمع بحذف التاء.

ومنه حديث القاسم بن مخيمرة رحمه الله تعالى: إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطقلينة، حتى تخلص إلى قلبها. مرّ الإريس في "أر".

الدوابل: جمع دوبل، وهو الخنزير، وقيل الجحش.

تم على الأمر: إذا استمر عليه وتممه، كما يقال: مضى على ما عزم إذا أمضاه.

اللام في لئن هي الموطئة للقسم، وقد لف القسم والشرط ثم جاء بقوله: لأصلحن؛ فوقع جواباً للقسم وجزاءً للشرط دفعةً.

المقدمة: الجماعة التي تتقدم الجيش؛ من قدّم. بمعنى تقدّم، وقد استعيرت لأول كل شيء فقيل منه: مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام؛ وفتح الدال خلف.

أصلة في "زه". بالأصطبة في "عل". الإصر في "وص".

الهمزة مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم-أناه جبريل وهو عند أضاة بني غفار، فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تقرّي أمتك على سبعة أحرف.

هي الغدير.

الأحرف: الوجوه والأنحاء التي ينحوها القراء، يقال: في حرف ابن مسعود كذا؛ أي في وجهه الذي

ينحرف إليه من وجوه القراءة.

ومنه حديثه الآخر: نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ فاقروا كما علمتم.

الهمزة مع الضاد

الني صلى الله عليه وسلم-ذكر المظالم التي وقعت بها بنو إسرائيل والمعاصي، فقال: لا، والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطراً.
الأطر: العطف، ومنه إطار المنخل. قال طرفة:

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَ قِسِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيِّدٍ

حتى متعلقة بلا، كأن قائلها قال له عند ذكره مظالم بني إسرائيل: هل نعذر في تخليّة الظالمين وشأنهم؟ فقال: لا حتى تأخذوا. أي لا تعذرون حتى تجبروا الظالم على الإذعان للحق، وإعطاء النصفة للمظلوم؛ واليمين معترضة بين لا وحتى، وليست لا هذه بتلك التي يجيء بها المقسم تأكيداً لقسمه.
لما خرج صلى الله عليه وسلم إلى أحد جعل نساءه على أطم، قال صفية بنت عبد المطلب: فأطلّ علينا يهودي فقمّت فضربت رأسه بالسيف، ثم رميت به عليهم؛ فتقضضوا وقالوا: قد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلوفاً.

الأطم: الحصن. ومنه حديثه: إنه انطلق في رهط من أصحابه قبل ابن صياد، فوجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده، ثم قال: أتشهد أي رسول الله؟ فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين، ثم قال ابن صياد له: أشهد أي رسول الله؟ فرصّه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: آمنت بالله ورسوله. ومنه حديث بلال: إنه كان يؤذن على أطم في دار حفصة يرقى على ظلفات أقتاب مغرزة في الجدار. أطل: أشرف، وحقيقته أوفي بطلله وهو شخصه، وأما أظله فمعناه ألقى عليه ظله، يقال: أظلتهم السحابة والشجرة. ثم أئسّع فيه فقيل: أظله أمر، وأظلنا شهر كذا؛ والفرق بينهما أن أظل متعد بنفسه، وأظل يعدى بعلى.

تقضضوا: تفرقوا، وهو من معنى القض لا من لفظه.

خلوفاً: أي خالين من حامٍ. يقال: القوم خلوف إذا غابوا عن أهاليهم لرعي وسقي، كأنه جمع خالف وهو المستقي. ويقال لمن تُركوا في الأهالي: خلوف أيضاً؛ لأنهم خلفوهم في الديار؛ أي بقوا بعدهم.

رضه: ضغطه وضم بعضه إلى بعض.

الظلفات: الخشبات الأربع التي تقع على جني البعير.

أنس رضي الله عنه- قال ابن سيرين: كنت معه في يوم مطير حتى إذا كنا بأطط والأرض فضفاض صلى بنا على حمار صلاة العصر، يومئ برأسه إيماء، ويجعل السجود أخفض من الركوع.

هو موضع بين البصرة والكوفة.

فضفاض: من قولهم: الحوض ملآن يتفضفض؛ أي يفيض من نواحيه امتلاء، أراد كثرة المطر، وإنما ذكره لأنه أراد واد أو أبطح فضفاض، أو تأول الأرض بالمكان كقوله:

ولا أرض أبقل إقبالها

وقد سهل أمره أنه كان صفة فليس له فعل كأسماء الفاعلين والصفات المشبهة، فضرب له هذا سهماً في شبه الأسماء الجامدة.

مطير: فعيل بمعنى فاعل، لقولهم: ليلة مطيرة، كأنه مطر فهو مطير، كقولهم: رفيع وفقير من رفع وفقر المتروك استعمالها.

عمر بن عبد العزيز- رحمه الله- سئل عن السنّة في قص الشارب، فقال: أن تقصّه حتى يبدو الإطار. هو حرف الشفة المحيط بها.

في الحديث: أطت السماء، وحق لها أن تظط؛ فما فيها موضع شبر إلا وفيه ملك قائم أو راعع أو ساجد. الأطيظ: الحنين والنقيض، والمعنى أن كثرة ما فيها من الملائكة أثقلتها حتى أنقضتها، وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثمة أطيظ.

أهل أطيظ في "غث". فأطره في "وط". وأنطى العشاء في "وط".

الهمزة مع الفاء

النبي صلى الله عليه وسلم- قال لبشير ابن الخصاصية: ممن أنت؟ قال: من ربيعة. قال: أنتم تزعمون لو لا بيعة لائتفكت الأرض بمن عليها.

اب لانقلبت بأهلها، من أفكه فائتفك. ومنه الإفك: وهو الكذب؛ لأنه مقلوب عن وجهه، والمعنى: لولا هم لهلك الناس.

تزعمون بمعنى تقولون، ومفعولها الجملة بأسرها.
أبو الدرداء رضي الله عنه-نعم الفارس عويمر غير أفة.
أي غير جبان، وهو من قولهم: أف له أي نتنا ودفرا، يقوله المتضجر من الشيء، فكأن أصله غير ذي أفة؛
أي غير متأفف من القتال. وقولهم للجبان: يأفوف من هذا أيضا، وغير خبر مبتدأ محذوف تقديره هو غير
أفة.

وأما حديث: فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال: أفّ أفّ-فهو اسم للفعل الذي هو أتضجر أو أتكره
مبني على الكسر.
الأحنف-رضي الله عنه-خرجنا حجاجاً، فمررنا بالمدينة أيام قتل عثمان، فقلت لصاحبي: قد أفد الحجُّ،
وإني لا أرى الناس إلا قد نشبوا في قتل عثمان، ولا أراهم إلا قاتليه.
أفد: حان وقته. قال النابغة:

لَمَّا تَزَلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

أَفِدِ التَّرْحُلَ غَيْرَ أَنْ رِكَابِنَا

نشبوا: أي وقعوا فيه وقوعا لا مترع لهم عنه.
أفّاف في "بح". والأفّن في "سأ". المؤتفكات في "رس". أفيقة في "دب". أفيق في "سف".

الهمزة مع القاف

أقط في "ثو". أقطاً أم تمرأ في "شع".

الهمزة مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم-قال بعض بني عذرة: أتيتته بتبوك، فأخرج إلينا ثلاث أكل من وطيفة.
جمع أكلة وهي القرص.
الوطيفة: القعيدة. وهي الغرارة التي يكون فيها الكعك والقديد؛ سميت بذلك لأنها لا تفارق المسافر،
فكأهما تواطئه وتقاعده.
النبي صلى الله عليه وسلم-ما زالت أكلة خيبر تُعادني، فهذا أوان قطعت أجمري.
هي اللقمة.
المعادة: معاودة الوجد لوقت معلوم. وحققتها أنه كان يحاسب صاحبه أيام الإفافة، فإذا تم العدد أصابه،

والمراد عادته أكلة خبير فحذف.

الأبهر: عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به، فإذا انقطع مات صاحبه. قال:

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْغُلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ

أوان: يجوز فيه البناء على الفتح، كقوله:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

نهي عن المؤكلة.

هي أن يتحف الرجل غريمه فيسكت عن مطالبته؛ لأن هذا يأكل المال وذلك يأكل التحفة فهما يتآكلان. أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون يشرب.

أي يفتح أهلها القرى ويغنمون أموالها؛ فجعل ذلك أكلاً منها للقرى على سبيل التمثيل، ويجوز أن يكون هذا تفضيلاً لها على القرى، كقولهم: هذا حديث يأكل الأحاديث. وأسند تسميتها يشرب إلى الناس تحاشياً من معنى التثريب. وكان يسميها طيبة وطابة.

يقولون: صفة للقرية، والراجع منه إليها محذوف والأصل يقولون لها.

عمر رضي الله عنه -الله ليضربن أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم، ثم يرى أبي لا أفيده منه، والله لا قيده منه. قيل: هي السكين، وأكلها اللحم: قطعها له، ومثلها العصا المحددة أو غيرها. وقيل: هي النار، ومثلها السياط؛ لإحراقها الجلد.

الله: أصله أبا الله، فأضمر الباء، ولا تُضمر في الغالب إلا مع الاستفهام.

يرى: يظن.

في الحديث: لعن أكل الربا ومؤاكله.

أي معطيه.

لا تشربوا إلا من ذي إكاء.

أي من سقاء له إكاء، وهو الوكاء.

الأكولة في "غذ". الأكرة في "زق". المأكمة في "زو". أكلها في "زف". ألة أو أكلتين في "شف". مأكول في "هب".

الهمزة مع اللام

النبي صلى الله عليه وسلم -عجب ربكم من ألكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم. وروى: من أزلكم.
الألّ والألّ والأليل: الأنين ورفع الصوت بالبكاء.
والمعنى أن إفراطكم في الجوار والنحيب، فعل القانطين من رحمة الله، مُستغرب مع ما ترون من آثار الرأفة
عليكم، ووشك الاستجابة لأدعيتكم.
والأزل: شدة اليأس.
ويل للمتألمين من أمي.

قيل: هم الذين يخلفون بالله متحكمين عليه فيقولون: والله إن فلانا في الجنة وإن فلانا في النار.
ومنه حديث ابن مسعود: إن أبا جهل قال له: يابن مسعود لأقتلنك. فقال: من يتألم على الله يكذبه. والله
لقد رأيت في النوم أني أخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفيك، ورأيتني أضرب كتفيك بنعل، ولئن
صدقت الرؤيا لأطأن على رقبتك، ولأذبحنك ذبح الشاة.
لأقتلنك: جواب قسم محذوف، معناه والله لأقتلنك، ولهذا قال: من يتألم على الله يكذبه؛ أي من يقسم به
متحكما عليه لم يصدقه الله فيما تحكم به عليه، فخيب مأموله.
الحدجة: ما صلب واشتد ولما يستحكم إدراكه من الحنظل أو البطيخ.
إن الناس كانوا علينا ألباً واحداً.

فيه وجهان: أحدهما أن يكون مصدرًا، من ألب إلينا المال إذا اجتمع، أو من ألبناه نحن إذا جمعناه، أي
اجتماعا واحدا أو جمعا واحدا. وانتصابه إما على أنه خبر كان على معنى ذوي اجتماع أو ذوي جمع،
وإما على أنه مصدر ألبوا الدال عليه: كانوا علينا؛ لأن كونهم عليهم في معنى التألب عليهم والتعاون على
مناصبتهم. والثاني: أن يكون معناه يدا واحدة، من الإلب وهو الفتر. قال حسان:

والنَّاسُ لِبِّ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا **إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرُّ**

تفل في عين علي، ومسحها بألية إبهامه.

هي اللحمة التي في أصلها، كالضرة في أصل الخنصر.

عمر رضي الله عنه -قال له رجل: اتق الله يا أمير المؤمنين. فسمعها رجل فقال: أتألت على أمير المؤمنين؟
فقال عمر رضي الله عنه: دعه فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا.

يقال: ألتة يمينا إذا أحلفه، وتقول العرب: ألتك بالله لما فعلت. وإذا لم يعطك حقا فقيده بالألت. وهو
من ألتة حقه إذا نقصه؛ لأن من أحلفك فهو بمثلة من أخذ منك شيئا ونقصك إياه. ولما كان من شأن
الحلف الجسارة على المخرج إلى اليمين والتشجيع عليه قال: أتألت على أمير المؤمنين؟ بمعنى أتجسر وتشجع

عليه فعل الآلت؛ والضمير في "فسمعها، وقالوها" للمقالة التي هي: اتق الله. ابن عباس رضي الله عنهما-لقد علمت قريش أن أول من اخذ لها الإيلاف وأجاز لها العيرات لهاشم. الإيلاف: الحبل؛ أي العهد لذي أخذه هاشم بن عبد مناف من قيصر وأشرف أحياء العرب لقومه بألا يتعرض لهم في مجازاتهم ومسالكهم في رحلتهم. وهو مصدر من آلفة بمعنى ألفة؛ لأن في العهد ألفة واجتماع كلمة، ويقال له أيضاً: إلف وإلاف. قال:

زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قَرِيْشٌ
لَهُمْ إِفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِأَفٌ

العيرات: جمع عير. قال الكمي:

عِيرَاتِ الْفِعَالِ وَالْحَسْبُ الْعَوُ
دِ إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةٌ الْأَعْكَامِ

قال سيوييه: أجمعوا فيها على لغة هذيل، يعني تحريك الياء في مثل قوله:

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ

وكان القياس التسكين، وأن يقال عيرات كما يقال بيضات.

ابن عمر رضي الله عنهما- كان يقوم له الرجل من إيته- وروى من لية نفسه- وروى من ليته، فما يجلس في مجلسه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يقيم أحدكم أخاه فيجلس في مكانه. الإلية والليلية: كلتاها فعلة من ولي، فقلبت الواو همزة أو حذف. والمعنى: كان يلي القيام طيبة به نفسه من غير أن يغضب عليه، ويُجبر على الانزعاج من مجلسه. وأما الليلة فالأقرباء الأدنون من اللي؛ لأن الرجال ينتطق بهم، فكأنه يلويهم على نفسه. ومعناه: كان يقوم له الرجل الواحد من أقاربه. ويقال في الأقارب أيضاً: لية بالتخفيف من الولي وهو القرب.

ابن عمر رضي الله عنهما- ذكر البصرة فقال: أما إنه لا يخرج أهلها منها إلا الألبة. هي الجماعة، من التألب وهو التجمع؛ لأنهم في القحط يخرجون جماعة إلى الأمتيار. البراء رضي الله عنه- السجود على أليتي الكف.

أراد ألية الإبهام وضرة الخنصر، فعَلَّب؛ كقولهم: العمران والقمران.

وهيب رضي الله عنه- إذا وقع العبد أُلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ، ومهمينية الصديقين، ورهبانية الأبرار لم يجد أحداً يأخذ بقلبه ولا تلحقه عينه.

هذه نسبة إلى اسم الله عز وعلا، إلا أنه وقع فيها تغيير من تغييرات النسب واقتضاب صيغة، ونظيرها

الرجولية في النسبة إلى الرجل؛ والقياس إلهية ورُجليه كالمهيمنية والرهبانية في النسبة إلى المهيمن والرهبان؛ والرهبان: هو الراهب فعلان من رهب كغضبان من غضب.

والمهيمن: أصله مؤيمن، مفعول من الأمانة، والمراد الصفات الإلهية والمعاني لمهيمنية والرهبانية؛ أي إذا علق العبد أفكاره بما وصرف همه إليها أبغض الناس، حتى لا يميل قلبه إلى أحد ولا يطمح طرفه نحوه. * * *

الألس: اختلاط العقل، قال المتلمس:

إني إذن لضعيفُ الرأي مألوس

وقيل: الخيانة، قال الأعشى:

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُونِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ

الألق: الجنون، ألقَ فهو مألوق. وقيل: الكذب، ألقَ يألُق فهو آلق: إذا انبسط لسانه بالكذب. السخيمة: الحقد.

* * * آل الله الأرض في "هض". وهو إليك في "خش". اللهم إليك في "ور". تؤلتوا أعمالكم في "حب". وفي الأَل في "غث". لم يخرج من آل في "نق". المآلي في "أب" ألا وألى في "أو" لم آله في "ثم". إيلاء في "حد". الألوَة في "لو". علمي إلى علمه في "قر".

* * *

الهمزة مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - إن الله تعالى أوحى إلى شعيا أبي أبعث أعمى في عميان وأمياً في أميين؛ أنزل عليه السكينة وأُؤيده بالحكمة، لو يمر إلى جنب السراج لم يطفئه، ولو يمر على القصب الرّعراع لم يُسمع صوته.

نسب الأمي إلى أمة العرب حين كانوا لا يُحسنون الخطَّ ويخطُّ غيرهم من سائر الأمم، ثم بقي الاسم وإن استفادوه بعد. وقيل: نسب إلى الأم، أي كما ولدته أمه.

السكينة: الوقار والطمأنينة. فعيلة من سكن كالغفيرة من غفر. وقيل لآية بني إسرائيل سكينة؛ لسكونهم إليها.

الرّعراع: الطويل المهتز، من ترعرع الصبي وهو تحركه وإيقاعه، ومن ترعرع السراب وهو اضطرابه. وصف بأنه بلغ من توقره وسكون طائرته أنه لا يُطفئ السراج مروره به ملاصقا له، ولا يحرك القصب

الطويل الذي يكاد يتحرك بنفسه حتى يسمع صوت تحركه.
* * * كان يحب بلاً ويمازحه، فرآه يوماً وقد خرج بطنه فقال: أم حُبين.
هي عظاية لها بطن بارز؛ من الحبن وهو عظم البطن.
إن أميري من الملائكة جبريل.
هو فعيل من المؤامرة وهي المشاورة، قال زهير:

وقال أميري ما ترى رأي ما نرى أنخلة عن نفسه أم نساو له

ومثله العشير والتزليل بمعنى المعاشر والمنازل، وهو من الأمر لأن كل واحد منهما يباث صاحبه أمره، أو يصدر عن رأيه وما يأمر به. والمراد وليي وصاحبي الذي أفرع إليه.
* * * ابن مسعود رضي الله عنه - لا يكونن أحدكم إمعة. قيل: وما الإمعة؟ قال: الذي يقول: أنا مع الناس.
وعنه: اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد إمعة.
وعنه: كنا نعدُّ الإمعة في الجاهلية الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يُدعى؛ وإن الإمعة فيكم اليوم المُحقب الناس دينه.
الإمعة: الذي يتبع كل ناعقٍ ويقول لكل أحد: أنا معك؛ لأنه لا رأي له يرجع إليه. ووزنه فعلة كدمنة، ولا يجوز الحكم عليه بزيادة الهمزة؛ لأنه ليست في الصفات إفعلة، وهي في الأسماء أيضاً قليلة.
المُحقب: المردف، من الحقيبة وهي كل ما يجعله الراكب خلف رحله. ومعناه المقلد الذي جعل دينه تابعاً لدين غيره بلا روية ولا تحصيل برهان.
* * * حذيفة رضي الله عنه - ما منا إلا رجل به آمة يبجسها الظفر.

هي الشجة التي تبلغ أم الرأس، والمأمومة مثلها. يقال: أمت الرجل بالعصا إذا ضربت أم رأسه؛ وهي الجلدة التي تجمع الدماغ كقولك: رأسته وصدرته وظهرته: إذا ضربت منه هذه المواضع؛ فالأم: الضرب، والمأمونة: أم الرأس. وإنما قيل للشجة آمة ومأمومة بمعنى ذات أم، كقولكم: عيشة راضية، وسيل مفعم. وفي الحديث: في الآمة ثلث الدية - وروي في المأمومة.
يبجسها: يفجرها. أراد ليس منا أحد إلا به عيب فاحش. وضرب الشجة الممتلئة من القيح البالغة النضج غايته التي لا يعجز عنها الظفر فيحتاج إلى بطها بالمبضع مثلاً لذلك.
* * * الخدري رضي الله عنه = إن الله حرم الخمر فلا أمت فيها.

أي لا نقص في تحريمها. يعني أنه تحريم بليغ، من قولهم: ملأ مزادته حتى لا أمت فيها أو لا شك، من قولهم: بيننا وبين الماء ثلاثة أميال على الأمت؛ أي على الجزر والتقدير؛ لأن الجزر ظن وشك. أو لا لين ولا هواده، من قولهم: سار سيراً لا أمت فيه.

*** ابن عباس رضي الله عنهما - لا يزال أمر هذه الأمة مؤمماً ما لم ينظر وافي الولدان والقدر.

المؤام: المقارب؛ مفاعل من الأمّ وهو القصد؛ لأن الوسط مشارف للتناهي مقارب له قاصد نحوه، وقولهم: شيء قصد، والاقتصاد يشهد لذلك.

ومنه الحديث: لا تزال الفتنة مؤمماً بما ما لم تبدأ من الشأم.

ومؤام ههنا تقديره مفاعل بالفتح؛ لأن معناه مقارباً بها. والباء للتعديّة.

الولدان: أطفال المشركين، أراد ما لم يتنازعا الكلام فيهم وفي القدر.

*** الزهري رحمه الله - من امتحن في حد فأمه، ثم تبرأ فليست عليه عقوبة، وإن عُوقب فأمه فليس عليه حدٌ إلا أن يأمه من غير عقوبة.

الأمه: النسيان، وفي قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: وادكر بعد أمه. ولما كان في نسيان الشيء تركه وإغفاله، ولهذا فسر قوله تعالى: فَنَسِيْتَهَا - بالترك، قال: فأمه؛ أي ترك ما كان عليه من التبرؤ والحدود ترك الناسي له، ومعناه يؤول إلى الاعتراف.

*** الحجاج - قال للحسن: ما أمدك يا حسن؟ قال: سنتان من خلافة عمر رضي الله عنه. فقال: والله لعينك أكبر من أمدك.

أراد بالأمد مبلغ سنه والغاية التي ارتقى عليها عدد سنه، قال الطرماح:

كلُّ حيٍّ مستكمل عدة العُمِّ رِ ومُودٍ إذا انقَضَى أمدُه

سنتان: أي صدر ذلك وأوله سنتان؛ فحذف المبتدأ؛ لأنه مفهوم. ومعناه: ولدت وقد بقيت سنتان من خلافة عمر.

في الحديث - كانوا يتأمون شرار ثمارهم في الصدقة.

أي يقصدون، وفي قراءة عبد الله: "ولا تأمّموا الخبيث".

إن آدم لما زينت له حواء الأكل من الشجرة فأكل منها فعاقبه الله قال: من يُطعُ إمراً لا يأكل ثمرة.

هي تأنيث الإمرة: وهو الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره: مربي بأمرك.

والمعنى: من عمل على مشورة امرأة حمقاء حُرّم الخير.

ويجوز أن تكون الإمرة - وهي الأنثى من أولاد الضأن؛ كناية عن المرأة، كما يكون عنها بالشاة.

الأمانة غنى.

أي من شهر بما كثر معاملوه فاستغنى.

مأمورة في "سك". الإماق في "صب". ويؤمن الخائن في "تح". تقع الأمانة في "هر". لا يَأْتُرُ رشدا في "هي". بإمرة في "ضر". يوم أمار في "حص". في تامورته في "حب". أم القرى في "بك". وأمر العامة في "حص". أمة في "رب". أمير أو مأمور في "قص". وأميناً في "حي".

الهمزة مع النون

النبى صلى الله عليه وسلم- إن رجلا جاء يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم؛ فلما فرغ من صلاته قال: أما جَمَعْت يا فلان؟ فقال: يا رسول الله؛ أما رأيتني جمعت معك؟ فقال: رأيتك قى أنيت وأذيت .
أى أحرث الجيء ، قال الخطيئة:

أو الشعرى فطال بى الأناء

وأنيت العشاء إلى سهيل

وهو من التأيي .

حكم جعل فى مثل هذا الموضوع حكم كاد فى اقتضائه اسماً وخبراً هو فعل مضارع فى تأويل اسم فاعل .
وبينهما من طريق المعنى مسافة قصيرة؛ وهى أن كاد لمقاربة الفعل ومشارفته ، وجعل لابتدائه والخوض فيه .

التجميع: إتيان الجمعة وأداء ما عليه فيها .

والمعنى أنه جعل تجميعه فى فقد الفضيلة لإيذائه الناس بالتخطي وتأخيره الجيء كلاً تجميع؛ ونظيره لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد .

من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة - وروى : ملاً الله مسامعه من البرم - وروى : ملاً الله سمعه من البرم .

الآنك: الاسرب أعجمية.

ومن حديثه: من جلس إلى قينة ليستمع منها صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة.

البرم والبيرم : الكحل المذاب .

القوم : الرجال خاصة. قال الله تعالى: "لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ". وقال زهير:

أَقْوَمُ آلُ حِصْنٍ أُمَّ نِسَاءٍ

وهذه صفة غالبية . جمع قائم كصاحب وصاحب ، ومعنى القيام فيها ما فى قوله تعالى: " الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ " .

الواو فى وهم : واو الحال ، وهى مع الجملة التى بعدها منصوبة المحل ، وذو الحال فاعل استمع المستتر فيه ، و الذى سوغ كينونتها حالا عنه تضمنها ضميره . ويجوز أن تكون الجملة صفة للقوم ، والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ، وأن الكراهة حاصلة لهم لا محالة . ونظيره قوله تعالى: "ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم".

المسامع: جمع مسمع، وهو آلة السمع، أو جمع سمع على غير قياس ، كمشابه وملامح فى جمع شبه ولحمة، وإنما جمع ولم يشن لإرادته المسمعين وما حولهما مبالغة وج تغليظا . القينة عند العرب : الأمة . والقين : العبد . وإن الغناء أكثر ما كان يتولاه الإماء دون الحرائر سميت المغنية قينة.

فى قصة خروجه إلى المدينة وطلب المشركين إياه - قال سراقه بن مالك: فىنا أنا جالس أقبل رجل فقال : إني رأيت أنفا أسودة بالساحل أراهم دحمداً وأصحابه . قال : فقلت ليسوا بهم ، ولكن رأيت فلانا وفلانا وفلانا انطلقوا بغياناً.

آنفا : أى الساعة ، من ائتلاف الشيء وهو ابتداءه، وحقيقته فى أول الوقت الذى يقرب منا . ومنه : إنه قيل له : مات فلان ، فقال : أليس كان عندنا آنفا؟ قالوا : بلى قال : سبحان الله! كأنها أخذة على غضب . المحروم : من حُرِم وصيته .

الأسودة : جمع سواد ، وهو الشخص .

البغيان : الناشدون ، جمع باغ ، كراعٍ ورعيان .

المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف ، إن قيد انقاد ، وإن أنيخ على صخرة استناخ .

أنف البعير : إذا اشتكى عقرة الخشاش أنفه، فهو أنف . وقيل: هو الذلول الذى كأنه يأنف من الزجر فيعطي ما عنده ويسلس قائده . وقال أبو سعيد الضرير: رواه أبو عبيد : كالجمل الأنف ، بوزن فاعل ، وهو الذى عقره الخشاش؛ والصحيح الأنف على فعل، كالفقر والظهر.

والحذوفة من ياءى هين ولين الأولى . وقيل الثانية .

الكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث، والمعنى: أن كل واحد منهم كالجمل الأنف ويجوز أن ينتصب

محلها على أنها صفة لمصدر محذوف تقديره لينون لنا مثل لين الجمل الأنف .
قال لرافع حين مسح بطنه فألقى شحمة خضراء: إنه كان فيه سبعة أناسي .
جمع إنسان ، يعنى سبع أعين .

إن المهاجرين قالوا : يا رسول الله؛ إن الأنصار قد فضلوا؛ إنهم أوونا وفعلوا بنا وفعلوا . فقال: أستم
تعرفون ذلك لهم؟ قالوا : بلى ! قال: فإن ذاك .

ذاك: إشارة إلى مصدر تعرفون ، وهو اسم إن ، وخبرها محذوف ، أى فإن عرفانكم المطلوب منكم
والمستحق عليكم. ومعناه أن اعترافكم بإيوائهم ونصرهم ومعرفتكم حق ذلك - ما أنتم به مطالبون ،
فإذا فعلتموه فقد أدبتم ما عليكم .

ومثله: قول عمر بن عبد العزيز لقرشي مت إليه بقرابة: فإن ذاك . ثم ذكر حاجته فقال: لعل ذاك .
أى فإن ذاك مصدق ، ولعل مطلوبك حاصل .

عمر رضي الله عنه - رأى رجلاً يأنج ببطنه ، فقال : ما هذا ؟ فقال : بركة من الله . فقال : بل
هو عذاب يعذبك الله به .

الأُنُوح: صوت من الجوف معه بهر يعترى السمين والحامل حملاً ثقيلاً .
قال يصف منجنيقاً :

ترى الفئام قياماً يأنحون لها دأبَ المُعضلِ إذ ضاقت مَلأقيها

على رضي الله عنه - بعث عماراً إلى السوق فقال: لا تأكلوا الأنكليس من السمك.

قيل: هو الشلق، وقيل: سمك شبيه بالحيات، وتزعم الأطباء أنه ردىء الغذاء وكرهه لهذا لا لأنه محرم.
وفيه لغتان الأنكليس والأنقليس بفتح الهمزة واللام، ومنهم من يكسرهما .
أقبل وعليه أندروردية.

الأندرورد: نوع من السراويل مشمّر فوق التبان يغطي الركبة.

ومنه حديث سلمان قالت أم الدرداء: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً ، وعليه كساء وأندرورد .
والأندروردية منسوبة إليه؛ أي سراويل من هذا النوع .

ابن مسعود رضي الله عنه - إن طول الصلاة وقصر الخطبة مثنة من فقه الرجل المسلم.

قال أبو زيد: إنه لمثنة من ذاك ، وإهن لمثنة: أي مخلقة. وكل شيء ذلك على شيء فهو مثنة له . وأنشد!
ومَنْزِلٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ بِهِ مَثَنَةً مِنْ مَرَاصِيدِ الْمَنِيِّاتِ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ:

نَسَقِي عَلَى دَرَاجَةِ خَرُوسٍ

مَعْصُوبَةٍ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ

مَثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

ويقال: إن هذا المسجد مئنة للفقهاء. وأنت عمدتنا ومئنتنا .

وحقيقتها أهما مفعلة من معنى إن التأكيدية غير مشتقة من لفظها؛ لأن الحروف لا يشتق منها. وإنما ضمنت حروف تركيبها لإيضاح الدلالة على أن معناها فيها. كقولهم: سألتك حاجة، فلا ليت فيها. إذا قال: لا، لا. وأنعم لي فلان إذا قال: نعم. والمعنى: مكان قول القائل: إنه كذا. ولو قيل: اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسماً، كما أعربت ليت ولو ونونتا في قوله: إن لوًا وإنَّ ليتا عناء * كان قولاً. النخعي كانوا يكرهون المؤنث من الطيب، ولا يرون بد كورته بأساً.

هو ما يتطيب به النساء من الزعفران والخلوق وماله ردع .

والذكورة: طيب الرجال الذي ليس له ردع، كالكافور والمسك والعود وغيرها التاء في الذكورة لتأنيث الجمع، مثلها في الحزونة والسهولة.

وفي الحديث- لكل شيء أنفة، وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى .

أى ابتداءً وأول. كأن التاء زيدت على أنف، كقولهم في الذنب ذنبة .

جاء في أمثالهم: إذا أخذت بذنبة الضب أعضبتة . وعن الكسائي أنفة الصبا: ميعته وأوليته. وأنشد:

عذرتك في سلمى بأنفة الصبا

وميعته إذ تزدهيك ظلالها

مونقا في "حى". وإنه في "هض". -الأمر أنف في "قف". أطول أنفاً في "عش" ورم أنفه في "بر". أتأنق في "اه". لجعلت أنفك في قفاك في "بر". إنه وإنه في "غو". أنف في السماء في "مخ" الأنقليس في "صل". أنيتكم في "خم". آنسهم في "نف" أناهما في "خص". أنف في "رد".

الهمزة مع الواو النبي صلى الله عليه وسلم- لا يأوى الضالة إلا ضال.

أويته بمعنى آويته. قال الأزهرى: سمعت أعرابياً فصيحا من بني نمير يرعى إبلا جربا، فلما أراحها بالعشى نحاها عن مأوى الصحاح، ونادى عريف الحى، فقال: ألا إلى أين آوى بهذه الموقسة؟ ومنه قوله عليه الصلاة والسلام للأنصار: أبايعكم على أن تأوؤي وتنصروني .

الضالة صفة في الأصل للبهيمة فغلبت. والمعنى أن من يضمها إلى نفسه متملكا لها ولا ينشدها فهو ضال . قال فيمن صام الدهر: لاصام ولا آل-وروى: ألا-وروى: ألى.

آل: رجع. وهذا دعاء عليه؛ أي لا صام هذا الصوم ولا رجع إليه.

وألاً: قصر، وترك الجهد.

وألى: أفرط في ذلك. قال الربيع بن ضبع الفزاري:

وإن كنانني لنساء صدقٍ ومآ ألى بني ولا أساءوا

ولا في هذا الوجه. نافية. مماثلتها في قوله: فلا صدق ولا صلى. والمعنى: لم يصم؛ على أنه لم يترك جهداً. عمر رضي الله عنه - إن نادبته قالت: وا عمراه! أقام الأود، وشفى العمد. فقال على رضي الله عنه: ما قالته ولكن قولته .

الأود: العوج. يقال: أدته فأود، كعجته فعوج.

العمد أن يدبر ظهر البعير ويرم، وهو متفرع على العميد؛ وهو المريض الذي لا يتمالك أن يجلس حتى يعمد بالوسائد لأنه مريض.

قولته الشيء وأقولته: إذا لقتته إياه وألقيته على لسانه.

والمعنى أن الله أجراه على لسانها. أراد بذلك تصديقها في قولها والثناء على عمر.

لا بد للندبة من إحدى علامتين: إما يا وإما وا؛ لأن الندبة لإظهار التفجع؛ ومد الصوت وإلحاق الألف في آخرها لفصلها من النداء وزيادة الهاء في الوقف إرادة بيان الألف لأنها خفية، وتحذف عند الوصل كقولهم: وا عمرا أمير المؤمنين.

معاذ رضي الله عنه - لا تأووا لهم؛ فإن الله قد ضربهم بذل مقدم، وأنهم سبوا الله سباً لم يسبه أحد من خلقه؛ دعوا الله ثالث ثلاثة.

أي لا ترقوا للنصارى ولا ترحمواهم . قال:

ولو أنني استأويته ما أوى ليأ

وهو من الإيواء؛ لأن المؤوي لا يخلو من رقة. وشفقة على المؤوي.

ومنه الحديث: كان يصلي حتى ناوي له.

المقدم: من الصبغ المقدم، وهو المشيع الخائر. والمعنى: بذل شديد محكم مبالغ فيه.

ابن عمر رضي الله عنهما - صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب أهل العشاء.

هم التوابون الراجعون عن المعاصي. والأوب والتوب و الثوب أخوات.

انكفاهم: انكفأؤهم إلى منازلهم. وهو مطاوع كفت الشيء: إذا ضمه؛ لأن المنكفئ إلى منزله منضم إليه .

وثووبهم: عودهم إلى المسجد لصلاة العشاء. والمعنى: الإيدان بفضل الصلاة فيما بين العشاءين.
معاوية رضي الله عنه - قال يوم صفين: آها أبا حفص!

قد كان بعدك أنباءً وهنبتةً **لو كنت شاهدتها لم تكثر الخطبُ**

هي كلمة تأسف، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر. كقولهم: ويحاً له! وتقدير فعل ينصبها، كأنه قال
تأسفاً: على تقدير أتأسف تأسفاً.

الهنبتة: إثارة الفتنة، وهي من النبت، و الهاء زائدة. و يقال للأمر الشداد هنا بث.
يريد ما وقع الناس فيه من الفتن بعد عمر رضي الله عنه. وهذا البيت يعزى إلى فاطمة . الأحنف - كتب
إليه الحسين رضي الله عنه، فقال للرسول : قد بلونا فلانا وآل أبي فلان فلم نجد عندهم إيالة للملك ولا
مكيدة في الحرب .

آل الرعية ويؤولها أولاً وإيالاً وإيالة: أحسن سياستها. وفي أمثالهم: قد أُلنا وإيل علينا . وإنما قلبت الواو
ياء في الإيالة لكسر ما قبلها وإعلال الفعل كالقيام والصيام.
لا تأوى في " زو ". من كل أوب في " حس " اسنى في " أس " .

الهمزة مع الهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لو جعل القران في إهاب ، ثم ألقى في النار ما احترق .
هو الجلد؛ قيل لأنه أهبة للحبي، وبناء للحماية له على جسده ، كما قيل له المسك؛ لإمساكه ما وراءه؛
وهذا كلام قد سلك به طريق التمثيل، والمراد أن حملة القران والعالمين به موقيون من النار .
كان يدعى إلى خبز الثعير والإهالة السنخة فيجيب .

هي الودك. وعن أبي زيد: كل دهن يؤتدم به .

السنخة والزنخة: المتغيرة لطول المكث.

ابن مسعود رضي الله عنه - إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات، أتأنق فيهن.
أصل آل أهل، فأبدلت الهاء همزة ثم ألفاً؛ يدل عليه تصغيره على أهيل. ويختص بالأشهر الأشرف،
كقولهم: القراء آل الله وأحمد صلى الله عليه وسلم؛ ولا يقال: آل الخياط والإسكاف ، ولكن أهل .
والمراد السور التي في أوائلها حم .

الدمث: المكان السهل ذو الرمل .

التأنق: تطلب الأنيق المعجب وتتبعه.

فيه أهب في " سف ". متن إهالة في " بص ". أهب في " سف ". خير أهلك في " بر ". آل داود في " زم ". إلى

أهلها في "فر". فأهريقوا في "عق".

الهمزة مع الياء

النبى صلى الله عليه وسلم- في حديث كسوف الشمس على عهده ، وذلك حين ارتفعت الشمس قيد
رحمين أو ثلاثة: اسودت حتى آضت كأنها تنوّمه.
أي صارت، قال زهير:

سيوفٌ تتحّى تارةً ثم تلتقى

قَطَعَتْ إِذَا مَا الْآلُ آضَ كَأَنَّهُ

وأصل الأيض: العود إلى الشيء، تقول: فعل ذلك أيضاً إذا فعله معاودا؛ فاستعير لمعنى الصيرورة؛ لالتقائه
في معنى الانتقال. تقول: صار الفقير غنيا وعاد غنيا. ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف؛ لما
في النسيان من معنى الترك، وفي الرجاء من معنى التوقع. وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به .
التنوم: نبت فيه سواد، وزنه فعول ، ويوشك أن تكون تاؤه منقلبة عن واو ، فيكون من باب ونم .

أصل قيد: قود ، واشتقاقه من القود وهو القصاص؛ لما فيه من معنى المماثلة والمقايسة، يدل عليه قولهم :
قيس رمح ، وانتصابه على أنه صفة مصدر محذوف تقديره: ارتفعت ارتفاعا مقدار رحمين .
علي رضي الله عنه- من يطل أير أبيه ينتطق به.

ضرب طول الأير ص مثلا لكثرة الولد ، قال: فلو شاء ربّي كان أيرُ أبيكم=طويلاً كأيرِ الحارثِ في
سدّوس قال الأصمعي : كان للحارث أحد وعشرون ذكراً .

والانتطاق مثل للتقوى والاعتضاد. والمعنى : من كثر إخوته كان منهم في عزٍ ومنعة .

صعي معاوية رضي الله عنه - قال عطاء : رأيتة إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها.
اسم كان وخبرها ضميرا السجدة . والمعنى: هي هي، لم يقترن بها قعدة بعدها؛ أي كان يرفع رأسه منها،
وينهض للقيام إلى الركعة من غير أن يقعد قعدة خفيفة.
عكرمة رحمه الله - كان طالوت أياباً.

أس سقاء، وهي فارسية .

أبو قيس الأودي - سُئل ملك الموت عن قبض الأرواح . فقال: أويّه بما يؤيه بالخيل، فتجيبني.
التأبيه: أن يدعوه ويقول له: إيه؛ ونظيره التأفيف في قوله : أف، قال طرفة:

فعدا فأيههن فاستعرضنه

فثنى لهن بحد روق مدعس

مثل الأيم في "جه" الأيمة في "عى". نفاق أيمه فكى "حظ". بقتل الأيم في "جن". إيه والاله خا"نط". إياى في "مج". إي في "حل".

هذا آخر كتاب الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الباء

الباء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وسلم - الصلاة مثني وتشهد في كل ركعتين وتبأس-وروى: وتبأس وتمسكن و تقنع يديك-وروى: وتقنع رأسك ، فتقول: اللهم اللهم؛ فمن لم يفعل ذلك فهي خداج .

تبأس : أى تذلل وتخضع ذل البائس وخضوعه .

والتباؤس : التفافر وأن يرى من نفسه تخشع الفقراء إخباراً وتضرعا .

تمسكن : من المسكين ، وهو مفعيل من السكون؛ لأنه يسكن إلى الناس كثيراً. وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يروها سيبويه إلا في هذا وفي وفي تمدرع وتمندل، وكان القياس تسكن وتدرع . ونظيره شدوذا استحوذ عن القياس دون الاستعمال.

إقناع اليدين : أن ترفعهما مستقبلا ببطونهما وجهك. وإقناع الرأس: أن ترفعه وتقبل بطرفك على ما بين يديك.

الخداج : مصدر خدجت الحامل: إذا ألفت ولدها قبل وقت النتاج، فاستعير .

والمعنى ذات خداج؛ أي ذات نقعصان؛ فحذف المضاف.

الضمير الراجع من الجزاء إلى الاسم المضمن معنى الشرط محذوف لظهوره؛ والتقدير: فهي منه خداج، ومثله قوله تعالى: "وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ"؛ أي إن ذلك منه .

إن رجل آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا .

أي لم يدخر؛ من البؤرة وهي الحفرة، أو من البئرة، والبئرة: الذخيرة .

علي رضي الله عنه - سلم عليه رجل ، فرد عليه رد السنة . وكان في الرجل باء، فقال له : ما أحسبك عرفتي قال : بلى ، وإني لأجد بنة الغزل منك. فقام الرجل ، وكان له في نفسه قدر . فقيل له : يا أمير المؤمنين؛ ما كان هذا؟ قال: كان أبوه ينسج الشمال باليمن.

الباء : الكبير والعجب .

البنة: الرائحة، من الإبنان وهو اللزوم؛ لأنها تعبق وتلزم .

الشمال: جمع شملة وهي كساء يشتمل به .

أريد السؤال عن الصفة، فقيل: ما كان هذا؟ ولم يقل: من كان؟ وموضع ما نصب تقديره أي شيء كان هذا؟ لو لا بأوفيه في "كل". من أفوه البئار في "هب". فبأوت بنفس في "حو". باءت في "بو". أبوساً في "غو".

الباء مع الباء

عمر رضي الله عنه - لمن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم ، حتى يكونوا بيانا.

أى ضربا واحدا في العطاء. قال أبو علي الفارسي: هو فعال من باب كوكب، ولا يكون فعلا؛ لأن الثلاث لا يكون من موضع واحد. وأما ببة فصوت لاعبرة به.

وعن بعضهم بيانا؛ وليس بثبت .

ابن عمر رضي الله عنهما - كان يقول إذا أقبل عبد الله بن الحارث: جاء ببة.

هذا صوت كان يصوت به في طفوليته، فلُقّب به؟ وكانت أمه تقول في ترقيصه:

لَأُنْكِحَنَّ بِيَّهَ جَارِيَةً خَدْبَهُ

كعب رحمه الله - قال في قصة جريح الزاهد الراهب: لما رمى بتلك المرأة فجاءوا بمهد الصبي قال: يا بابوس؛ من أبوك؟ ففتح الصبي حلقه وقال: فلان الراعي. ثم سكت.

هو الصبي الرضيع ، قال ابن أحمز:

حَنَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا فَمَا حَنَيْتُكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذِّكْرُ

الباء مع التاء

النبي صلى الله عليه وسلم - سئل عن البتع؛ فقال : كل شراب أسكر فهو حرام .

هو نبيذ العسل؛ سمي بذلك لثسدة فيه، من البتع وهو شدة العنق.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه خطب فقال: خمر المدينة من البسر والتمر، وخمر أهل فارس

من العنب ، وخمر أهل اليمن البتع وهو من العسل ، وخمر الحيش السكركة .
 لاصيام لمن لم يبيّت الصيام من الليل - وروى بيت .
 أى لم يقطعه على نفسه بالنية .
 على رضي الله عنه - قال عبد خير: قلت له: أ أصلي الضحى إذا بزغت الشمس؟ قال : لا، حتى تبهر
 البتراء الأرض .
 هي اسم للشمس في أول النهار قبل أن يقوى في ضوءها ويغلب؛ كأنها سميت بالبتراء مصغرة؛ لتقاصر
 شعاعها عن بلوغ تمام الإضاءة والإشراق وقلته .
 وعن سعد أنه أوتر بركة فأنكر عليه ابن مسعود رضي الله عنه، وقال: ما هذه البتراء التي لم نكن
 نعرفها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ * سعد رضي الله عنه- لقد رد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم التبتل على عثمان بن مظعون ، ولو أذن له لا ختصينا .
 هو أن يتكلف بتل نفسه عن التزوج؛ أي قطعها .
 حذيفة رضي الله عنه - أُقيمت الصلاة فتدافعوا فصلى بهم ، ثم قال: لتبتلن لها إماماً غيري أو لتصلن
 وحداناً .
 أي لتنصبن إماما ، ولتقطعن الأمر بإمامته .
 الوجدان: جمع واحد ، كراكب وركبان .
 عليه بت في "جل" . ولا تبتل في "زم" عشر البتات في "ضخ" . والأبتر في "طف" . المنبت في "وغ" . أبتر في
 "صع" . البات في "دف" .

الباء مع الناء

ابن مسعود رضي الله عنه - ذكر بني إسرائيل وتحريفهم ، وذكر عالماً كان فيهم عرضوا عليه كتاباً
 اختلقوه على الله، فأخذ ورقة فيها كتاب الله، ثم جعلها في قرن، ثم علقه في عنقه، ثم لبس عليه الثياب .
 فقالوا : أتؤمن بها ؟ فأوماً إلى صدره وقال : آمنت بهذا الكتاب، يعني الكتاب الذي في القرن . فلما
 حضر الموت بثثوه فوجدوا القرن والكتاب فقالوا : إنما عنى هذا .
 أي كشفوه وفتشوه ليعلم البث .
 وتبثينا في "عث" . وصار بثنية في "بن" .

الباء مع الجيم

النبى صلى الله عليه وسلم - أتى القبور ، فقال : السلام عليكم، أصبتم خيرا بجيلا، وسبقتم شرا طويلا .
أي عظيمًا، من قولهم: رجل بجال وبجيل، وهو الضخم الجليل ، عن الأصمعي؛ ومنه التبجيل.
ما أحاف على قريش إلا أنفسها. ثم وصفهم وقال: أشحة بجرة، يفتنون الناس حتى تراهم بينهم كالغنم
بين الحوضين، إلى هذا مرةً وإلى هذا مرة.

البحرة من الأبحر، وهو الناتئ السرة، كالصلعة من الأصلع، والترعة من الأترع.
والمعنى ذوو بجرة فحُذِف المضاف. أو وصفوا بها كأنهم عين البجرة مبالغة في وصفهم بالبطانة وتتوء
السرر.

ويجوز أن يكون هذا كناية عن كثرة الأموال، واقتنائهم لها وتركهم التسمح بها.
إن لقمان بن عادٍ خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله، فقالوا: بئس ما صنعت! خطبت امرأة قد خطبناها
قبلك، وكانوا سبعة وهو ثامنهم! فصالحهم على أن ينعت لها نفسه وإخوته بصدق، وتختار هي أيهم
شاءت.

فقال: خذي مني أخي ذا البجل. إذا رعى القوم غفل. وإذا سعى القوم نسل. وإذا كان الشأن أتكل.
قريب من نضيح. بعيد من نيء. فلحياً لصاحبنا لحياً.
فقال: عيال لا أريده.

ثم قال: خذي مني أخي ذا البجلة. يحمل ثقلي وثقله. يخفض نعلي ونعله. وإذا جاء يومه قدمت قبله.
فقال: خادم لا أريده .

ثم قال: خذي مني أخي ذا العفاق . صفاق أفاق. يعمل الناقة والساق.
فقال: فيح لا أريده .

ثم قال : خذي مني أخي ذا الأسد. جَوَّاب ليل سرمد. وبحر ذو زيد .
فقال : سارق لا أريده .

ثم قال: خذي مني أخي ذا النمر. حى خفر. شجاع ظفر. أعجيني وهو خير من ذاك إذا سكر.
فقال: يشرب الخمر فلا أريده .

ثم قال: خذي مني أخي ذا الحممة. يهب البكرة السنمة، والمائة البقرة العممة. والمائة الضائنة الزنمة. وإذا
أتت على عادٍ ليلة مظلمة ، رتب رتوب الكعب وولاهم شزنه . وقال: اكفوني الميمنة . سأكفيكم
المشأمة . وليست فيه لعثمة . إلا أنه ابن أمة .

فقلت : مسرف لا أريده .

ثم قال: خذي ميني أخي حزينا. أولنا إذا غدونا. وآخرنا إذا استنجينا. وعصمة بنائنا إذا شتونا. وفاصل خطة أعتيت علينا . ولا يعد فضله لدينا .

ثم قال: أنا لقمان بن عاد. لعادية وعاد. إذا أنضجت لا أجلنظي . ولا تملأ رثتي جنبي. إن أر مطمعي فحدا تلمع. وإلا أر مطمعي فوقاع بصلع. فتروجت حزينا.

فسر ذو البجل: بذى الضخامة. وقيل: هو من قولك بجلي هذا؛ أي حسي.

ومنه الحديث: فألقى تمرات كن ف يده، وقال : بجلى الدنيا.

والمعنى أنه قصير المهمة، مقتصر على الأدنى. فإذا ظفر به قال : بجلى .

والوجه أن يكون هذا وسائر ما ابتداء به ذكر إخوته أساميهم أو ألقابهم.

إذا رعى القوم غفل: أي إذا اهتموا برعاية بعضهم بعضاً، أو برعاية ما معهم، أو برعي الإبل لم يهتم بشيء من ذلك وكان غافلاً عنه.

وإذا سعى القوم نسل: أي إذا بذلوا السعي وتناهضوا فيما يقى عليهم خيراً أو ينجيهم من بلية نسل هو من بينهم؛ أي خرج وكان بمعزل من السعي معهم.

اتكل: أي اعتمد على غيره في كفاية الشأن، ولم يتوله بنفسه عجزاً.

النئ: غير النضيج؛ يريد أنه لازم بيت جثامة، لا يصيد ولا يغزو فيأكل اللحم الملهوج.

ويحتمل أنه ليس بجلد يخدم أصحابه في السفر ويطبخ لهم كالموصوف بقوله:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسْلِيمِي مُشْمَعِلٍ طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسَلُ

ولكنه يتكاسل عن ذلك، وعن معاونتهم أيضاً إذا باشروا الطبخ. فإذا قدموا أكل؛ فهو بعيد عن النئ وطبخه، قريب من النضيج وأكله.

فلحيا: من لحيت العود. بمعنى لحوته؛ وهو دعاء عليه بالهلاك، والتكرير للتأكيد.

قيل في ذي البجلة: هو ذو الشارة الحسنة، كأنه الذي له من الرواء ما يبجل لأجله.

وإذا جاء يومه: أي وقت وفاته وأجله . حمده لإعانتته له وحمله عنه ، ودعا له .

ذو العفاق : من عفق يعفق إذا أسرع في الذهاب. والعفاق: الحلب أيضاً . قال:

عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ فَعَاقِفَهَا فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

صفاق من الصفق، وهو الجان . يقال: جاء أهل ذلك الصفق.
وأفاق : من الأفق ، أراد أنه مسفار منقب في النواحي والافاق .
يعمل الناقة والساق : أي يركب تارة ويترجل أخرى لجلادته .
ذو الأسد: أي ذو القوة الأسدية . والأسد : مصدر أسد ، في اصه استأسد .
ليل سرمد: أي دائم غير منقطع لفرط طوله .
والسنمة : العظيمة السنام .
العممة: التامة.

قوله: والمائة البقرة والمائة الضائنة بإدخال لام التعريف على المائة المضافة مما لا يميزه البصريون؛ ويقولون:
أخذت مائة الدرهم لا غير. وكذلك ثلاثة الأثواب؛ والثلاثة الأثواب خلف عندهم؛ لأن الإضافة معرفة ،
فيذا عرّف الاسم باللام لم يعرف ثانية بالإضافة. ويستشهدون بمثل قول الفرزدق:

وسما وأدرك خمسة الأشبار

وقول ذى الرمة :

ثلاث الأثافي و الديار البلاقع

ويخطئون من روى مثل هذا. ويقولون: الصواب ومائة البقرة ومائة الضائنة؛ وبرهانهم القياس الصحيح،
واستعمال الفصحاء .

الزئمة: ذات الزئمة، وهي شيء لا يقطع من أذنها ويترك معلقا - وروى الزئمة - بمعناها .
الرئوب : الثبوت .

ولاهم شزنه؛ أي ولاهم عرضه، فخاطبهم بنفسه. يقال: وليته ظهري ، إذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه .
ومعناه جعلت ظهري يليه - وروى : شزنه؛ أي شدته وغلظته. ومعناه: دافع عنهم ببأسه .

اللعثمة : التوقف؛ أي ليس في صفاته التي توجب تقدمه توقف .
إلا أنه ابن أمة: أي هذا عيبه فقط .

استنجينا: من النجاء وهو الفرار. يريد إذا خرجنا إلى الغزو تقدمنا وبادرنا .
وإذا اهزمنا تأخر عنا، ليحامي علينا ممن يتبعنا .

العادية : خيل تعدو، أو رجل يعدون. والعادي الواحد؛ أي أنا لجماعة ولو احد، يعني أن مقاومته
للجماعة والواحد واحدة لا تتفاوت لشدة بأسه وقوة بطشه .

نظير أضجعه فانضجع في مجيء الفعل مطاوعا لأفعل أزعجه فانزعج، وأطلقه فانطلق؛ وحق الفعل أن

يطاوع فعل لاغير؛ وإنما فعل هذا على سبيل إنابة أفعال مناب فعل .
الاجلنطاء. الاستلقاء ورفع الرجلين؛ يعنى أنه ينام على جنبه مستوفزاً؛ كما قيل في تأبط شرا:
ما إن يمسُّ الأرضَ إلا جانبٌ **منه وحرفُ الساقِ طيَّ المحمل**

ولا تملأ رئي جنبي: أي لست بجبان فينتفخ سحري حتى يملأ جنبي بانتفاخه.
يلمع: يخفق بجناحيه - وروى فحدو تلمع . والتلمع: تفعل منه.
والحدو : الحدأ بلغة أهل مكة .
الصلع: الحجر الأملس . وقيل : الموضع الذى ل ينبت من صلح الرأس. أراد أن يعيشه عيش الجعاليك؛ إن ظفر بشيء المأ عليه. وإلا فهو موطن نفسه على معاناة خشونة الحال، وشظف العيش؛ كالحدا الذي إن أبصر طعمته انقض عليها فاختطفها ، وإن لم ير شيئاً لم يبرح واقعا عد الصلع.
عثمان رضي الله عنه - تكلم عنده صعصعة بن صوحان فأكثر؛ فقال: أيها الناس؛ إن هذا البججاج النفاج لا يدري ما الله ولا أين الله.
البججاج: الذى يهزم الكلام، وليس لكلامه جهة - وروى : الفجفاج؛ وهو الصياح المكثار، وقيل :

المأفون المختال.
والنفاج : ال!شديد الصلف.
لا يدري ما الله ولا أين الله: معناه أن حاله فى وضع لسانه - من إكثار الخطل وما لا ينبغي أن يقال - كل موضع كحال من لا يدري أن الله سميع لكل كلام، عالم يجري فى كل مكان.
ولم ينسبه إلى الكفر؛ وقد شهد صعصعة مع على رضى الله عنه يوم الجمل ، وكان من أخطب الناس؛ وأخوه زيد الذى قال فيه النبى عليه الصلاة والسلام: زاد الخير الأجذم من الخيار الأبرار.
79 - أمير الإؤه :لجن أفل للباء ص ة : على رضى الله عة 9-!، التقى الفريقان * رج و أمير المؤمنين علي رضي الله عنه- لما التقى الفريقان يوم الجمل صاح أهل البصرة:

ردُّوا عَلَيْنَا شيخنا ثم بَجَلْ

فقالوا:

كيف نردُّ شيخكم وقد قَحَل

ثم اقتتلوا .

قال الراوى : فما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بضرب البيازر على المواجن .

بجل: بمعنى حسب ، وسبب بنائهما أن الإضافة منوية فيهما. وإنما بني بجل على السكون دون حسب؛ لأنه لم يتمكن بالإعراب في موضع تمكنه .

قحل : مات فجف جلده على عظمه . يقال : قحل قحولا وهو الفصيح، وقحل قحلا.

البيازر : جمع بيزر؛ وهو الخشبة التي يدق بها القصار. والبيزرة: العصا وبزره بها ، إذا ضربه.

المواجن: جمع ميجنة؛ وهي خشبته التي يدق عليها .

جبر رضي الله عنه - نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى مثل البجاد الأسود يهوى من السماء، حتى

وقع؛ فإذا نمل مبثوث قد ملأ الوادي؛ فلم يكن إلا هزيمة القوم؛ فلم نشك في أنها الملائكة .

البجاد : الكساء المخطط؛ سمي بذلك لتداخل ألوانه من قولهم: هو عالم ببجدة أمره. أي بدخلته.

والأسود من البجد: هو المنسوج على خطوط سود يفصل بينها بيض دقاق؛ فالمعنى أن النمل كان يهوى

متسائرا كخطوط البجاد الأسود. ومنه: قيل لعبد الله ابن فهم: ذو البجادين؛ لأنه حين أراد المصير إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها بائنين فائتر بأحدهما وارتمى بالثاني .

ومن حديث معاوية : إنه مازح الأحنف بن قيس فما رئى مازحان أوقر منهما؛ قال له: يا أحنف؛ ما

الشيء الملفف في البجاد؟ فقال: هو السخينة يا أمير المؤمنين! ذهب معاوية إلى قول الشاعر:

بخبزٍ أو بتمرٍ أو بسمنٍ أو الشيء الملفف في البجاد

والأحنف إلى السخينة التي تعير بما قريش، وهي شيء يعمل من دقيق وسمن؛ لأهم كانوا يولعون به حتى

جرى مجرى النبز لهم قال كعب بن مالك:

زَعَمْتُ سَخِينَةَ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَلُتَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

البحجة في "جب". بجراء في "عز". وبجحني في "عث". البحر في "بر". ييجسها في "أم". بجرى في "جد".

الباء مع الحاء

النبى صلى الله عليه وسلم - شكوا عبد الله بن أبي إلى سعد بن عبادة ، فقال : يا رسول الله؛ اعف عنه،

فو الذى أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحق، ولقد اصطلح أهل البحرة على أن يعصوبه بالعصابة،

فلما رد الله ذلك بالحق الذى أعطاك شرق بذلك.

أراد بالبحرة: المدينة. يقولون: هذه بجزتنا؛ أي أرضنا و بلدتنا . وأصل البحرة: فجوة من الأرض

تستبحر؛ أي تنبسط وتتسع. قال يصحف رسم الدار:

كَأَنَّ بَقَايَاهُ بِبَحْرَةِ مَالِكٍ

بَقِيَّةٌ سَحَقٍ مِنْ رِدَاءِ مُحَبَّرٍ

العصابة: العمامة؛ لأنه يعصب الرأس بها، وعصبه: عممه. قال :

فَتَاةٌ أَبُوهَا ذُو الْعِمَامَةِ وَابْنُهُ

أَخُوهَا فَمَا أَكْفَأُهَا بِكَثِيرٍ

وروى : ذو العصابة، ثم جعل التعصيب بالعصابة كناية عن التسويد؛ لأن العمام تيجان العرب .
وقيل للسيد: المعمم والمعصب، كما قيل له : المتوج والمسود .

شرق بذلك: أي لم يقدر على إساغته والصبر عليه لتعاضمه إياه؛ فكأنه اعترض في حلقة فغصَّ به كما
يغص الشارب بالماء .

من سرّه أن يسكن بجبوحه الجنة فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد . .
هي من كل شيء وسطه وخياره ، قال جرير:

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ

يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

ابن عباس رضي الله عنهما - قال أنس بن سيرين: استحيضت امرأة من آل أنس ابن مالك فأمروني
فسألت ابن عباس عن ذلك فقال: إذا رأيت الدم البحراني فلتدع الصلاة؛ فإذا رأيت الطهر ولم ساعة من
النهار فلتغتسل وتصلّ.

البحراني: الشديد الحمرة الضارب إلى السواد . منسوب إلى البحر ، وهو عمق الرحم، قال:

وَرَدُّ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ

في الحديث -تخرج بجانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم .

هي الشرارة الضخمة العظيمة، من قولهم: رجل بحون: عظيم البطن، ودلو بحونة، ورحلة بحونة إذا كانتا
واسعتين.

القرطم : حب العصفرو.

إن غلامين كانا يلعبان بالبحثة.

هي لعب بالتراب.

بحيرة في "صر". بحرا في "قر". بحرية في "نش". بحرهما في "حل". سورة البحوث في "عد". بحيرة في "رج".

الباء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وسلم - يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع، والخمر بالنبيذ، والبخس بالزكاة، والسحت بالهدية، والقتل بالموعظة.
المراد بالبخس المكس؛ لأن معنى كل واحد منهما النقصان، يقال: بخسني حقي ومكسنيه؛ وقد روى في قوله:

وفي كل ماباع امرؤ مكسُ درهم

بخس درهم. والمعنى: أنه يؤخذ المكس باسم العشر يتأول فيه معنى الزكاة، وهو ظلم. والسحت: أي الرشوة في الحكم والشهادات والشفاعات وغيرها باسم الهدية، ويقتل من لا تحل الشريعة قتله ليتعظ به العامة .

أتاكم اهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة وأبجع طاعة.
أي أبلغ طاعة. من بجع الذبيحة: إذا بالغ في ذبحها؛ وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع. والبخاع-بالباء: العرق الذي في الصلب.

والنخع دون ذلك؛ وهو أن يبلغ بالذبح النخاع، وهو الخيط الأبيض الذي يجرى في الرقبة. هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة، فقيل: بجمت له نصحي وجهدي وطاعتي. والفعل ههنا مجهول للطاعة، كأنها هي التي بجمت؛ أي بالغت، وهذا من باب: فهاك صائم ، ونام ليل الهوجل. الفؤاد: وسط القلب، سمى بذلك لتفؤده أي لتوقده.
زيد بن ثابت - في العين القائمة إذا بجمت مائة دينار.

أي فجمت، يعنى أنها إذا كانت عوراء لا يبصر بها إلا أنها غير منخسفة، فعلى فاقمتها كذا.
القرظي - قال في قوله تعالى: "قُلْ هو الله أحد. الله الصَّمَد". لو سكت عنها لتبخص بها رجال فقالوا: ما صمد؟ فأخبرهم أن الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.
أخذ من البخص، وهو لحم عند الجفن الأسفل يظهر من الناظر عند التحديق إذا أنكر شيئاً أو تعجب منه.

يريد لو لا أن البيان اقترن بهذا الاسم لتحريروا فيه حتى تنقلب أجفانهم، وتشخص أبصارهم.
الحجاج - أتى بيزيد بن المهلب يرسف في حديد، فأقبل يخطر بيده، فغاظ ذلك الحجاج فقال:

جَمِيلٌ مُحْيَاً بَخْتَرِيُّ إِذَا مَشَى

وقد ولي عنه فالتفت إليه فقال:

وفي الدرع ضخمُ المنكبينِ شِنَاقُ

فقال الحجاج: قاتله اله ! ما أمضى جنانه، وأحلف لسانه! البخترى: المتبختر.
الشناق: الطويل.

رجل حليف اللسان : أى ذريه.

والبخقاء فى "صف". مبخوص الكعبين فى "نه". بخ بخ فى "نس". يبمع لنا فى "ضح". وبمعها فى "زف".
باحق العين فى "صع". مبخرة فى "زو". بخ فى "بر" وتبخلون فى "جب".

الباء مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم- إن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله؛ إني أبدو بى فأحملنى.

أبدعت الراحلة: إذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع.

جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعا منها؛ أى إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها
وألف، واتسع فيه حتى قيل: أبدعت حجة فلان. وأبدو بره بشكرى: إذا لم يف شكره بیره .

ومعنى أبدع بالرجل انقطع به؛ أى انقطعت به راحلته، كقولك: سار زيد بعمرو؛ فإذا بنيت الفعل
للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير بعمرو؛ فأقمت الجار والمجرور مقام الفاعل. وكما أن المعنى فى سير
بعمرو: سير عمرو، كذلك المعنى فى انقطع بالرجل؛ قطع الرجل. أى قطع عن السير.

نفل فى البداية الربع، وفى الرجعة الثلث.

بداة الأمر: أوله ومبتدؤه، يقال: أما بادئ بدأة فإني أحمد الله .

وهي فى الأصل المرة من البدء، مصدر بدأ؛ والمراد ابتداء الغزو.

يعنى أنه كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت نفلها الربع مما غنمت ، وإذا
فعلت ذلك عند قفول العسكر نفلها الثلث؛ لأن الكرة الثانية أشق والخطة فيها أعظم.

لا تبادروني بالركوع والسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ، ومهما أسبقكم
به إذا سجدت تدركوني إذا رفعت؛ إني قد بدنت.

أى صرت بدنا، والبدن: المسن، ونظيره عجزت المرأة، وعود الحمل، ونبيت الناقة.

وروى بدنت: أى ثقلت على الحركة ثقلها على الرجل البادن وهو الضخم البدن، يقال : بَدَنُ بُدْنًا،

وَبَدْنٌ بُدْنًا وَبَدَانَةٌ؛ ولا يصح؛ لأنه صلى الله عليه وسلم لم يوصف بالبدانة.

تدركوني، أى تدركوني به ، فحذف لأنه مفهوم، كحذفهم "منه" فى قولهم: السمن منوان بدرهم.

والمعنى أي شيء من الركوع أو السجود سبقتكم به عند خفض الرأس فإنكم مدركوه عند رفعه لثقل حركتي.

قال سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: قدمت المدينة من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخرجت أنا ورباح ومعني فرس أبي طلحة أبعديه مع الإبل، فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقتل راعيها، ثم ذكر لحوقه به ورميه المشركين. قال: فإذا كنت في الشجاء حزقتهم بالنبل. فإذا تضايقت الثنايا علوت الجبل فرديتهم بالحجارة. ثم ذكر مجيئه إلى النبي عليه الصلاة والسلام قال: وهو على الماء الذي حلائم عنه بذي قرد، فقلت: خلني فانتخب من أصحابك مائة رجل فأخذ على الكفار بالعشوة؛ فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته. أبعديه: أبرزه إلى المرعى.

الشجاء: الأشجار الكثيرة المتكاثفة. وهي اسم جمع للشجرة كالقصباء والطفاء والأشياء. الخزق: الإصابة، يقال: سهم خازق وخاسق؛ أي مقرطس نافذ. الردي: الرمي بالحجر، وهو المرادة.

التحلئة: المنع والطرء، ومنها التحلئة التي يقشرها الدباغ عن الجلد؛ لأنها تمنع الدباغ. العشوة - بالحركات الثلاث: ظلمة الليل، وقالوا في المثل: أوطأته العشوة؛ إذا سامه أمراً ملتبساً يغتر به، لأن من وطئ الظلمة يظلم مالا يبصره فرما تردى في هوة أو وضع قدمه على هامة، ثم كثر ذلك حتى استعملت العشوة في معنى الغرة، فقيل: أخذت فلانا على عشوة، وسمته عشوة. إن تمامة كبديع العسل حلو أوله وآخره .

البديع: الزق الجديد، وهي صفة غالبية كالحية والعجوز. والمعنى استطابة أرض تمامة كلها، أولها وآخرها، كما يستحلي زق العسل من حيث يتبدأ فيه إلى أن ينتهي.

وقيل: معناه أنها في أول الزمان وآخره على حال صالحة. وقيل: لا يتغير طبيعتها؛ كما أن العسل حلو أولها يشتر ويجعل في الزق، وبعد ماتمضي عليه مدة طويلة. لما كان انكشاف المسلمين يوم حنين أبعده إلى الأرض، فأخذ منها قبضة من تراب، فخذها بها في وجوههم؛ فما زال حدهم كليلاً.

أي مدها، يقال: أبعد السائل رغيفاً؛ أي مد يدك به إليه.

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز: إنه لما حضرته الوفاة قال: أجلسوني فأجلسوه، فقال: أنا الذي أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت، ولكن لا إله إلا الله. ثم رفع رأسه فأبعد النظر، وقال: إني لا؛ أي لا أشرك، أو

إني لا أعيش.

القبضة: بمعنى المقبوض، كالغرفة بمعنى المغروف.

حذا وحثا: واحد، كحذا وحثا.

من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن اقترب من أبواب السلطان افتتن.

بدوت أبدو: إذا أتيت البدو، ومنه قيل لأهل البادية: بادية، كما قيل لحاضري الأمصار: حاضرة.

جفا: أي صار فيه جفاء الأعراب لتوحشه وانفراده عن الناس.

غفل: أي شغل الصيد قلبه وألهاه حتى صارت فيه غفلة.

وليس الغرض ما يزعمه جهلة الناس أن الوحش نعم الجن فمن تعرض لها خبلته وغفلته.

الخييل مبدأة يوم الورد.

أي مقدمة على غيرها يبدأها في السقي.

أُتي ببدر فيه خضرات من البقول.

هو الطبق، سمي بدرا لاستدارته، كما يسمى القمر حين يستدير بدرا.

خضرات: غضات، يقال: بقله خضرة وورق خضر، قال الله تعالى: "فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا".

علي عليه السلام-الابدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق.

هم خيار بدل من خيار، جمع بدل وبدل.

العصائب: جمع عصابة. يريد طوائف يجتمعون فيكون بينهم حرب.

لما خطب فاطمة عليهما السلام قيل له: ما عندك؟ قال: فرسي وبدني.

هي الدرع القصيرة؛ سميت بذلك لأنها مجول للبدن ليست بسابعة تعم الأطراف.

الزبير- كان حسن الباد على السرج إذا ركب.

البادان: أصلا الفخذين؛ سميا بذلك لانفراجهما. وقيل لامرأة من العرب: علام تمنعين زوجك القضة فإنه

يعتل بك؟ قالت: كذب! والله إني لأطأطي الوساد وأرخي الباد.

والمعنى أنه كان حسن الركبة.

حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بن المغيرة بالسيف حتى شقه باثنين، وقطع أبدو ج سرجه ،

ويقال: خلص إلى كاهل الفرس، فقيل: يا أبا عبد الله؛ ما رأينا مثل سيفك! فيقول: والله ما هو السيف،

ولكنها الساعد أكرهتها.

هو اللبد، كأنها كلمة أعجمية.

سعد رضي الله عنه - قال يوم الشورى ، بعد ما تكلم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: الحمد لله
بديا كان و آخراً يعود. أحمده كما أنجاني من الضلالة ، وبصري من الجهالة؛ بمحمد بن عبد الله صلى الله
عليه وسلم استقامت الطرق ، واستنارت السبل ، وظهر كل حق ، ومات كل باطل ، إني نكبت قرني،
فأخذت السهم الفالج، وأخذت لطلحة بن عبيد الله ما أخذت لنفسي في حضوري، فأنا به زعيم، وبما
أعطيت عنه كفيل ، والأمر إليك يا بن عوف.

البدئي: الأول ، ومنه : أفعل هذا بادئ بدئي؛ أي كان الله عز وجل أولاً قبل كل شيء ، ويكون حين
تفنى الأشياء كلها، ويبقى وجهه آخر كما كان أولاً؛ فهو الأول والآخر .

ومعنى يعود: يصير، وقد مضى شرحه.

القرن: جعبة صغيرة تقرن إلى الكبيرة.

الفالج: السهم الفائز في النضال.

والمعنى: إني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الرأي الصائب منها ، وهو الرضاء بحكم عبد الرحمن بن
عوف ، وأجزت على طلحة مثل ما أجزته على نفسي ، ، وأنا زعيم بذلك: أي ضامن .

أم سلمة - إن مساكين سألوها فقالت : يا جارية أيديهم تمرّة تمرّة.

أي فرقي فيهم، من التبيد، يقال: أبددتهم العطاء: إذا لم تجمع بين اثنين.

قال أبو ذؤيب:

فَأَبَدَهُنَّ حَتُّوْفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ

ابن المسيب- في حريم البئر البدئي خمس وعشرون ذراعاً، وفي القليب خمسون ذراعاً.

هي التي بدئت فحُفرت في الأرض الموات، وليست بعادية، فليس لأحد أن يحفر حولها خمسا وعشرين
ذراعاً.

والقليب: العادية، فليس لأحد أن يتزل على خمسين ذراعاً منها ويتخذها داراً؛ فإنها لعامة الناس عكرمة-
إن رجلاً باع من التمارين سبعة أصوع بدرهم، فتبددوه بينهم، فصار على كل رجل حصة من الورق،
فاشترى من رجل منهم تمراً أربعة أصوع بدرهم، فسأل عكرمة، فقال: لا بأس أخذت أنقص مما بعث.
تبددوه: أي اقتسموه بددا: أي حصصاً على السواء.

بكر بن عبد الله- كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمازحون حتى يتبادحون بالبطيخ، فإذا
حزبهم أمر كانوا هم الرجال أصحاب الأمر.

أي يترامون.

والبدح: رميك بكل شيء فيه رخاوة.
حتى هذه التي يبدأ بعدها الكلام. كالتي في قوله:

وحتىَّ الجيادُ ما يقذُن بأرْسَانِ

والتقدير حتى هم يتبادحون، ولو كانت هي الجارة لسقطت النون لإضمار أن بعدها.
بوادر في "ظه". بادناً في "شد". المبدئ في "نك". فلا تبدحيه في "سد". البدن في "رج". بددا في "عل".
وذو بدوان في "عد". بوادره في "سا".

الباء مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - البذاذة من الإيمان.
يقال: بذذت بعدي بذاذة وبذاذا وبذاذا: أي رثت هيتك. والمراد التواضع في اللباس، ولبس مالا يؤدي
منه إلى الخيلاء والرفول، وأن لذلك موقعا حسنا في الإيمان. ورجل باذّ الهيتة وبذها.
ومنه: إن رجلاً دخل المسجد، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فأمره أن يصلي ركعتين. ثم قال: إن
هذا دخل المسجد في هيئة بذة، فأمرته أن يصلي ركعتين، وأنا أريد أن يفطن له رجل فيتصدق عليه.
يؤتى باين آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل.
هي كلمة فارسية تكلمت بها العرب، وهو أضعف ما يكون من الحملان، وتجمع على بذجان.
ابن عباس رضي الله عنهما - سئل عن الباذق؛ فقال: سبق محمد الباذق، وما أسكر فهو حرام.
هو تعريب باذه، ومعناها الخمر.
الشعبي رحمه الله - إذا عظمت الحلقة فإنما هي بذاء ونجاء.
أي مباداة؛ وهي الفاحشة، ومناجاة.
فيه بذاذة في "تا". في هيئته بذاذة في "حج". بذيا في "طف". ييد القوم في "مغ". فابذعر في "زف". البذر
في "نو". فما ابذقر في "مذ".

الباء مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - لما توجه نحو المدينة خرج بريدة الأسلمي رضي الله عنه في سبعين راكبا هن
أهل بيته من بني سهم، فتلقي نبي الله ليلا. فقال له: من أنت؟ فقال: بريدة، فالتفت إلى أبي بكر وقال: يا

أبا بكر؛ برد أمرنا وصلاح، ثم قال: ممن؟ قال: من أسلم . قال لأبي بكر: سلمنا. ثم قال: ممن؟ قال : من بني سهم. قال : خرج سهمك.

برد أمرنا: أي سهل؛ من العيش البارد، وهو الناعم السهل، وقيل: ثبت، من برد لي عليه حق.

خرج سهمك: أي ظفرت. وأصله أن يجيلوا السهام على الشيء، فمن خرج سهمه حازه.

من صلى البردين دخل الجنة.

هما الغداة والعشي، لطيب الهواء وبرده فيهما.

إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة .

أي صلوها إذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال، وإذا كانوا في سفر فزال الشمس وهبت الأرواح تنادوا: أبردتم بالرواح .

وحقيقة الإبراد الدخول في البرد. كقولك: أظهرنا وأفجرنا.

والباء للتعدية . فالمعنى ادخلوا الصلاة في البرد.

الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة.

هي التي تجيء عفواً من غير أن يصطلي دونها بنار الحرب، ويياشر حر القتال.

وقيل : الثابتة الحاصلة، من برد لي عليه حق. وقيل: الهنية الطيبة من العيش البارد .

والأصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهناء أن الهواء والماء لما كان طيبهما يبردهما خصوصاً في بلاد تهامة والحجاز قيل: هواء بارد، وماء بارد، على سبيل الاستطابة، ثم كثر حتى قيل: عيش بارد، وغنيمة باردة، وبرد أمرنا.

كان يكتب إلى أمرائه: إذا أبردتم إلي بريداً فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم.

أي إذا أرسلتم إلي رسولا.

والبريد: في الأصل: البغل، وهي كلمة فارسية أصلها بريده دم: أي محذوف الذنب؛ لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان، فعربت الكلمة وخففت، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكتين بريداً.

والسكة: الموضع الذي يسكنه الفيوج المرتبون من رباط أو قبة أو بيت أو نحو ذلك - وبعدهما السكتين فرسخان، وكان يرتب في كل سكة بغال.

أبرقوا فأن دم عفراء أركى عند الله من دم سوداوين.

أي ضحوا بالبرقاء، وهي الشاة التي تشق صوفها الأبيض طاقات سود.

والعفراء: يضرب لونها إلى بياض، من عفرة الأرض.

سئل - أي الكسب أفضل؟ فقال: عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور.
بره، أي أحسن إليه فهو مبرور. ثم قيل: بر الله عمله إذا قبله كأنه أحسن إلى عمله بأن قبله ولم يرده.
ومنه حديث أبي قلابة: إنه قال لخالد الحذاء وقد قدم من مكة: بر العمل.
والبيع المبرور: هو الذي لم يخالطه كذب ولا شيء من المآثم؛ كأن صاحبه أحسن إليه بإخلائه عن ذلك.
يبعث الله منها سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الأحمر وبين كذا.
هو الأرض اللينة، جمعها برات.
الضمير في منها لحمص، وإنما قال ذلك لأن جماعة كثيفة من المؤمنين قتلوا هناك.
أهدي مائة بدنة منها جمل كان لأبي جهل في أنفه برة من فضة.
هي الحلقة، ونقصانها واو، لقولهم: برة مبروة، أي معمولة.

سئل عن مضر، فقال: كنانة جوهرها، وأسد لسانها العربي، وقيس فرسان الله في الأرض، وهم أصحاب
الملاحم، وتميم برثتها وجرثمتها.
قيل: أراد بالبرثمة: البرثنة واحد البرائن وهي المخالب، والمراد شوكتها وقوتها؛ فأبدل من النون ميمًا لتعا
قبهما و لتزواج الجرثمة، كالغدايا والعشايا.
والجرثمة: الجرثومة؛ وهي أصل الشيء ومجتمعه.
انطلق للبراز فقال لرجل: ائت هاتين الأشياءتين فقل لهما حتى تجتمعا، فاجتمعتا فقضى حاجته.
البراز: الفضاء، واشتق منه تبرز، كما قيل من الغائط: تغط.
الأشياء: النخلة الصغيرة.

إن أبا طلحة قال له: إن أحب أموالي إليّ بيريحي، وإنما صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله. فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: بخ! ذلك مال رابح، أو قال رائج.
بيريحي: اسم أرض كانت له، وكأنها فيعلى، من للبراح، وهي الأرض المنكشفة الظاهرة.
بخ: كلمة يقولها المعجب بالشيء.
رابح: ذو ربح، كقولهم: هم ناصب.
رائح: قريب المسافة يروح خيره ولا يعزب. قال:

أرى عازبَ الأموالِ قلتَ فَوَاضِلُهُ

سَأَطْلُبُ مَالاً بِالْمَدِينَةِ إِنِّي

خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن اريقط، فمروا على خيمتي أم معبد ، وكانت برزة جلدة تحتي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم. فسألوها لحماً وقمرا يشترونه منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك. وكان القوم مرملين مشتتين - وروى مستتين؛ فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم. فقال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك! قال: أتأذنين لي أن أحلبها قالت: بأبي أنت وأمي! إن رأيت بها حلبا فاحلبها.

وروي أنه نزل هو وأبو بكر بأم معبد وذفان مخرجه إلى المدينة. فأرسلت إليهم شاة فرأى فيها بصرة من لبن، فنظر إلى ضرعها، فقال: إن بهذه لبنا، ولكن أبغيني شاة ليس فيها لبن، فبعثت إليه بعناق جذعة، فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها، وسمى الله ودعا لها في شائها؛ فتفاجت عليه ودرت واجترت.

وروي أنه قال لابن أم معبد: يا غلام؟ هات قرواً، فأتاه به ، فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت ، ودعا بإناء يربض الرهط، فحلب به ثجا حتى علاه البهاء - وروى: الشمال، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رروا، فشرب آخرهم، ثم أراضوا عللا بعد نهل، ثم حلب فيه ثانية بعد بدء حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، ثم بايعها ثم ارتحلوا عنها .

فلما لبثت حتى جاء زوج ا أبو معبد يسوق أعترأ عجافا تشاركن هزالا - وروي : تساوك - وروي : ما تساوك، مخهن قليل. فلما رأى أبو معبد اللبن عجب، وقال: من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حيال، ولا حلوب في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلا ظاهر الوضأة، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبته ثجلة، ولم تزر به صقلة - وروى صقلة - وروى لم يعبه نحلة، ولم يزر به صقلة ، وسيما قسيما، في عينيه دعج، وفي أشفاره عطف. أو قال غطف - وروي وطف . وفي صوته صحل، وفي عنقه سطح، وفي لحيته كثائة، أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجل الناس وأبهاهم من بعيد، وأحسنه وأجمله من قريب، حلو المنطق ، فصل لا نزر ولا هذر، كأنما منطقهم خرزات نظم يتحدرن، ربعة لا يائس من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفونه، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا معتد . قال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، لقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا.

فأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه :

رفيقين قالاً خيمتي أمّ معبد
فقد فاز من أمسي رفيق محمد
به من فعّال لايجارى وسؤدد

جزى الله ربُّ الناس خيراً جزاءه
هما نزلآها بالهدى واهتدت بهم
فيا لقصي ما زوى الله عنكم

ومقعدُها للمؤمنين بمرصّد
فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

ليهن بني كعب مقام فتاتهم
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها
دعاها بشاة حائل فتحلبت = له بصريح ضرة الشاة مزيد

يردّها في م صدرٍ ثم موزد

فغادرها رهناً لديها لحالب

البرزة: العفيفة الرزينة التي يتحدث إليها الرجال فتبرز لهم، وهي كهلة قد خلا بها سن، فخرجت عن حد
المحجوبات، وقد برزت برازة.

المرمل: الذي نفذ زاده فرقت حاله وسخفت، من الرمل وهو نسج سخيف، ومنه الأرملة لرقه حالها بعد
قيمها.

المشقي: الداخِل في الشتاء.

والمسنت: الداخِل في السنة، وهي القحط، وتاؤه بدل من هاء لأن أصل أسنت أسنعت.

الكسر - بالكسر والفتح: جانب البيت.

وذفان مخرجه: أي حدثان خروجه، وهو من توذف إذا مر مرّاً سريعاً.

البصرة: أثر من اللبن يبصر في الضرع.

التفاح: تفاعل من الفحج، وهو أشد من الفحج، ومنه قوس فجاء.

وعن ابنة الخس في وصف ناقة ضبعة: عينها هاج، وصلها راج، وتمشي وتفاج.

القرو: إناء صغير يردد في الحوائج، من قروت الأرض: إذا جلت فيها وترددت.

الإرباض: الإرواء إلى أن ينقل الشارب فيربض.

انتصاب ثجا بفعل مضمر؛ أي يشج ثجا، أو مجلب لأن فيه معنى ثج، ويجوز أن يكون بمعنى قولك ثاجا
نصباً على الحال.

المراد بالبهاء وبيص الرغوة.

والثمال: جمع ثمالة، وهي الرغوة.

أراضوا: من أراض الحوض: إذا استنقع فيه الماء، بي نقعوا بالري مرة بعد أخرى.

تشاركن هزالاً: أي عمهن الهزال فكأنهن قد اشتركن فيه.

التساوك: التمايل من الضعف: قال كعب:

حَرَفٌ تَوَارَتْهَا السَّقَارُ فِجْسَمُهَا **عَارٍ تَسَاوَكُ وَالْفَوَادُ خَطِيفٌ**

تساوق الغنم: تتابعها في السير، كأن بعضها يسوق بعضها.

والمعنى: أنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض.

الحلوب: التي تحلب. وهذا مما يستغربه أهل اللغة زاعمين أنه فعول بمعنى مفعولة نظر إلى الظاهر، والحقيقة

أنه بمعنى فاعلة، والأصل فيه أن الفعل كما يسند إلى مباشره يسند إلى الحامل عليه والمطرق إلى إحدائه.

ومنه قوله:

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعْبِرُهَا

وقولهم: هزم الأمير العدو، و بني المدينة. ثم قيل على هذا النهج: ناقة حلوب؛ لأنها تحمل على احتلاهما

بكونها ذات حلب، فكأنها تحلب نفسها لحملها على الحلب، وكذلك ناقة ضبوث: التي يشك في سمنها

فتضبث، فكأنها تضبث، نفسها لحملها على الضبث بكونها مشكوكا في شأها. ومن ذلك: الماء الشروب،

والطريق الركوب، وأشباها.

بلج الوجه: بياضه وإشراقه. ومنه: الحق أ بلج.

الثجلة والثجل: عظم البطن.

والصقلة والصقل: طول الصقل؛ وهو الخصر، وقيل ضميره وقلة لحمه وقد صقل، وهو من قولهم: صقلت

الناقة إذا أضمرتها. بالسير.

والمعنى: إنه لم يكن بمنتفخ الخصر ولا ضامره جداً.

والنحل: النحول.

والصعلة: صغر الرأس، يقال: رجل صعل وأصعل، وامرأة صعلاء.

القسام: الجمال، ورجل مقسم الوجه، وكأن المعنى أخذ كل موضع منه من الجمال قسماً، فهو جميل

كله، ليس فيه شيء يستقبح.

العطف: طول الأشفار وانعطاها، أي تثنيها، والعطف والغطف، وانعطف و انغطف وانغضف أخوات.

الوطف: الطول.

الصحل: صوت فيه بحة لا يبلغ أن تكون جشة، وهو يستحسن لخلوه عن الحدة المؤذية للصماخ.

السطع: طول العنق، ورجل أسطع وامرأة سطعاء، وهو هن سطوع النار.

سما: قيل ارتفع وعلا على جلسائه. وقيل: علا برأسه أو بيده. ويجوز أن يكون الفعل للبهاء؛ أي سماه البهاء وعلاه على سبيل التأكيد للمبالغة في وصفه بالبهاء والرونق إذا أخذ في الكلام؛ لأنه عليه السلام كان أفصح العرب.

فصل: مصدر موضوع موضع اسم الفاعل؛ أي منطقه وسط بين التزر والهذر فاصل بينهما. قالوا: رجل ربعة فأتنا؛ والموصوف مذكر على تأويل نفس ربعة. ومثله: غلام يفعة وجملة حجة. لا يأس من طول: يروى أنه كان فويق الربعة. فالمعنى أنه لم يكن في حد الربعة غير متجاوز له، فجعل ذلك القدر من تجاوز حد الربعة عدم يأس من بعض الطول. وفي تنكير الطول دليل على معنى البعضية-وروى: "ربعة لا يأس من طول".

يقال في المنظر المستقبح: اقتحمته العين؛ أي ازدرتة، كأنها وقعت من قبحة في قحمة، وهي الشدة. محفود: مخدوم. وأصل الحفد مداركة الخطو. محشود: مجتمع؛ عليه؛ تعني أن أصحابه يزفون في خدمته، ويجتمعون عليه. خمي، نصب على الظرف، أجرى الحدود مجري المبهم كبيت الكتاب:

كما عسل الطريق الثعلب

اللام في "يا لقصي" للتعجب، كالتي في قولهم: يا للدواهي ويا للماء! والمعنى: تعالوا يا قصي لتعجب منكم فيما أغفلتموه من حظكم، وأضعتموه من عزكم بعصيانكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، وإلجائكم إياه إلى الخروج من بين أظهركم. وقوله: "ما زوى الله عنكم"، تعجب أيضاً معناه أي شيء زوى الله عنكم! الضرة: أصل الذي لا يخلو من اللبن. وقيل: هي الضرع كله ما خلا الأظباء.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - دخل عليه عبد الرحمن بن عوف في علته التي مات فيها فقال: أراك بارئاً يا خليفة رسول الله، فقال: أما إني على ذلك لشديد الوجع، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد عليّ من وجعي؛ وليت أموركم خيركم في نفسي، فكلكم ورم أنفه أن يكون له الأمر من دونه، والله لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير، ولتألن النوم على الصوف الأذري، كما يأم أحدكم النوم على حسك السعدان؛ والذي نفسي بيده لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يخوض غمرات الدنيا. يا هادي الطريق جرت؛ إنما هو الفجر أو البحر -وروى: البحر.

قال له عبد الرحمن: خفض عليك يا خليفة رسول الله! فإن هذا يهيضك إلى ما بك. وروى أن فلاناً

دخل عليه فنال من عمر، وقال : لو استخلفت فلاناً؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: لو فعلت ذلك لجعلت أنفك في قفاك، ولما أخذت من أهلك حقاً.

ودخل عليه بعض المهاجرين وهو يشتكى في مرضه، فقال له : أتستخلف علينا عمر، وقد عتا علينا ولا سلطان له، ولو ملكنا كان أعتى وأعتى! فكيف تقول لله إذا لقيته! فقال أبو بكر: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: أبالله تفرقني فإني أقول له إذا لقيته: استعملت عليهم خير أهلك.

برئ من المرض، وبرأ، فهو بارئ، ومعناه مزايلة المرض والتباعد منه، ومنه: برئ من كذا براءةً.

ورم الأنف، كناية عن إفراط الغيظ؛ لأنه يردف الاغتياظ الشديد أن يرم أنف المغتاظ وينتفخ منحراه، قال:

وَلَا يُهَاجِرُ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرِمَا

النضائد: الوسائد والفرش ونحوها مما ينضد، الواحدة نضيدة.

الأذري منسوب إلى أذريجان-وروى: "الأذري".

البحر: الأمر العظيم. والمعنى: إن انتظرت يضيء لك الفجر أبصرت الطريق. وإن خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه. وقال المبرد فيعن رواه البحر: ضرب ذلك مثلاً لغمرات الدنيا وتخييرها أهلها.

خفض عليك، أي أبق على نفسك، وهون الخطب عليها.

الهيض: كسر العظم الجبور ثانية، والمعنى أنه بينكسك إلى مرضك.

جعل الأنف في القفا عبارة عن غاية الإعراض عن الشيء ولى الرأس عنه؛ لأن قصارى ذلك أن يقبل بأنفه على ما وراءه، فكأنه جعل أنفه في قفاه؛ ومنه قولهم للمنهمز: عيناه في قفاه لنظره إلى ما وراءه دائماً فرقاً من الطلب؛ والمراد لأفرطت في الإعراض عن الحق، أو لجعلت ديدنك الإقبال بوجهك إلى من وراءك من أقاربك محتصاً لهم ببرك، ومؤثراً إياهم على غيرهم.

تفرقني: تخوفني من أهلك. كان يقال لقريش: أهل الله؛ تفخيماً لشأنهم، وكذلك كل ما يضاف إلى اسم الله كبيت الله وكقولهم: لله أنت، وكقول امرئ القيس:

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشْتَتْ وَأَنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ

أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه-قال رجل: ضربني عمر، فسقط البرنس عن رأسي، فأغاثني الله بشفتين في رأسي.

البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به، دراعة كان أوجهه أو ممطراً.

الشفعة: حصلة في أعلى الرأس.

أمير المؤمنين علي عليه السلام-خير بئر في الأرض زمزم، وشر بئر في الأرض برهوت. هي بئر بحضرموت يزعمون أن بها أرواح الكفار؛ وقيل: واد باليمن وقيل: هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر، والقياس في تائها الزيادة، لكونها مزيدة في أحواتها الجائية على أمثالها مما عرف اشتقاقه؛ كالتربوت والخربوت وغير ذلك.

سعد رضي الله عنه-قال: لما قُتل على راية المشركين من بني عبد الدار أخذ اللواء غلام لهم أسود، وكان قد انتكس، فنصبه العبد وبربر يسب، فرميته وأصيبت ثغرتة، فسقط صريعاً، فأقبل أبو سفيان فقال: من رداه؟ من رداه؟ البربرة: كثرة الكلام، ويحكى أن إفريقيس أبا بلقيس غزا البربر فقال: ما أكثر بربرتهم! فسموا بذلك.

رداه: رماه بحجر.

عمار رضي الله عنه-الجنة تحت البارقة.

هي السيوف لبريقها، وهذا كقولهم: الجنة تحت ظلال السيوف.

ابن مسعود رضي الله عنه-أصل كل داء البردة.

هي التخمة: لأنها تبرد حرارة الشهوة، أو لأنها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب، من برد إذا ثبت وسكن؛ قال:

اليوم يومٌ باردٌ سَمُومُهُ مَنْ جَزَعِ الْيَوْمَ فَلَا نَلُومُهُ

والمعنى ذم الإكثار من الطعام؛ وعن بعضهم: لو سئل أهل القبور: ما سبب آجالكم؟ لقالوا التخم.

حذيفة رضي الله عنه-قال سبيع بن خالد: أتينا الكوفة، فإذا أنا برجال مشرفين على رجل، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان، فقال: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فبرشوا إليه.

أي حددوا النظر وأداموه إنكاراً لقوله وتعجباً منه، يقال برشم إليه وبرهم؛ وإنما كان يسأله عن الشر ليتوقاه فلا يقع فيه؛ ولهذا كانت عامة ما يروى من أحاديث الفتن منسوبة إليه.

أبو هريرة رضي الله عنه-استعمله عمر على البحرين، فلما قدم عليه قال له: يا عدو الله وعدو رسوله؛ سرقت من مال الله، فقال: لست بعدو الله ولا عدو رسوله، ولكني عدو من عاداهما، ولكنها سهام اجتمعت ونتاج خيل، فأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها في بيت المال؛ ثم دعاه إلى العمل فأبى، فقال عمر رضي الله عنه: فإن يوسف قد سأل عن العمل، فقال: إن يوسف مني بريء وأنا منه براء، وأحاف

ثلاثا واثنين، قال: أفلا تقول خمسا؟ قال: أخاف أن أقول بغير حكم، وأقضي بغير علم، وأخاف أن يُضرب ظهري، وأن يشتم عرضي، وأن يؤخذ مالي.

البراء: البريء. والمراد بالبراءة بعده عنه في المقايضة، لقوة يوسف عليه السلام على الاستقلال بأعباء الولاية وضعفه عنه. وأراد بالثلاث والاثنتين الخلال المذكورة، وإنما جعلها قسمين لكون الثنتين وبالا عليه في الآخرة، والثلاث بلاء وضرارا في الدنيا.

ابن عباس رضي الله عنهما - لكل داخل برقة.

هي المرة من البرق، مصدر برق يبرق إذا بقى شاخص البصر حيرة؛ وأصله أن يشيم البرق فيضعف بصره. ومنه حديث عمرو بن العاص: إنه كتب إلى عمر رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين؛ إن البحر خلق عظيم، يركبه خلق ضعيف، دود على عود، بين غرق وبرق.

يريد أن راكب البحر إما أن يغرق أو يكون مدهوشا من الغرق.

علقمة رضي الله عنه - قال أبو وائل: قال لي زياد: إذا وليت العراق فائتني، فأتيت علقمة فسألته؛ فقال: لا تقرهم فإن على أباؤهم فتناً كمبارك الإبل، لا تصيب من دنياهم إلا أصابوا من دينك مثليه.

أراد مبارك الإبل الجربي. يعني أن هذه الفتن تعدى من يقرهم إعداء هذه المبارك الإبل الملس إذا أنيخت فيها. قال:

تُعَدِي الصَّاحَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ

عي بن الحسين صلوات الله عليهما - اللهم صلّ على محمد عدد البرى و الثرى والورى.

البرى: التراب الذي على وجه الأرض، وهو العفر، من برى له إذا عرض وظهر.

الثرى: الندى الذي تحت البرى، ومنه قولهم: التقى الثريان، أي ندى المطر وندى الثرى.

مجاهد رحمه الله - قال في قوله عز وجل: "وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ" البرطمة.

هذا تفسير للسمود، والسامد: الرافع رأسه تكبراً، والمبرطم: المتخاوص في النظر، وقيل: المقطب المتغضب لكبره. وجاء في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: "سَامِدُونَ" متكبرون.

قتادة رضي الله عنه - تخرج نار من مشارق الأرض تسوق الناس إلى مغارها سوق البرق الكسير.

هو الجمل تعريب "بره".

في الحديث - لا تبردوا عن الظالم.

أي لا تخففوا عنه، ولا تسهلوا عليه من عقوبة ذنبه بشتمه ولعته.

البيرم والبرم في "أن". التبريح في "ول". يتبرضه في "خب". البرد في "خي". وثلاثين بردة في "سر". من هذا البرح في "سر". غير أبرام في "عب". كثيرات المبارك في "غث". البرهرة في "هو". بكم برّة في "مس". أبر عليهم في "نض". من البرحاء في "وغ". برانياً في "جو". وهذه البرازق في "طر". البرجمة في "رس". إن البر دون الإثم في "رب".

الباء مع الزاي

الني صلى الله عليه وآله وسلم - كانت نبوة رحمة، ثم تكون خلافة رحمة، ثم تكون ملكاً يملكه الله من يشاء من عباده، ثم تكون بزبياً: قطع سبيل، وسفك دماء، وأخذ أموال بغير حقها. أي استيلاء منسوباً إلى البزبة؛ وهي الإسراع في الظلم، والخفة إلى العسف، وأصلها السوق الشديد - وروى "بزيبي" بوزن "خلفي"، وهي من مصدر من بز إذا سلب، ومعناها كثرة البز. الضمير في "كانت" للحال، وكذلك في "تكون".

خطب يوم فتح مكة فقال: ألا في قتيل خطأ العمد ثلاث وثلاثون حققة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه.

يقال: جهل بازل وناقاة بازل: إذا تمت لهما ثماني سنين ودخلا في التاسعة. وإذا أتى على الحمل عام بعد البزول وقيل له: مخلف، فأما الناقاة فلا تكون مخلفاً، ولكن يقال لها: بزول وبازل عام. والضمير في "عامها"، يرجع إلى موصوف محذوف؛ لأن التقدير: إلى ناقاة بازل عامها، ولا يجوز إلى "بازل" نفسها، لأن البازل مضافة إلى العام، فلو رجعت فأضفت العام إليها كنت بمنزلة من يقول: سيد غلامه، أي سيد غلام السيد، وهذا محال، ونظيره في قول حاتم يخاطب امرأته:

أماويّ إني ربّ واحدٍ أمّه
أجرتُ فلا غرم عليه ولا أسرُّ

والخلفة: واحدة المخاض، وهي الحوامل على غير لفظها.

في قصيدة أبي طالب يعاتب قريشاً في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

كذبتم وبيّنت الله يُبزيّ محمدٌ
ولما نطاعن دونه ونقاتل

أي لا يبزي، فحذفه لأنه لا يلبس، ومثله:

فقلت يمين الله أبرح قاعداً

وقوله:

آبِتُ حُبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ

والبزو: القهر والغلبة، ويجوز أن يكون من الإبراء، قال:

وإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمَ العَهْدَ لَمْ أَحُلْ إِنِ ابْنُكَ خَصَمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنزِلٌ

أمير المؤمنين علي رضي الله عنه - قال سعد بن أبي وقاص: رأيت يوم بدر وهو يقول:

بَازِلٌ عَامِينَ حَدِيثٌ سَنِيٌّ سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جَنِيٌّ

لمثل هذا وَلَدْتَنِي أُمِّي مَا تَتَّقِمُ الحَرْبُ العَوَانَ مَنِيٌّ

سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جَنِيٌّ

وروى:

سَمَعَمَعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ

بازل عامين: هو البعير الذي تمت له عشر سنين، ودخل في الحادية عشرة فبلغ نهايته في القوة، وهو الذي يقال له: مخلف عام؛ والمعنى: أنا في استكمال القوة كهذا البعير مع حداثة السن.

السنحنح والسممعع مما كرر عينه ولامه معاً، وهما من سنح وسمع. فالسنحنح: العريض الذي يسنح كثيراً، وإضافته إلى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لأعدائه والتعرض لهم لجلادته. والسممعع: الخفيف السريع في وصف الذئب، فاستعير، والذئب موصوف بحدة السمع، ولهذا قيل لولده من الضبع: السمع، وضرب به المثل فليل: أسمع من سمع.

السن: أنثت في تسمية الجارحة بها، ثم استعيرت للعمر، للاستدلال بها على طول وقصره، فليل: كبرت سني؛ مبقاة على التأنيث بعد الاستعارة، ونظيرها اليد والنار في إبقاء تأنيثهما بعد ما استعيرتا للنعمة والسمة.

وقوله: حديث سني، كما يقال: طلع الشمس، واضطرم النار؛ لأن "حديث" معتمد على "أنا" المحذوف وليس بخبر قدم.

خفف ياء "جني" ضرورة، ويجوز في القوافي تخفيف كل مشدد ومثله قوله:

أَصْحَوْتَ اليَوْمَ أَمْ شَاقَّتْكَ هِرٌّ

خالف بين حرفي الروى؛ لتقارب النون والميم، وهذا يسمى الإكفاء في علم القوافي، ومثله:

يَا رِيَّهَا اليَوْمَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ

زيد رضي الله عنه - قضي في البازلة بثلاثة أبعرة.
هي في الشجاج: المتلاحمة، لأنها تبزل اللحم أي تشقه.
بزيع في "حش". بأشهب بازل في "شه". البيازر في "بج". بزّة في "شك".

الباء مع السين

الني صلى الله عليه وسلم - يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام ييسون المدينة، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.
البس: السوق والطرْد، يقال: بس القوم عنك، أي اطردهم، ومنه بس عليه عقاربه؛ إذا بث نائمته؛ قال أبو النجم:

وَأَنْبَسَ حَيَّاتُ الْكَثِيبِ الْأَهْلِيلِ

وبه فسر قوله تعالى: "وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا". والمعنى يسوقون بهائمهم سائرين؛ ولا محل له من الإعراب؛ لأنه بدل من "يخرج قوم"، ولا يجوز أن يقال: هو في محل نصب على الحال؛ لأن الحال لا ينتصب عن النكرة، ويجوز أن يكون صفة لقوم؛ فيحكم على موضعه بالرفع.
يد الله بسطان لمسيء النهار حتى يتوب بالليل، ولمسيء الليل حتى يتوب بالنهار.
يقال: يد فلان بسط: إذا كان منفاقاً منبسط الباع، ومثله في الصفات: روضة أنف، ومشية سحج، ثم يخفف فيقال: بسط كعنق وأذن، جعل بسط اليد كناية عن الجود، حتى قيل للملك الذي يطلق عطاياه بالأمر وبالإشارة: مبسوط اليد، وإن كان لم يعط منها شيئاً بيده، ولا يسطها به البتة، وكذلك المراد بقوله: يدا الله بسطان، وبقوله تعالى: "بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" الجواد والإنعام لا غير، من غير تصور يد ولا بسطها؛ لأن قولهم: مبسوط اليد وجواد عبارتان معتقتان على معنى واحد، والمعنى: إن الله جواد بالغفران للمسيء التائب. رزقنا الله التوبة ومغفرة الذنوب. وفي قراءة ابن مسعود: "بل يداه بسطان".
وفي حديث عروة: مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بسطاً تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء. أي منبسطاً منطلقاً.

أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه - مات أسيد بن حضير فأبسل ماله بدينه، فبلغ عمر، فرده فباعه ثلاث سنين متوالية فقضى دينه.

أي أسلم إذا كان مستغرقاً بالدين، ومنه أبسل فلان بجريرته. قال الشنفرى: هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً

تُسْرُني = سَجِيس اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ وَكَانَ الْمَالُ نَخْلًا فَبَاعَهُ، أَي بَاع ثَمْرَتَهُ حَتَّى قَضَى مِنْهَا دِينَهُ.
قال في دعائه: آمين وبسلا.

قيل: معناه إيجاباً وتحقيقاً. قال أبو نخيلة:

لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ بَسَلًا وَعَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاكَ

ابن عباس رضي الله عنهما - نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الأسود متأبطه، وهو ياقوتة من يواقيت الجنة، ونزل بالباسنة ونخلة العجوة - وروى: "ونزل بالعلاة".
الباسنة: آلات الصناعات، وقيل سكة الحرّاث.
العجوة: ضرب من أجود التمر. وعنه عليه وآله الصلاة والسلام: العجوة من الجنة. وهي شفاء من السم.
العلاة: السندان.

الأشجع العبدي رضي الله عنه - لا تبسروا ولا تشجروا ولا تعاقروا فتسكروا.
البسر: خلط البسر بالتمر وانتبأهما.

والشجر: أن يؤخذ ثجير البسر فيلقى مع التمر، وهو ثقله.

والمعاقرة: الإدمان، مأخوذ من عقر الحوض؛ وهو مقام الشاربة، أي لا تلزموه لزوم الشاربة العقر.

الحسن رحمه الله - قال له وليد التياس: إني رجل تياس. قال: لا تبسر ولا تحلب.

وروى: سألت الحسن عن كسب التياس. فقال: لا بأس به ما لم يبسر ولم يمصر.

هو أن يحمل على الشاة غير الصارف والناقاة غير الضبعة.

المصر: أن يحلب بإصبعين، أراد ما لم يسترق اللبن.

قد بُسَّ منه في "عي". البساط في "عم". وبواسقها في "قع". فأنجاد بسلا في "فر". بعد تبسق في "رب".

ومرة بالبسر في "رغ". الباسة في "بك". أشأم من البسوس في "زو".

البناء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يوطن من المسجد للصلاة والذكر رجل إلا تبشيش الله به حين يخرج من بيته كما تبشيش أهل البيت بغائبهم إذا قدم عليهم.

التبشيش بالإنسان: المسرة به والإقبال عليه، وهو من معنى البشاشة لا من لفظها عند أصحابنا البصريين؛ وهذا مثل لارتضاء الله فعله ووقوعه الموقع الحميل عنده.

يخرج: في موضع الجر بإضافة حين إليه، والأوقات تضاف إلى الجمل، ومن لا ابتداء الغاية؛ والمعنى: إن التبشيش يتدئ من وقت خروجه من بيته إلى أن يدخل المسجد؛ فترك ذكر الانتهاء لأنه مفهوم، ونظيره:

شمتُ البرق من خَلَلِ السحاب

ولا يجوز أن يفتح "حين" كما فتحه في قوله:

على حين عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا

لأنه مضاف إلى معرب، وذاك إلى مبني.

ابن مسعود رضي الله عنه - من أحب القرآن فليُبشِّرْ - وروى فليُبشِّرْ يقال: بشرته، بمعنى بشرته، فبشر، كجبرته فحجر، وبشرت فبشر كتلجت صدره فتلج، والمعنى البشارة بالثواب العظيم الذي لا يبلغ كنهه وصف؛ ولهذا المعنى حذف المبشر به. وقيل: المراد بقوله: "فليبشر" بالضم أن يضم نفسه لحفظه؛ فإن كثرة الطعام تنسيه إياه، من بشر الأديم وهو أخذ باطنه بشفرة. ومثله قوله: "إني لأكره أن أرى الرجل سميماً نسياً للقرآن". ونظير البشر في وقوعه عبارة عن التضمير النحت والبري في التعبير بهما عن الهزال وذهاب اللحم. يقال: براه السفر، قال:

وهو من الأيِّنِ حَفِّ نَحِيْتِ

ومن البشر حديث ابن عمرو: أمرنا أن نبشر الشوارب بشراً أراد أن نحفيها حتى تظهر البشرة. ابن غزوان رضي الله عنه - خطب الناس بالبصرة، فقال: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما لنا طعام إلا ورق البشام حتى قرحت أشداقنا، ما منا اليوم رجل إلا على مصر من الأمصار.

وروى: "سابع سبعة قد سُلقت أفواهنا من أكل الشجر".

البشام: شجر يستاك به. قال جرير:

أَتَذَكُرُ يَوْمَ تَصَلُّ عَارِضِيهَا بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سَقِي البَشَامِ

سُلقت، من السلاق، وهو بثر يخرج في باطن الفم.

السابع على معنيين: يكون اسماً للواحد من السبعة، واسم فاعل من سبعت القوم؛ إذا كانوا ستة، فأتمتهم بك سبعة. فالأول يُضاف إلى العدد الذي منه اسمه، فيقال: سابع سبعة، إضافة محضة بمعنى أحد سبعة، ومثله في القرآن: "ثاني اثنين"، وثالث ثلاثة. والثاني يضاف إلى العدد الذي دونه فيقال: سابع ستة إضافة غيره من أسماء الفاعلين، كضارب زيد، والمعنى سابع ستة.

الحجاج-دخل عليه سيابة بن عاصم السلمي، فقال: من أي البلدان أنت؟ قال: من حوران قال: هل كان ورائك من غيث؟ قال: نعم! أصلح الله الأمير. قال: انعت لنا كيف كان المطر وتبشيره؟ قال: أصابني سحابة بحوران، فوق قطر كبار وقطر صغار، فكأن الصغار لحمة للكبار، ووقع سبباً متداركاً، وهو السَّحُّ الذي سمعت به؛ وادٍ سائل، ووادٍ نادح، وأرض مقبلة، وأرض مدبرة، وأصابني سحابة بالقريتين فلبدت الدماث، وأسالت العزاز، وصدعت عن الكمأة أماكنها، وجئتك في مثل جار الضبع.

وروى: فلبدت الدماث، ودحضت التلاع، وملاأت الحفر، وجئتك في ماء يجرّ الضبع، ويستخرجها من وجارها؛ فقاءت الأرض بعد الري، وامتلاأت الإخاذ وأفعمت الأودية.

ثم دخل عليه رجل من أهل اليمامة، فقال: هل كان ورائك من غيث؟ فقال: نعم، كانت سماءً ولم أرها، وسمعت الرواد تدعو في ريادتها، فسمعت قائلاً يقول: أظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران، وتشتكي فيها النساء، وتنافس فيها المعزى.

فلم يفهم الحجاج ما قال، فاعتل عليه بأهل الشام، فقال: ويحك! إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم. فقال: أما طفء النيران، فإنه: أخصب الناس فكثر السمن والزبد واللبن فلم يحتج إلى نار يخبز بها. وأما تشكي النساء فإن المرأة تربق بمهما وتمخض لبنها فتبيت ولها أنين. وأما تنافس المعزى فلها ترى من ورق الشجر وزهر النبات ما يشبع بطونها ولا يُشبع عيونها؛ فتبيت ولها كظة من الشبع وتشتت فتتزل الدرة.

ثم دخل رجل من بني أسد، فقال له: هل كان ورائك غيث؟ فقال: أغبر البلاد، وأكل ما أشرف من الجنة؛ فاستيقنا أنه عام سنة. فقال: بئس المخبر أنت.

ثم دخل رجل من الموالي من أشد الناس في ذلك الزمان، فقال له: هل كان ورائك غيث؟ قال: نعم، أصلح الله الأمير، غير أني لا أحسن أن أقول كما قال هؤلاء، إلا أنه أصابني سحابة فلم أزل في ماءٍ وطينٍ حتى دخلت على الأمير.

فضحك الحجاج ثم قال: والله لئن كنت من أقصرهم خطبة في المطر إنك لمن أطولهم خطوة بالسيف. التبشير: واحد التبشير؛ وهي الأوائل والمبادئ. ومنه تبشير الصبح، وهو في الأصل مصدر بشر؛ لأن طلوع فاتحة الشيء كالبشارة به، ومثله التعشيب والتببيت.

لحمة للكبار؛ أراد أن القطر قد انتسج لفرط تتابعه، فشببه الكبار بسدي النسيج والصغار بلحمته. السبط: الممتد المنبسط، وقد سَبَطَ وسَبُطَ.

النادح: الواسع، من ندح يندح إذا وسعه، وهو من باب العيشة الراضية، والماء الدافق، ومنه المندوحة وهي السعة، مصدر من ندح كالمكذوبة والمصدوقة.

الدماث: السهول، جمع مكان دمث أو أرض دمثة.

العزاز: الأرض الصلبة.

دحضت التلاع: صيرتها مداحض: أي مزالق.

الإخاذ: المصانع.

أفعمت: ملئت.

الريادة: مُخرجة على زنة الخياطة والقصارة؛ لأنها صناعة.

الكظة: الامتلاء المفرط من طعام أو شراب؛ من اكتظ الوادي إذا غص بالماء.

قلبت جيم "تجتر" شيئاً لتقاربهما.

قيل في "تشكي النساء" وجه آخر؛ وهو اتّخاذهن شكاء اللين، جمع شكوة، وهي القربة الصغيرة يقال:

شكى الراعي وتشكى، قال:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرِي وَشَكَتِ الْيَأْمَى وَأَضْحَى الرَّثْمَ بِالذَّوِّ طَاوِيَا

الجنة: عامة الشجر التي تتربل في الصيف.

السنة: القحط، أراد بطول الخطوة التقدم إلى الأقران، من قول ابن حطان:

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَتْ وَصَلُّهَا خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنَضَارِبُ

وأبشره في "قر". فبشكه في "طر". والبشام في "ظر". بشق في "غث".

الباء مع الضاد

الني صلى الله عليه وآله وسلم- عن ابن طريف: كنت شاهداً النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصر أهل

الطائف، فكان يصلي بنا صلاة البصر، حتى لو أن إنساناً رمى بنبله أبصر مواقع نبله.

البصر، بمعنى الإبصار، يقال: بصر به بصرأً. وقيل لصلاة الفجر أو المغرب على خلاف فيها: صلاة البصر؛

لأنها تُصلى في وقت إبصار العيون للأشخاص بعد حيلولة الظلمة أو قبلها.

ذكر قوما يؤمون البيت ورجل متعوذ بالبيت قد لجأ به من قريش، فإذا كانوا بالبيداء حسف بهم. فقيل:

يا رسول الله؛ أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور؟ قال: يهلكون مهلكاً واحداً،

ويصدرون مصادر شتى.

المستبصر: ذو البصيرة في دينه.

المجبور: المجبر على الخروج، يقال: جبره على الأمر وأجبره؛ ومعناه أن قوما يقصدون بيت الله ليلحدوا في الحرم فيخسف بهم الله. فقيل له: إن تلك الرفقة قد تجمع من ليس قصده قصدهم. فقال: يهلكون جميعاً، ثم يذهبون مذاهب شتى في الجزاء.

بن مسعود رضي الله عنه - بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وبصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام. البصر: غلظ الشيء، يقال: ثوب ذو بصر؛ إذا كان غليظاً وثيلاً. ومنه البصرة والبصر لنوع الحجارة. ويجوز أن يراد بالمسيرة المسافة التي يسار فيها كما قيل: المتبهة والمزلة. ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى السير كالعيشة والمعيش، والمعجزة والمعجز.

كعب رضي الله عنه - تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة، فإذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: أمسكي أصحابك ودعي أصحابي فتخنس بهم - وروى: فتخسف بهم، فيخرج منها المؤمنون ندية ثيابهم.

البصيص: البريق.

الإهالة: الودك.

خنس به يخنُس ويخنس: إذا أخّره وغيّبه.

بصير وأعمى في "سف". ما هذه البصرة في "كذ". بصره في "بر". وبصرها في "فر". أصح بصير في "خس".

البناء مع الضاد

النبى صلى الله عليه وسلم - لما تزوج خديجة بنت خويلد دخل عليها عمرو بن أسيد، فلما رأى النبي عليه السلام قال: هذا البضع لا يقرع أنفه - وروى: لا يقدرع.

وروى: أنه لما خطب خديجة استأذنت أباهما وهو ثمل فقال: هو الفحل لا يقرع أنفه؛ فنحرت بعيراً، وخلقت أباهما بالعبير. وكسته برداً أحمر؛ فلما صحا من سكره قال: ما هذا الحبير؟ وهذا العقير؟ وهذا العبير؟ البضع: مصدر بضع المرأة إذا جامعها، ومثله فيما حكاه سيويه: قرعها قرعاً، وذقتها ذقظاً؛ وفعل في المصادر غير غريب؛ منه الشغل والسكر والكفر وأحوات لها. ويقال لعقد النكاح: بضع أيضاً، كما استعمل النكاح في المعنيين. وأرادها هاهنا صاحب البضع فحذف.

قرع الأنف: عبارة عن الرد، وأصله في الفحل المهجين إذا أراد أن يضرب في كرائم الإبل قرع أنفه بالعصا

ليرتد عنها.

والقدح: قريب من القرع، قالت ليلي الأخرية:

ولم يقدح الخصم الألد ويملاً الـ جفان سديفاً يوم نكباء صرصر

أراد بالحبير: البرد الذي كستته، وبالعبير: الذي خلقت به. وبالعقير: البعير المنحور.

عمر رضي الله عنه - كان لرجل حقٌّ على أم سلمة، فأقسم عليها أن تعطيه، فضربه أدباً له ثلاثين سوطاً كلها بيض ويحدر - وروى: يُحدر.

أي يشق الجلد، ومنه المبضع، ويورم، يقال: أحدره الضرب وحدره حدرا. وحدر الجلد بنفسه حدورا. قال عمر بن أبي ربيعة:

لو دبَّ ذرٌّ فوق ضاحي جلدِها لأبان من آثارِهِنَّ حُدُورا

وقيل: يُحدر الدم؛ أي يسيله.

النخعي رحمه الله تعالى - يقال: إن الشيطان يجري في الإحليل، ويبيض في الدبر، فإذا أحس أحدكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد رجماً.

البيض: سيلان قليل، شبه الرشح؛ والمعنى أنه يدب فيه فيخيل إليك أنه ببيض بلل.

الحسن رحمه الله تعالى - ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضاً يملخ في الباطل ملخاً، ينفض مذرويه، ويضرب أسدريه، يقول: هأنذا فاعرفوني! قد عرفناك فمقتك الله، ومقتك الصالحون.

البض: الرقيق البشرة الرَّخَصُ الجسد.

الملخ: الإسراع والمر السهل، يقال: بكرة ملوخ، وقال رؤبة:

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيخِ مَلَّخُ المَلَقِ

أي سريع في الملَق، وهو ما استوى من الأرض.

المذروان: فرعا الألتين، وإنما يقل: مذريان كقولهم: مذريان في ثنية مذري الطعام؛ لأن الكلمة مبنية على حرف التثنية، كما لم تقلب ياء النهاية، وواو الشقاوة همزة لبنائهما على حرف التأنيث.

الأسدران: العطفان، أي يضرب بيديه عليهما. عن ابن الأعرابي: وهو مثل للفارغ، ونفض المذروين للمختال.

قد عرفناك: يسمى التفاتا، وله في علم البيان موقع لطيف.

وتبضع طيبها في "كي". ما تبض ببلال في "صب". يبيض ماء أصفر في "ند". من كل بضع في "سح". أن

يستبضع في "نظ".

الباء مع الطاء

الني صلى الله عليه وسلم=رأيت عيسى بن مريم عليه السلام، فإذا رجل أبيض مبطن مثل السيف.
وهو الضامر البطن.

ابن عمرو رضي الله عنهما-يؤتى برجل يوم القيامة، وتُخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله،
وتُخرج له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياهم فترجح بها.
قال ابن الأعرابي: البطاقة: الورقة-وروى "نطاقه" بالنون. وقال ثمر: هي كلمة مبتدلة بمصر وما والاها،
يدعون بها الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التي فيها رقم ثمنه؛ لأنها تشد بطاقة من هدبه، وقيل لها: النطاقه؛
لأنها تنطق بما هو مرقوم عليها.

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى-قال رجاء بن حيوة: كنت معه فضعف السراج فقلت: أقوم فأصلحه،
فقال: إنه للؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه، فقام فأخذ البطة فزاد في دهن السراج ثم رجع فقال: قمت وأنا
عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.
البطة: الدببة بلغة أهل مكة، وقيل: هي إناء كالفارورة، وكأها سميت بذلك لأنها على شكل الطائر
المعروف.

النخعي رحمه الله تعالى-كان يبطن لحيته ويأخذ من جوانبها.
أي يأخذ شعرها من تحن الذقن والحنك.

أبطحوا في "رف". وبطن في "ظه". والبطحاء في "جد". بطيحاء في "كم". ذو البطين في "جب". بطاقة
في "كه". ليستبطنها في "غل". أبا البطحاء في "قح". إن الشوط بطين في "رح". ببطنتك في "غض".
الأباطيل في "دح". البطريق في "رس". ما بطأ بهم في "ثب".

الباء مع الظاء

علي عليه السلام-أتى في فريضة، وعنده شريح فقال له: ما تقول أنت أيها العبد الأبطر؟ هو الذي في
شفته العليا بظارة، وهي هنة ناتئة في وسطها لا تكون لكل أحد، ويقال لحلمة ضرع الشاة: بظارة أيضاً،
وقيل: الأبطر الصخاب الطويل اللسان؛ وجعله عبداً؛ لأنه وقع عليه سباء في الجاهلية.

بظيت في "زر".

الباء مع العين

الني صلى الله عليه وآله وسلم - ما سُقي منها بعلا ففيه العُشر.
البعل: النخل النابت في أرض تقرب مادة مائها، فهو يجتزئ بذلك عن المطر والسقي؛ وإياه أراد النابغة في قوله:

مِنِ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي **بِأُذُنَيْهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ**

وإنما سمي بعلاً لأنه باجترائه كل على منابته ومراسخ عروقه، من قولهم: أصبح فلان بعلاً على أهله؛ إذا صار كلاً وعيالا عليهم.

ومنه حديثه: إن رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله؛ أبايعك على الجهاد، فقال: هل لك من بعل؟ قال: نعم، قال: انطلق فجاهد فيه، فإن لك فيه مجاهداً حسناً.

قيل معناه: هل لك من يلزمك طاعته من أب وأم ونحوهما؟ من قولهم: هو بعل الدار والدابة، أي مالكهما. ومنه بعل المرأة. ويجوز أن يكون مخففاً عن بعل، وهو العاجز الذي لا يهتدي لأمره من بعل بالأمر، وامرأة بعلة: بلهاء لا تحسن اللبس ولا إصلاح شأن النفس.

بعلاً، نصب على الحال، والمعنى ما سقاه الله بعلاً.

تكلم لديه رجل فقال له: كم دون لسانك من حجاب؟ فقال: شفتاي وأسناني. قال: إن الله يكره الانبعاث في الكلام.

هو الإكثار والاتساع فيه، من انبعث المطر؛ وهو أن يسيل بكثرة وشدة.

ذكر أيام التشريق فقال: إنها أكل وشرب وبعال.

هو المباعلة، وهي ملاعبة الرجل أهله، قال الحطيئة:

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا **إِذَا اللَّيْلُ أُنْجَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعِلِهِ**

ابن مسعود رضي الله عنه - ما مُصلي لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة، إلا امرأة قد يئست من البعولة فهي في منقلبيها.

هي جمع بعل، والتاء لتأنيث الجمع، كالسهولة والحزونة، ويجوز أن يكون مصدراً، يقال: بعلت المرأة

بعولة، أي صارت ذات بعل.

المنقل: الخف، قال الكميت:

وَشُبَّهَ بِالْحِفْوَةِ الْمَنْقَلِ

وَكَانَ الْأَبَاطِحُ مِثْلَ الْإِرِينِ

أي هي لابسة خفيها لخروجها من البيت، وتردها في الحوائج، والمعنى كراهة الصلاة في المسجد للشواب والترخيص فيها للعجائز.

لامرأة: في موضع الرفع صفة لمصلى.

وأفضل أما أن يُنصب على لغة أهل الحجاز، أو يرفع على لغة بني تميم.

حذيفة رضي الله عنه - قال: ما بقي من المنافقين إلا أربعة، فقال رجل: فأين الذين يبعقون لفاحنا،

وينقبون بيوتنا؟ فقال: أولئك هم الفاسقون - مرتين.

بعق الناقة: نحرها، وبعق للتكثير.

وفي كلام الضبي - كانت قبلنا ذئبة مجرية، فأقبلت هي وعرسها ليلا، فبعقتا غنمنا.

أي شقتنا بطونها، أو المراد اللصوص الذين يغيرون على أهل الحي فيستاقونها، ثم ينحرونها ويأكلونها.

إن للفتنة بعثات ووقفات، فمن استطاع أن يموت في وقفاتهما فليفعل.

جمع بعثة، وهي المرة من البعث؛ أي إثارات وتهمجات.

معاوية رضي الله عنه - قيل له: أخبرنا عن نفسك في قريش؟ فقال: أنا ابن بعثتها والله ما سوبقت إلا

سبقت، ولا خضت برجل غمرة إلا قطعتها عرضا.

البعثت: سره الوادي، أراد أنه من صميم قريش وواسطتها. وخوض الغمر عرضاً أمر شاق لا يقوى عليه

إلا الكامل القوة، يقال: إن الأسد يفعل ذلك. والذي عليه العادة اتباع الجرية حتى يقع الخروج ببعد من

موضع الدخول، وهذا تمثيل لإقحامه نفسه فيما يعجز عنه غيره، وخوضه في مستصعبات الأمور وتفصييه

منها ظافراً بمباغيه.

عروة رضي الله عنه - قال: قتل في بني عمرو بن عوف قتيل، فجعل عقله على بني عمرو بن عوف؛ فما

زال وارثه، وهو عمير بن فلان، بعلياً حتى مات.

هو منسوب إلى البعل من النخل، وقد سبق تفسيره، والمراد ما زال غنياً ذا نخل كثير، ويجوز أن يكون

بمعنى البعل وهو المالك، من قولهم: هو بعل هذه الناقة، والياء ملحقة للمبالغة مثلها في أحمرى ودواري؛

أي كثير الأملاك والقتية. وقيل: يشبه أن يكون بعلياء من قول العرب في أمثالها: ما زال منها بعلياء،

يضرب لمن يفعل فعلة تكسبه شرفاً ومجداً، ومثله قولهم: ما زال بعدها ينظر في خير.

والعلياء: اسم للمكان المرتفع كالنجد والبيفاع، وليست بتأنيث الأعلى؛ الدليل عليه انقلاب الواو فيها ياء، ولو كانت صفة لقييل: العلواء، كما قيل: العشواء، والقنواء والحدواء، في تأنيث أفعالها، ولأنها استعملت منكرة، وأفعال التفضيل ومؤنثه ليسا كذلك.

فبعها في "كر". يوم بعث في "قي". تبعل أزواجكن في "قص". ولا باعوثا في "قل". بعجت له في "حن". اغدوا المبعث في "غد". بعج الأرض في "زف". بعل بالأمر في "هط". وبعيثك في "دح". من البعل في "ضح". بعد ما بين السماء والأرض في "رف". بعلي رسولها في "سح".

الباء مع الغين

الني صلى الله عليه وآله وسلم - كانوا معه في سفر، فأصابهم بُغيث فنادى مناديه: من شاء أن يصلي في رحله فليفعل.

تصغير بغش، وهو المطر الخفيف، وقد بغشت السماء الأرض تبغشها. قال رؤبة:

سيدا كسيِد الرَّدْهَة المَبغوشِ

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - خرج في بغاء إبل، فدخل عند الظهرية على امرأة يقال لها حبة، فسقته ضيحة حامضة.

أخرج بغاء الشيء على زنة الأدواء كالعطاس والنحاز تشبيها لشغل قلب الطالب بالداء، وبغاء المرأة على زنة العيوب كالشراد والحران؛ لأنه عيب فاحش.

الضيحة: من الضيح، وهو اللبن المرقق، كالشحمة من الشحم، والشهدة من الشهد، وهي الشيء اليسير منه.

أبو هريرة رضي الله عنه - إذا رأيتك يا رسول الله قرّرت عيني، وإذا لم أرك تبغثرت نفسي.

التبغثر: خبث النفس من غثيان وسوء ظن وغير ذلك، والمراد هاهنا خبثها للوحشة بفقد المشاهدة.

باغ وهاد في "كر". بغياناً في "أن". بغوثها في "صح". ابغني في "غف". لا ينبغي له أن ينام في "قس".

باعوثا في "قل". البغايا في "أب". أبغيتها الطعام في "دي".

الني صلى الله عليه وآله وسلم - تبقه وتوقّه.

التبقي: بمعنى الاستبقاء، كالتقصي. بمعنى الاستقصاء، وفي أمثالهم: لا ينفعلك من زاد تبقي. وقال ذو الرمة:

وَأَدْرَكَ الْمُنْبَقِيَّ مِنْ تَمِيلَتِهِ

والمعنى الأمر باستقباء النفس، وألا يُلقَى بها إلى التهلكة، والتحرز من المتالف، والهاء ملحقة للسكت. نهي عن التبقر في الأهل والمال.

التبقر: تفعل، من بقر بطنه؛ إذا شقه وفتحه، فوضع موضع التفرق والتبدد. والمعنى النهي عن أن يكون في أهل الرجل وماله تفرق في بلاد شتى؛ فيؤدي ذلك إلى توزع قلبه. وهذا تفسير معنى قول ابن مسعود رضي الله عنه: فكيف بمال براذان ومال بكذا؟ قال أبو مويهبة رضي الله عنه: طرقتني رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا مويهبة؛ إني قد أمرت أن أستغفر الله لأهل البقيع؛ فانطلقت معه، فلما تفوه البقيع قال: السلام عليكم. في كلام ذكره. المراد بقية الغرقد: مقبرة بالمدينة.

تفوه، أي دخل فوهته، وهي مدخله، يقال: تفوهت الزقاق والسكة.

أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - قال أبو موسى الأشعري حين أقبلت الفتنة بعد مقتله: إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن، لا يدري أين يؤتى له! أي صادعة للألفة شاقة للعصا، وشبهها في تعذر تلافيها والحيلة في كشفها بداء البطن الذي أعضل وأعيت مداواته.

أمير المؤمنين علي عليه السلام - حمل على عسكر المشركين فما زالوا يقطعون.

التبقيط: الإسراع في المشي والكلام. ويقال: بَقَّطَ في الجبل وبرقط: أسرع في صعوده، والمعنى تعادوا إلى الجبال منهزمين.

معاذ رضي الله عنه - بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في صلاة العشاء، حتى ظننا أنه صلى ونام، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة العشاء.

أي انتظرنا، والاسم منه البقوى، قلبت الياء فيها واواً. وكذلك كل "فعلى" إذا كانت اسماً كالتقوى والرعوى والشروى، وإذا كانت صفة لم تقلب ياؤها كقولهم: امرأة صديا وخزيا. قال:

جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوِيَاتِهَا

فَهُنَّ يَعْكُنُ حَدَائِدَهَا

كَالطَّيْرِ تَبْقِي مَتَدَاوِمَاتِهَا

أبو هريرة رضي الله عنه - يوشك أن يستعمل عليكم بقعان أهل الشام. أراد حبثاؤهم، فشبهم في حبثهم بالبقع من الغربان التي هي أحببها وأقدرها.

وقيل: أراد المولدين بين العرب والروميات لجمعهم بين سواد لون الآباء وبياض لون الأمهات.

وفي حديث الحجاج: إن بعضهم قال له في خيل ابن الأشعث: رأيت قوماً بقعاً. قال: ما البقع؟ قال:

رَقَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ .
 شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع .
 ابن المسيب رحمه الله - قال : لا يصلح بقط الجنان .
 أي لا يجوز إعطاء البساتين على الثلث والرابع ، وإنما سمي هذا بقطاً ؛ لأنه خلط الملك وتصييره مشاعاً ، من قولهم : بقط الأقط : إذا بكله .
 ابن ميسرة رحمه الله - إن حكيماً من الحكماء كتب ثلاثمائة وثلاثين مصحفاً حكماً فبثها في الناس فأوحى الله تعالى : إنك قد ملأت الأرض بقاقاً ، وإن الله لم يقبل من بقاقتك شيئاً .
 هو كثرة الكلام ، يقال : بق علينا فلان يبق بقاقاً ، كقولك : فك الرهن يفك فكاكاً ؛ إذا اندفع بكلام كثير ، ومنه بقت المرأة : كثر ولدها .
 وتكلم أعرابي فأكثر ، فقال له أخوه : أحسن أسمائك أن تدعى مبقاً .
 لقاً زبقاً في "لق" . باقعة في "نس" . عين بقعة في "حز" . وبقر خواصرهما في "شر" .

الباء مع الكاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بشارب خمر ، فقال : بكتوه فبكتوه .
 التبيكت : استقباله بما يكره من ذم وتقرير ، وأن تقول له : يا فاسق ؛ أما اتقيت ! أما استحييت ! ومنه قيل للمرأة المعقاب : مُبكت ؛ لأنها كلما وضعت أنثى استقبلت زوجها بمكروه .
 نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء .
 أي قلة كلام ؛ مثل بكاء الناقة أو الشاة ، وهو قلة لبنها ، يقال : بكأت وبكؤت بكاءً وبكأً وبكوءاً ، فهي بكئى وبكئئة .
 وفي حديث عمر رضي الله عنه - إنه سأل جيشاً : هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكئئة ؟ فقالوا : نعم ، فقال : غل القوم .
 أي خانوا في القول ، ومعناه يكذبهم فيما زعموا من قلة ثبات العدو لهم .
 علي عليه السلام - كانت ضرباته مبتكرات لا عوناً .
 الضربة المبتكرة : هي التي ضربت مرة واحدة ولم تعاود لشدها وإتيانها على نفس المضروب ؛ شبهت بالجارية المبتكرة وهي المفتضة ؛ لأنها التي بُني عليهما مرة واحدة .

والعوان: التي وقعت محتلسة فأحوجت إلى المعاودة؛ شبهت بالمرأة العوان وهي الثيب. ومنه: حرب عوان، وحاجة عوان، ويجوز أن يراد أنه كان يوقعها على صفة في الشدة لم يسبقه إلى مثلها أحد من الأبطال. مجاهد رحمه الله تعالى - من أسماء مكة بكة، وهي أم رحم، وهي أم القرى، وهي كوثى، وهي الباسة - وروى الناسة.

قيل: سميت بكة اتباك الناس فيها؛ وهو ازدحامهم. وقيل: لأنها تبك أعناق الجبابرة ومن ألد فيها بظلم؛ أي تدقها.

وهي الباسة أو الناسة؛ لأنها تبسهم أي تطردهم. وتتسهم أي تزجرهم وتسوقهم. وأم رحم: أصل الرحمة، يقال: رحمه رحماً ورُحماً. قال الله تعالى: "وَأَقْرَبَ رُحْمًا" - قرئ باللغتين، وقال زهير:

وَمِنْ ضَرَبِيَّتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ
مِنْ سَيِّئِ الْعَنَزَاتِ اللهُ وَالرُّحْمُ

وقيل في أم القرى: لأنها أول الأرض وأصلها ومنها دُحيت. وكوثى: بقعة بمكة، وهي محلة بني عبد الدار، قال:

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلًا بَطْنَ كُوْتَى
وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ
لَيْسَ كُوْتَى الْعِرَاقِ أَعْنِي وَلَكِنْ
كُوْتَةُ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

يريد بكوثى العراق؛ قرية ولد بها إبراهيم صلوات الله عليه.

الحجاج - كتب إلى عامل له بفارس: ابعث إلي بعسل أبكار، من عسل خلار من الدستفشار، الذي لم تمسه النار.

أراد أبكار النحل وهي أفتاؤها؛ لأن العسل إذا كان منها كان أطيب، وقيل أراد أن أبكار الجوارى يلينه. والأول أصح، لأنه قد روى: ابعث إلي بعسل من عسل خلار من النحل الأبكار. خلار: موضع بفارس.

الدستفشار: كلمة فارسية؛ أي مما عصرته الأيدي وعالجته.

بكر وابتكر في "غس". أكار أولادكم في "نب". إن تبكعني بها في "قر". فبعكته في "قر". وبكره في "رج". بكلت في "لب". مم بكر في "اب". من بك في "حص". شاة بكئ في "نو".

الباء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، بله ما أطلعتهم عليه.
 بله: من أسماء الأفعال، كرويد، ومه، وصه، يقال: بله زيدا؛ بمعنى دعه واتركه. وقد يوضع موضع المصدر فيقال: بله زيد، كأنه قيل: ترك زيد، ويقلب في هذا الوجه فيقال: بهل زيد، لأن حال الإعراب مظنة التصرف.
 وما أطلعتهم عليه: يصلح أن يكون منصوب المحل ومجروره على مقتضى اللغتين. وقد روى بيت كعب ابن مالك الأنصاري:

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَامَاتُهَا **بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخَلَقْ**

على الوجهين. المعنى: رأته وسمعته، فحذف لاستطالة الموصول بالصلة، ونظيره قوله تعالى: "أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا".
 بلوا أرحامكم ولو بالسلام.

لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالنداوة، ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلب للمعنى الوصل، واليبس لمعنى القطيعة، فقالوا في المثل: لا تؤبس الثرى بيني وبينك. قال:

فَلَا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى **فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى**

وفي حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى - إذا استشن ما بينك وبين الله فابلله بالإحسان إلى عباده. إن أهل الجنة أكثرهم البله.

هم الذين خلوا عن الدهاء والنكر والخبث، وغلبت عليهم سلامة الصدور وهم عقلاء.
 وعن الزبير بن بدر: خير أولادنا الأبله العقول، قال النمر بن تولب:

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطَفْلَةٍ مِيَالَةٍ **بَلْهَاءَ تَطْلُعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا**

وفي المقامات التي أنشأها في عظة النفس في صفة الصالحين: "هينون لينون، غير أن لا هواده في الحق ولا إدهان، بله خلا أن غوصهم على الحقائق يغمر الأبواب والأذهان.
 من أحب أن يرق قلبه فليد من أكل البلس.

هو التين، وروى البلس والبلسن، وهما العدس، وقيل: حب يشبهه، والنون في البلسن مزيدة مثلها في حلبن ورعشن من الخلابة والرعشة.

ذكر الدجال فقال: رأيت بيلمانيا أقر هجانا، إحدى عينيه كأنها كوكب دري - وروى فيلمانيا وفيلما.

البيلماني: الضخم المنتفخ، من قولك: أبلم الرجل إذا انتفخت شفتاه، ورأيت شفتيه مبلمتين، وأبلمت الناقة: ورم حياؤها، ويقال لطوط البردى: البيلم لطول انتفاحه.

والفيلماني والفيلم: العظيم الجثة، يقال: رأيت امرأاً فيلماً: أي عظيماً. وقال الهذلي:

وَيَحْمِي المُضَافَ إِذَا مَا دَعَا **إِذَا فَرَ ذُو اللَّمَّةِ الفَيْلَمُ**

والألف والنون والياء المشددة المزيادات على الفيلم مبالغات في معناه.

الأقمر: الأبيض. والهجان تأكيد له.

عمر رضي الله تعالى عنه - أرسل إلى أبي عبيدة رسولا، فقال له حين رجع: كيف رأيت أبا عبيدة؟ فقال: رأيت بللا من عيش. فقصر من رزقه، ثم أرسل إليه وقال للرسول حين قدم عليه: كيف رأيته؟ قال رأيت حفوفا. فقال: رحم الله أبا عبيدة بسطنا له فبسط، وقبضنا له فقبض.

جعل البلل والحفوف - وهو اليبس - عبارة عن الرخاء والشدة؛ لأن الخصب مع وجود الماء والجدب مع فقده. يقال: حفت أرضنا: إذا يبس بقلها.

وعن أعرابي: أتونا بعصيدة قد حفت فكأناها عقب فيها شقوق.

العباس رضي الله تعالى عنه - قال في زمزم: لا أحلها لمغتسل، وهي لشارب حل وبل.

قيل: بل إتباع لحل، وقيل: هو المباح بلغة حمير.

وعن الزبير بن بكار: معناه الشفاء، من بل المريض وأبل.

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قال صلى الله عليه وآله وسلم: ستفتحون أرض العجم، وستجدون فيها بيوتا يقال لها البلانات، فمن دخلها ولم يستتر فليس منا.

واحدها بلان، وهو الحمام، من بل، بزيادة الألف والنون؛ لأنه يبل بمائة أو بعرقه من دخله. ولا فعل له، إنما يقال: دخلنا البلانات - عن أبي الأزهر.

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - سئل عن الوضوء من اللبن، فقال: ما أباليه بالة، اسمح يسمح لك. أي مبالاة، وأصلها بالية، كعافية.

أسمح وسمح وسامح: إذا ساهل في الأمر، يقال: أسمحت قرونته، وفي أمثالهم: إذا لم تجد عزاً فسمح.

عائشة رضي الله تعالى عنها - قالت لعلي رضي الله تعالى عنه - يوم الجمل: قد بلغت منا البلغين.

قيل: هي الدواهي، كقولهم: البرحين، والتحقيق فيهما أن يقال: كأنه قيل: خطبٌ بلغ، أي بليغ، وأمر برح أي مريح، كقولهم: لحم زيم، ومكان سوي، وديناً قيماً، ثم جمعا جمع السلامة؛ إيدانا بأن الخطوب في شدة نكباتها بمترلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد. وفي إعراب نحو هذا طريقان: أحدهما أن يجري

الإعراب على النون ويقر ما قبلها ياء، والثاني أن يفتح النون أبدا ويعرب ما قبلها؛ فيقال: هذه البلغون، ولقيت البلغين، وأعوذ بالله من البلغين، قالت ذلك حين جهدهما الحرب.

وأبلسوا في "أش". البُلْسُ والبُلْسُنُ في "جل". من البلاغ في "رف". بلح في "عن". الأبلمة في "قد". بالة في "خش". بذى بلى وبذى بليان في "بن". بلاقع في "خش". أبلج الوجه في "بر". وبلتها في "صح". مُبلحاً في "مح". البلقة في "قي". بليلة الإرعاد في "زو". وبلت في "شن". ما نبض ببلال في "صب". وما ابتلت قدماه في "حن".

الباء مع النون

الني صلى الله عليه وآله وسلم - قالت عائشة رضي الله عنها: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي الأرض بشيء إلا في يوم مطير ألقينا تحته بناء.
معنى البناء: ضم الشيء إلى الشيء، ومنه قيل للنطع مبناة ومبناة وبناء؛ لأنه أديمان فصاعداً ضمَّ بعضها إلى بعض ووصل به.

في يوم مطير؛ أي مُطر فيه، فأتسع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول الصحيح، كما قيل: ويوم شهدناه، إلا أن الضمير استكنَّ هنا لانقلابه مرفوعاً. وبرز في شهدناه؛ لأنه انقلب منصوباً، والنصب أخو الجر.
خالد رضي الله تعالى عنه - خطب الناس فقال: إن عمر استعملني على الشام، وهو له مهم؛ فلما ألقى الشام بوانيه، وصار بثنية وعسلا، عزلني واستعمل غيري فقال رجل: هذا والله هو الفتنة. فقال خالد: أما وابن الخطاب حي فلا، ولكن ذاك إذا كان الناس بذى بلى وذى بلى - وروى: "بذى بليان".
البواني: أضلاع الزور لتضامها، الواحدة بانية، ويقال: ألقى البعير بوانيه، كما يقال: ألقى بركه، وألقى كلكله: إذا استناخ، فاستعاره لاطمئنان الشام وقرار أمره.

البثنية: حنطة حب منسوبة إلى البثنة، وهي بلاد من أرض دمشق. والبثنة: الأرض السهلة اللينة؛ أي كثر فيها الحنطة والعسل، حتى كأن كله حنطة وعسل. والمراد ظهور الخصب والسعة فيه.
يقال لمن بُعد حتى لا يدري أين هو: صار بذى بلى وذى بليان، من بل في الأرض إذا ذهب. والمعنى ضياع أمور الناس بعده وتشتت كلمتهم.

عائشة رضي الله تعالى عنها - كنت أُلعب مع الجوارى بالبنيات، فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن فيسر بهن إلي.

البنات: التماثيل التي يلعب الصبايا.
انقمعن: دخلن البيت وتغيين.
يسريهن: يرسلهن، من السرب، وهو جماعة النساء.
شريح رحمه الله تعالى-قال له أعرابي-وأراد أن يعجل عليه بالحكومة: تبنن. أي تثبت، والبنين: العاقل
المتثبت، وهو من باب ابن بالمكان.
أبيني عبد المطلب في "غل". وبنسوا في "نس". بنت الغزل في "با". ابن أبي كبشة في "عن".

الباء مع الواو

الني صلى الله عليه وآله وسلم-لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه.
أي غوائله وشروره، يقال: باقته بائقة تبوقه بوقا.
جاء وهم يبوكون حسي تبوك بقدهح، فقال: ما زلت تبوكونها بعد! فسميت تبوك.
وهو أن يحركوا فيه القدح حتى يخرج الماء.
ومنه حديثه: إن بعض المنافقين باك عيناً كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهماً.
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما-إنه كانت له بندقة من مسك، وكان ييلها ثم يبوکها بين راحته،
فتفوح روائحها.
أي يحرکها بتدويره بين راحتيه.
قال علقمة الثقفي رضي الله عنه: كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فضرب لنا قبتين، فكان بلال رضي الله عنه يأتينا بفطرننا، ونحن مسفرون جدا حتى والله ما نحسب إلا أن
ذاك شيء يبتار به إسلامنا، وكان يأتينا بطعامنا للسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا
طعامنا.

باره ييوره وابتاره، مثل خبره يخبره واختبره في البناء والمعنى.
الإسداف: الدخول في السدفة وهي الضوء؛ وقوله: "يسدف لنا طعامنا"، أي يدخل في السدفة فيضيء
لنا. أراد أنه كان يعجل الفطور ويؤخر السحور امتحانا لهم.
بفطرننا: أي بطعام فطرننا فحذف.
ومن الابتصار حديث عون، قال: بلغني أن داود سأل سليمان صلوات الله عليهما وهو يبتار علمه. فقال:
أخبرني؛ ما شر شيء؟ قال: امرأة سوء إن أعطيتها باءت وفخرت، وإن منعتها شكت ونفرت.

الباء: الكبر.

كان بين حيين من العرب قتال، وكان لأحد الحيين طول على الآخر، فقالوا: لا نرضى إلا أن يقتل بالعبد منا الحر منكم، وبالمراة الرجل؛ فأمرهم أن يتبأوا.

هو أن يتقاصوا في قتلاهم على التساوي؛ فيقتل الحر بالحر والعبد بالعبد. يقال: هم بواء، أي أكفاء في القصاص، والمعنى ذوو بواء، قالت ليلى الأخيلية:

فإن تكُنِ القَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

ومنه الحديث: الجراحات بواء: أي سواء.

وكثر حتى قيل: هم في هذا الأمر بواء: أي سواء.

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه: إن عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ولا تنازع الأمر أهله إلا أن تؤمر بمعصية بواحاً-أو قال: براحا.

يقال: باح الشيء، إذا ظهر-بواحا وبؤوحا، فجعل البواح صفة لمصدر محذوف تقديره إلا أن تؤمر أمراً بواحاً؛ أي بائحا ظاهراً.

براحا بمعناه من الأرض البراح، وهي البارزة.

ليس للنساء من باحة الطريق شيء، ولكن لهن حجرتا الطريق.

باحة الطريق: وسطه، وكذلك باحة الدار: وسطها، وهي عرصتها.

الحجرة: الناحية.

كان جالساً في ظل حجرة قد كاد ينباص عنه الظل.

أي ينقبض عنه ويسبقه، من باص، إذا سبق وفات.

ومنه حديث عمر رضي الله عنه-إنه كان أراد أن يستعمل سعيد بن عامر فباص منه؛ أي فاته مستترا.

عمر رضي الله تعالى عنه-إن الجن ناحت عليه فقالت:

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركتُ

قضيتُ أموراً ثم غادرتُ بَعْدَهَا

فمن يَسَعُ أو يركب جَنَاحِي نَعَامَةٍ

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ

يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُقِ

بَوَائِحَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

ليدرك ما قَدَمْتَ بِالْأَمْسِ يَسْبِقُ

له الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاءَ بِأَسْوَقِ

البوائج: البوائج.

الأكام: الأغطية، جمع كم؛ أي كانت الفتن في أيامك مستورة فانكشفت.
الأسوق: جمع ساق؛ أنكر على الشجر اخضرارها واهتزازها، أي كان يجب أن تحفّ وتذهب رطوبتها بموته.

الأحنف رضي الله تعالى عنه -نُعي إليه شقيق بن ثور، فاسترجع وشقّ عليه، ونُعي إلى حسكة الحبطي فما ألقى لذلك بالاً؛ فغضب من حضره من بني تميم، فقال: إن شقيقاً كان رجلاً حليماً، فكنت أقول: إن وقعت فتنة عصم الله به قومه، وإن حسكة كان رجلاً مشيعاً، فكنت أخشى أن تقع فتنة فيجر بني تميم إلى هلكة.

إلقاء الببال للأمر: الاكتراث له، والاحتفال به.

قيل المشيع هنا: العجول؛ من شيعت النار: إذا ألقى عليها ما يذكيها، وليس يبعد أن يراد به الشجاع، وديدن الشجعان اقتحام المهالك، والتخفف إلى الحروب والفتن، وقلة تدبر العواقب، ولا يخلو من هذا دأبه أن يورط نفسه وقومه.

عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى -رفع إليه رجل قال لرجل: انك تبوكها -يعني امرأة ذكرها- فأمر بضربه، فجعل الرجل يقول: أ أضرب فلاتا.

وروى من وجه آخر: إن ابن أبي حنيس الزبيرى ساب قرشياً، فقال له: علام تبوك يتيمنتك في حجرك؟ فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم: إن البوك سفاد الحمار فاضربه الحد. فلما قدم ليضرب قال: إنا لله! أضرب فلاتا! قال ابن حزم -وكان لا يعرف الغريب: لا تعجلوا عسى أن يكون في هذا حدٌ آخر.

الفلاط: المفاجأة، وأفلطه: فاجأه، لغة هذيلية، قال المتنخل الهذلي:

ونفسي ساعة الفزع الفلاط

به أحمي المضاف إذا دعاني

وقال أيضاً:

عى ثوبها مجتنب المعدل

أفلطها الليل بعير فتس

وإنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قذفاً.

بوغاء في "رج". بائر في "هي". فأولئك بور في "شر". بواء فليتبوا في "مث". والبور في "ند". بآئلة وييلتي في "فو". بوّالا في "شص". حتى باص في "ول". وبوغاء في "عف". بيص في "حي".

البناء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم- أتى بشارب خمر فحُفِق بالنعال وبُهِز بالأيدي.
البهز: الدفع العنيف. ومنه قيل لأولاد العلات: بنو بهز؛ لتدافعهم وقلة ترافدهم؛ وبه سمي ابن حكيم بهزاً.
سار ليلة حتى اِهمَّ الليل، ثم سار حتى تمور الليل.
اِهمَّ: انتصف، من البهرة وهي وسط كل شيء، وإنما قيل للوسط بهرة؛ لأنه خير موضع، فكأنه يبهر ما سواه.

تَمُور: مستعار من تمور البناء وهو الهدامه، والغرض إدياره، ومثله قولهم: تقوَّض الليل.
قال لرجل: أمن البهش أنت؟ أراد أمن أهل البهش؟ وهي بلاد الحجاز؛ لأن البهش ينبت بها، وهو المقل ما دام رطباً، فإذا يبس فهو خشل، وهو من بهش إليه، إذا أقبل باستبشار؛ لأن النبات إقباله ورونقه في رطوبته وغضاضته، وإدياره وإنكاسه في يبسه وجفوفه.
ومنه حديث عمر رضي الله عنه- إن رجلاً قرأ عليه حرفاً أنكره، فقال: من أقرأك هذا؟ فقال: أبو موسى الأشعري. فقال: إن أبا موسى لم يكن من أهل البهش.
أراد أن القرآن نزل باللغة الحجازية وهو يعني.
ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه- إنه لما خرج إلى مكة أخذ شيئاً من البهش فتزوده.
يُحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غُرلاً بهما، قيل: وما البهيم؟ قال: ليس معهم شيء.
البهيم: جمع الأبهيم، وهو البهيم، أي المصمت الذي لا يخالط لونه لون آخر.
ويجوز أن يكون جمع بهيم مخففاً كسبل، جمع سبيل. والمعنى "ليس معهم شيء من أعراض الدنيا. شبه خلو جسد العاري عن عرض يكون معه بخلو نقبة الفرس عن شية مخالفة لها.
والأبهيم والبهيم أيضاً: الحجر المصمت الذي لا خرق فيه. قال العجاج:

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْهَمَ

ومن هذا جوَّز أن يكون وصفاً لأبدانهم بالصحة والسلامة من الأمراض والعاهات الدنيوية، إلا أنه فاسد من وجهين آخرين.
العُزل: جمع أغزل وهو الأقف. سمع رجلاً حين فُتحت جزيرة العرب، أو مكة يقول: أبهوا الخيل، فقد وضعت الحرب أوزارها. فقال: لا تزالون تقاتلون الكفار حتى تقاتل بقيتكم الدجال.

إهياء الخيل: تعرية ظهورها عند رك الغزو، من قولهم: أهى البيت؛ إذا ركه غير مسكون. وأهى الإناء؛ إذا فرَّغه.

كان يدلع لسانه للحسن، فإذا رأى الصبي حمرة لسانه بهش إليه.
أي أقبل إليه وخف بارتياح واستبشار. قال المغيرة:

سَبَقَتِ الرَّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعَلَا فِعَالًا وَمَجْدًا وَالْفَعَالُ سِبَاقُ

ومنه حديثه: إنه أرسل أبا لبابة إلى اليهود، فبهش إليه النساء والصبيان ليكون في وجهه.

كان أبو لبابة يهودياً فأسلم؛ فلهذا ارتاحوا حين أبصروه مستغيثين إليه.

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو بشامة: قلت له: إني قتلت حية وأنا محرم. فقال: هل بهشت إليك؟ قلت: لا، قال: لا بأس بقتل الأفعو ولا برمي الحدو، فما نسيت خلاف كلامه لكلامنا.
أي هل أقبلت إليك تريدك؟ قلب ألفت أفعى واو، وهذه لغة لأهل الحجاز إذا وقفوا على الألف يقولون: هذه حبلو، ولقيت سعدو؛ ومنهم من يقلبها ياء فيقول: حبلي وسعدي، وأما الحدأ فإنه لما وقف عليه فسكنت همزته خففها تخفيف همزة رأس وكأس، ثم عاملها معاملة الألف في أفعى.

في قصة حنين: حين خرجوا بدريد بن الصمة يتبهسون به - وروى يتبيهسون به: فقال: بأي واد أنتم؟ قالوا: بأوطاس. قال: نعم مجال الخيل! لا حزن ضرر ولا سهل دهس، مالي أسمع بكاء الصغير، ورغاء البعير، ونهاق الحمير، ويعار الشاء؟ قيل: ساق مالك بن عوف مع الناس الظعن والأموال. فقال: ما هذا يا مالك؟ قال: يا أبا قررة؛ أردت أن أحفظ الناس، وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم؛ فأنقض به، وقال: رويعي ضأن والله! ماله وللحرب! وهل يرد المنهزم شيء؟ وقال: أنت محل بقومك، وفاضح من عورتك. لو تركت الظعن في بلادها، والنعم في مراتعها، ثم لقيت القوم بالرجال على متون الخيل، والرجالة بين أضعاف الخيل أو متقدمة درية أمام الخيل كان الرأي. ثم قال: هذا يوم لم أشهده ولم أغب عنه، ثم أنشأ يقول:

أُخِبُّ فِيهَا وَأَضَعُ
كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعُ

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ
أَقُوْدُ وَطَفَاءُ الزَّمَعُ

التبهنس والتبهيس: مشية البهيس، وهو الأسد، ومشية تبختر، والنون والياء زائدتين بدليل تصريفي. وقيل اشتقاق البهيس من البهس وهو الجرأة، والمعنى؛ يمشون به على تؤدة كمش المتبختر، وقيل: إنما يتهبون به، وهو من قولهم: لضعيف البصر متهب لا يدري أين يطاء، مأخذه من الهبوة.
وروى: "يقاد به في شجار"؛ وهو مركب للنساء.

ضرس: حشن. دهس: لين.

أحفظ: من الحفيظة وهي الغضب؛ أي أدمرهم للحرب.

أنقض به: نقر بلسانه في فيه كما يزجى الحمار والشاة؛ فعلها استجهالاً له.

محل بقومك: مخرج لهم من الامن كمن يخرج من الحرم، أو من الأشهر الحرم، أو من حرمة هو فيها، أو منزل بهم بلية، فحذف المفعول.

الدرية: بعير يستتر به الصائد عند رمي الوحش، من رداه: إذا ختله، وهي الدريفة أيضا بالهمز، من الدرء وهو الدفع، لأنه يدرأ درءا ودرء حتى يقرب من الرمية، أي يجعل الرجالة سترًا دون الخيل.

الوضع: سير حثيث، يقال: أوضع الراكب البعير، ووضع البعير.

الوظفاء، من الوظف: وهو كثرة الشعر.

الزمع: زوائد من وراء الظلف.

الصدع: الخفيف.

عمر رضي الله عنه-رفع إليه غلام ابتهر جارية في شعره، فقال: انظروا إليه فلم يوجد أنبت، فدرأ عنه الحد.

الابتهار: أن يقول: فجرت ولم يفجر، من الشيء الباهر، وهو الظاهر.

والابتيار: أن يقول وقد فعل؛ من البؤرة وهي الحفرة، قال الكميت:

قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَا **ةٍ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا**

ومنه حديث العوام بن حوشب رضي الله عنه: الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه. لأن فيه تبجحا بالذنب، ولا تبجح به إلا مع استحسانه، واستحسان ما قضى الإسلام بقبحه يضرب إلى الكفر. عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه-رأى رجلا يحلف عند المقام، فقال: أرى الناس قد همتوا بهذا المقام. أي أنسوا به حتى قلت هيئته في صدورهم، فلم يهابوا الحلف على الشيء الحقير عنده. ومنه حديث ميمون بن مهران رحمه الله: إنه كتب إلى يونس بن عبيد: عليك بكتاب الله؛ فإن الناس قد همتوا به واستخفوا، واستحبوا عليه الأحاديث أحاديث الرجال.

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما-من شاء باهله أن الله لم يذكر في كتابه جدًّا وإنما هو أب.

المباهلة: مفاعلة من البهلة وهي اللعنة، ومأخذها من الإبهال وهو الإهمال والتخلية؛ لأن اللعن والطرذ والإهمال من وادٍ واحد، ومعنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا فيقولوا: بهلة الله على الظالم منا.

عمرو رضي الله عنه- إن ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة.
البهار: ثلاثمائة رطل، وهو ما يُحمل على البعير بلغة أهل الشام. قال بريق الهذلي:

بِمُرْتَجَزٍ كَأَنَّ عَلَى ذُرَاهُ **رِكَابِ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبُهَارَا**

ابن الصعبة: طلحة بن عبيد الله، إضافة إلى أمه وهي الصعبة بنت الحضرمي، وكانت قبل عبيد الله تحت
أبي سفيان بن حرب، فلما طلقها تبعها بنفسه فقال:

فإني وصعبة فيما ترى **بَعِيدَانِ، وَالْوُدُودُ قَرِيبُ**
فإن لا يكن نسبٌ ثاقبٌ **فَعِنْدَ الْفِتَاةِ جَمَالٌ وَطِيبُ**

وإنما إضافة إليها غضا منه، لأنها لم تكن في ثقابة نسب.

الحجاج- كان أبو المليلح على الابلّة فأُتِيَ بلؤلؤ بهرج، فكتب فيه إلى الحجاج، فكتب فيه أن يخمس- وروى
نبهرج.

وهما الباطل الرديء. وبهرج السلطان دمه: إذا أهدره، وهي كلمة فارسية قد استعملها العرب وتصرفوا
فيها، قال:

محارمُ اللَّيْلِ لهن بهرج

وفي الحديث- وتنقل الأعراب بأبائها إلى ذي الخلصة.

جمع بهو، وهو بيت من بيوت الأعراب يكون أمام البيوت.

ذو الخلصة: بيت فيه صنم كان يقال له: الخلصة لدوس وختعم وبجيلة، وقيل: هو الكعبة اليمانية.

أبهر القوم في "عز". بملة الله في "خف". قطعت أبهري في "اك". بهر جتني في "ضب". وعلاه البهاء في
"بر". تبهر في "تب". إهار الليل في "هج". البهيم في "زخ". المبهمات في "ذم". فيها ونعمت في "نع".
أنابها في "حص". هذه البهائم في "اب".

الباء مع الياء

الني صلى الله عليه وآله وسلم- نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه
من بعدهم.

قيل معناه: غير أنهم، وأنشد:

عَمَدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَنِّي **إِخَالُ إِنِّ هَلَكْتُ لَمْ تَرَنِّي**

وفي حديثه: أنا أفصح العرب بيد أي من قریش، ونشأت في بني سعد ابن بكر-وروى: "ميداني".
لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض. قالوا: يا رسول الله؛ وما الموت الأبيض؟ قال: موت الفجاءة.

معنى البياض فيه خلوه عما يحدثه من لا يغافص؛ من توبة واستغفار، وقضاء حقوق لازمة، وغير ذلك،
من قولهم: بيضت الإناء إذا فرغته، وهو من الأضداد.

عليكم بالحجامة، لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله.

قيل: هو قلب يتبغى، من البغي.

وعن ابن الأعرابي: تبغ الدم، وتبوغ: ثار، وهو من البوغاء، وهو التراب إذا ثار.

لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، ولا يبع على بيع أخيه.

البيع هاهنا: الاشتراء، قال طرفة:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ **بَنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ**

ألا إن التبين من الله، والعجلة من الشيطان؛ فتبينوا.

هو التثبت والتأني.

قال لامرأة- وذكرت زوجها- أهو الذي في عينيه بياض؟ فقالت: لا. ذهب إلى البياض الذي حول الحدقة،
وظنته المرأة الكوكب في العين.

قال لأبي ذر رضي الله عنه: كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف؟ أراد بالبيت القبر،
وأن مواضع القبور تضيق لكثرة الموتى حتى يبتاع القبر بالوصيف.

كان لا يبيت مالا ولا يقيله.

يعني أن مال الصدقة إذا وافاه مساء أو صباحاً لم يلبثه إلى الليل، أو إلى القائلة؛ بل كان يعجل قسمته.

عائشة رضي الله عنها- تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بيت قيمته خمسون درهما-

وروى: "على بت".

البيت: فرش البيت وهو معروف عندهم. يقولون: تزوج فلان امرأة على بيت.

البت: الكساء، وقيل: الطيلسان من خز.

بيعا في "خب". بياح في "مك". البياض أكثر في "رس". يبين في "فد". بيسان في "زو". بيص في "حي".

بيعة في "سق". والأبيض في "حم". بيتك في "فض". بين إحدى ثلاث في "خب".

آخر كتاب الباء والله الحمد والمنة

حرف التاء

التاء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتاه رجل عليه شارة وثياب، فأتاره بصره. وجاءه رجل آخر فيه بذاعة تعلق عنه العين، فقال: هذا خير من طلاع الأرض ذهباً؛ إن هذا لا يريد أن يظلم الناس شيئاً. الإيتار: إيتاع النظر بجدة، قال:

حتى أسمدرَ بطرفِ العينِ إيتاري

أثارتهم بصري والآل يرفعهم

تعلق عنه: أي تنبو عنه وتقتحمه.

طلاع الأرض: ما يملؤها حتى يطلع ويسيل.

ومنه قوس طلاع الكف. قال يصف قوساً:

كثوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجبها عن موضع الكف أفضلًا

هذا خير: إشارة إلى شأن الرجل وحاله.

ذهبا: نصب على التمييز.

الفرس التثق في "سو".

التاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن الرجل يتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوي بها في النار. تبين: دقق النظر من التبانة وهي الفطنة، والمراد التعمق، والإغماض في الجدل، وأداء ذلك إلى التكلم بما ليس بحق.

ومنه حديث سالم رحمه الله: كنا نقول في الحامل المتوفي عنها زوجها: إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم، ودققتم النظر حتى قلتكم غير ذلك.

إن مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها مما لا دم فيه، فأطعمها الجراد. فقالت: اللهم أعشه بغير رضاع، وتابع بينه وبين شياخ.

أي اجعله يتبع بعضه بعضاً من غير أن يشايخ به مشايعة الراعي بالنعيم، وهي دعاؤه بما فتجتمع، قال جرير:

فَأَلْقِ اسْتَنْكَ الْهَلْبَاءَ فَوْقَ قَعُودِهَا

وَشَابِعِ بِهَا وَاضْمُمُ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

قال له قيس بن عاصم المنقري: يا رسول الله، ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا من ضيف؟ فقال: نعم المال الأربعون، والكثير الستون، وويل لأصحاب المئين، إلا من أعطى الكريمة، ومنح الغزيرة، وذبح السمينة؛ فأكل وأطعم القانع والمعتر.

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف صنع في الطروقة؟ قال له: يغدو الناس بجبالهم، فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه. وقال له: كيف تصنع في الأفقار؟ فقال: إني لأفقر البكر الضرع، والناب المدبرة. وقال له: كيف أنت عند القرى؟ قال: ألصق والله يا رسول الله بالناب الفانية والضرع.

التبعة: ما يتبع المال من الحقوق.

الكثير: الكثير.

منح: من المنحة، وهي الناقة أو الشاة تعار للبنها ثم تسترد.

القانع: السائل، ومصدره القنوع.

المعتر: الذي يتعرض ولا يفصح بالسؤال.

في الطروقة؛ أي في صاحب الطروقة إذا استطرقك فحلا.

لا يوزع: لا يمنع، أراد أنه يطرق الفحول كل من أراد من غير مضايقة في ذلك.

الإفقار: إعارة البعير للركوب أو الحمل، والمعنى التمكين من فقاره.

الضرع: الصغير الضعيف.

الإلصاق بالناب: عرقتها، والمعنى إلصاق السيف بساقها، قال الراعي:

فَإِنْ يُجْبِرَ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْقَأَ النَّسَا

فَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْسِ سَاقِهَا

الذهب بالذهب ترها وعينها، والفضة بالفضة ترها وعينها، والتبر بالتبر مدى بمدى.

التبر: جوهر الذهب والفضة غير مطبوع، من التبر، فإذا طبع وضرب دنانير ودرهم فهو عين، من عين الشيء وهو خالصه.

المدى: مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا، والمكوك: صاع ونصف. الذهب مؤنثة، يقال ذهب حمراء-وروى الفراء تذكيرها.

علي عليه السلام-استخرج رجل معدنا، فاشتراه منه أبو الحارث الأزدي بمائة شاة متبع، فأتى أمه فأخبرها فقالت: يا بني؛ إن المائة ثلاثمائة؛ أمهاتها مائة، وأولادها مائة، وكفأها مائة. فاستقاله فأبى فأخذه

فأذابه فاستخرج منه ثمن ألف شاة، فقال له البائع: لآتين بك علياً عليه السلام، فأتى علياً عليه السلام فأخبره، فقال له علي عليه السلام: ما أرى الخمس إلا عليك -يعني خمس المائة. المتبع: التي يتبعها ولدها. الكفأة في نتاج الإبل: أن تجعلها نصفين وتراوح بينها في الإضراب ليكون أقوى لها وأحرى أن لا تخلف. قال ذو الرمة:

تَرَى كُفَأَتَيْهَا تَنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ **لَهَا ثِيْلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجَيْنِ لَامِسُ**

وإنما سميت كفأة؛ لأنها جعل الإبل فرقتين متكافئتين، ولا كفأة للغنم، ولكنها أرادت نتاجها الذي لا يخلف ولا يرتاب فيه أن تفدّ: وهو أن تلد كل واحدة واحداً؛ لأنهن قد يتئمن، وفي ذلك ريب فسمته كفأة لذلك.

الأثني والأثنو: السعاية، وعدّاه على تأويل أخبر وأعلم، كأنه قال: لأخبرن بشأنك علياً، أو بحذف الجار وإيصال الفعل.

عمار رضي الله عنه - صلى في ثبان وقال: إني مثمون.

الثبان: سراويل الملاحين، وقد تبناه: إذا ألبسه إياه.

المثمون: الذي يشتكي مثانته.

زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه - جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل فسأله فقال: ما عندنا شيء ولكن أتبع علينا.

يقال: أتبع فلانا على فلان: أي أحلته.

ومنه الحديث: إذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبّع.

أي إذا أحيل فليحتل.

أبو واقد رضي الله تعالى عنه - تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا. أي مارسنا وأحكمنا معرفتها، من قولهم: تابع الباري القوس: إذا أحكم بريها، فأعطى كل عضو منها حقه. وتابع الراعي الإبل: إذا أنعم تسمينها وأتقنه، وكل بليغ في الاتساق والإحكام متتابع. ومعناه أنه أشبهه بعضه بعضاً، وتبعه في الإحكام؛ فليس فيه موضع غير محكم.

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كان يلبس رداءً متبناً بزعفران.

هو المصبوغ على لون التبن.

وأشرب التبن في "فو".

التاء مع الجيم

أبو ذر رضي الله عنه - كنا نتحدث أن التاجر فاجر.
هو الخمار. قال ابن يعفر:

وَلَقَدْ أَرُوْحُ إِلَى التَّجَارِ مُرَجَّلاً
مَدَّلاً بِمَالِي لَيْناً أَجْيَادِي

وقيل: هو كل تاجر؛ لما في التجارة في الأغلب من الكذب والتدليس، وقلة التحاشي عن الربا، وغير ذلك.

التاء مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين، ويؤتمن الخائن، وتهلك الوعول، وتظهر التحوت. قالوا: يا رسول الله؟ وما الوعول؟ وما التحوت؟ قال: الوعول: وجوه الناس وأشرفهم. والتحوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم.
شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها. وجعل "تحت" الذي هو ظرف نقيض "فوق" اسماً؛ فأدخل عليه لام التعريف؛ ومثله قول العرب لمن يقول ابتداء: عندي كذا: أولك عند؟ ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: إنه ذكر أشراط الساعة، فقال: وإن منها أن تلعو التحوت الوعول. فقيل: ما التحوت؟ قال: بيوت القانصة يرفعون فوق صالحهم.

كأنه ضرب لبيوت القانصة، وهي قر الصيادين، مثلاً للأرذال والأدنياء؛ لأنها أرذل البيوت.
تحفة الكبير في "حب".

التاء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ملعون من غير تخوم الأرض - وروى تخوم.
التخوم - بوزن هبوط وعروض: حد الأرض وهي مؤنثة. قال:

يا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلُمُوا مَا

إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ

والتخوم جمع لا واحد له كالتنود، وقيل: واحدها تخم، وقيل: وهذه الأرض تناخم أرض كذا: أي تحادها؛ والمعنى تغيير حدود الحرم التي حددها إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وقيل: هو عام في كل حدٍ ليس لأحد أن يزوي من حد غيره شيئاً. وفي حديثه الآخر: من ظلم جاره شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين.

التاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم- إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة- وروى من ترع الحوض. قيل: هي الروضة على مرتفع من الأرض، وذلك آتق لها وأحشن، ولهذا قالوا: رياض الحزن. وفسرت بالباب والدرجة ومفتح الماء؛ والأصل في هذا البناء الترع: وهو الإسراع والتزو إلى الشر، وفلان يتترع إلينا أي يتسرع ويتزى إلى شربنا، ثم قيل: كوز ترع، وجفنة مترعة؛ لأن الإناء إذا امتلاً سارع إلى السيلان، ثم قيل لمفتح الماء إلى الحوض: ترعة؛ لأنه منها يترع أي يملأ، وشبه به الباب لأنه مفتوح الدار، فقيل له: ترعة؛ وأما الترعة بمعنى الروضة على المرتفع والدرجة فمن التزو؛ لأن فيه معنى الارتفاع، ومنه قيل للأكمة المرتفعة على ما حولها: نازية.

والمعنى أن من عمل بما أخطب به دخل الجنة.

علي عليه السلام- لئن وليت بني أمية لأنفضهم نفض القصاب التراب الوذمة.

التراب: جمع ترّب، تخفيف "ترّب".

الوذمة: المنقطعة الأوذام، وهي المعاليق، من قولهم: وذمت الدلو فهي وذمة، إذا انقطعت وذامها، وهي سيور العراقي؛ والمعنى كما ينفذ اللحوم أو البطون التي تعفرت بسقوطها على الأرض لانقطاع معاليقها.

وقيل: هذا من غلط النقلة وإنه مقلوب، والصواب الوذام التربة، وفسرت الوذام بأنها جمع وذمة، وهي الحزة من الكرش أو الكبد والكرش نفسها؛ والوجه ما ذكرت.

مجاهد رحمه الله تعالى- لا تقوم الساعة حتى يكثرت التراز.

قيل هو موت الفجاءة، وترز يترز ترزاً. قال ابن دريد: الترز: البيس، ثم كثر حتى سموا الميت تارزاً، قال الشماخ:

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ

وقيل: أصله أن تأكل الغنم حشيشاً فيه الندى، فيقطع بطونها فتموت، يقال: ترزت الغنم ونفصت: أصابها التراز والنفاص.

في الحديث: لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر. هو المحكم العدل الذي لا يخيّف، وقد ترص تراصة، قال:

فَشَدُّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ

تارٌّ في "لح". تربت يداك في "وس". تركته في "نف". ترائك في "شر".

التاء مع العين

أبو هريرة رضي الله عنه -تعس عبد الدينار والدرهم، الذي إن أُعطي مدح وضح، وإن منع قبح وكلح، تعس فلا انتعش، وشيك فلا انتقش.

تعس تعساً فهو تاعس: إذا انحط وعثر -وقد روى تعس فهو تعس، وليس بذلك.

ضح: من ضباح الثعلب وهو صياحه. شبه صوته في مخاصمته دونه ومجادلته عنه بالضباح. وهذا كقولهم: فلان كلب ينبح، وديك يضح.

قَبَّح، أو قبح له وجهه، بمعنى قَبَّحه.

وكلح: عبس. شيك من قولهم: شاكه الشوك، إذا دخل رجله.

والانتقاش: استخراجه.

وقام نعار في "صب".

التاء مع الغين

الزهري رحمه الله -مضت السنّة أنه لا يجوز شهادة خصم، ولا ظنين، ولا ذي تبعة في دينه.

هي الفساد، وقد تغب تغباً فهو تغب -وروى: "ذي تبعة"، وقيل: هي العيب والفساد، ولا تخلو من أن

تكون "تفعلة"، من غيب الذي هو مبالغة في معنى غبّ الشيء: إذا فسد وتغير، أو من غيب في الحاجة إذا

لم يبالغ فيها، وفي ذلك فسادها، أو من غيب الذئب الغنم: إذا عاث فيها وعضض أغيابها.

التاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم- لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن إذا خرجن تفلات.

التفل: ألا يتطيب فيوجد منه رائحة كريهة؛ من تفل الشيء من فيه: إذا رمى به متكرهاً. قال ذو الرمة:

متى يحس منه ذائقُ القوم يتفل

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمسن طيباً.
قال رافع بن خديج رضي الله عنه في النصل الذي في لبته: إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسح بيده
وتفل عليه فلم يصبر وبقي في طم غير أنه منتبر في رأس الحول.
أي بزق عليه.

لم يصبر؛ أي لم يجمع المدة، مع صرى الماء.

الانتبار: التورم.

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه- ذكر القرآن فقال: لا يتفه ولا يتشان.
هو من تفه الطعام، إذا سنخ، وتفه الطيب: إذا ذهب رائحته بمرور الأزمنة.
والتشان: الإحلاق، من الشن وهو الجلد اليابس البالي؛ أي هو حلو طيب، لا تذهب طلاوته، ولا يبلى
رونقه وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره.

ومنه قول علي عليه السلام: لا تخلق بكثرة الرد.

ويجوز أن يكون من تفه الثوب، إذا بلى. ولا يتشان تأكيداً له، ويجوز أن يكون من تفه الشيء: إذا قل
وحقر؛ أي هو معظم في القلوب أبداً.

وقيل: معنى التشان الامتزاج بالباطل، من الشنانة، وهي اللبن المذيق.

الرجل التافه في "رب". تتفل الرياح في "جف". التفت في "عم".

التاء مع القاف

التاء مع اللام

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم- إن الملك يأتي العبد إذا وضع في قبره، فإن كان كافراً أو منافقاً قال له: ما تقول في هذا الرجل؟ يعني محمداً صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت، فيقول: لا دريت ولا تليت.

أي ولا اتبعت الناس بأن قول شيئاً يقولونه. ويجوز أن يكون من قولهم: تلا فلان تلو غير عاقل، إذا عمل عمل الجهال، أي لا علمت ولا جهلت؛ يعني هلكت فخرجت من القبيلين.

وقيل: لا قرأت، وقلب الواو ياء للازدواج. وقيل: الصواب أتليت. يدعو عليه بألا يتلى إبله؛ وإتلاؤها: أن يكون لها أولاد تتلوها، وقيل: هو اتلتيت افتعلت من لا آلو كذا، إذا لم تستطعه.

عن عائشة رضي الله عنها- كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يبدو إلى هذه التلاع، وإنه أراد البداوة مرة فأرسل إلى ناقة محرمة.

التلاع: مسابيل الماء من الأعالي إلى الأسافل.

بدًا بدَاوة وبدَاوة: خرج إلى الصحراء.

الحرمة: التي لم تدلل ولم تركب. ومنه أعرابي محرّم: إذا لم يخالط أهل الحضر، وسوط محرّم: لم تتم دباغته. بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي.

أي أُلقيت ووضعت، والمعنى ما فتح الله لأمته من خزائن الملوك بعده.

ومن حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: إنه أتى بشراب فشرّب منه، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: أتأذني أن أعطي هؤلاء؟ فقال: لا والله يا رسول الله، لا أثر بنصبي منك أحدا؛ فتله في يده.

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه- أتى بسكران فقال: تلتلوه ومزموه.

التلتلة من قولهم: مرّ فلان يتلّ فلانا، إذا عنف بسوقه. وقيل: هي التخسيس والتذليل.

والمزومة: التحريك.

وهذا كقوله: بهز بالأيدي، وقيل: معناه حركوه حتى يوجد منه ريح ماذا شرب.

قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هن من العتاق الأول، وهن من تلادي.

أي من قديم ما أخذت من القرآن، شبههن بتلاد المال. وتآؤه بدل من واو. ومعناه ما ولد عندك.

ومن حديث عائشة رضي الله عنها: إن أخاها عبد الرحمن مات فرأته في منامها، وإنها أعتقت عنه تلاداً

من أتلاده.

أبو الدرداء رضي الله عنه-أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين في طول أربع! أتقنوا عليك البنيان، وتركوك لملكك.

أي لمصرعك.

ابن عمر رضي الله عنهما-سأله رجل عن عثمان، فقال: أنشدك الله تعالى! هل تعلم أنه فرَّ يوم أحد، وغاب عن بدر، وعن بيعة الرضوان؟ فذكر عذره في ذلك كله، ثم قال: اذهب به تلان معك. أراد الآن فحففه بالان وأسقط همزته وألقى حركتها على اللام، كما يقال: ألرض في الأرض، وزاد في أوله تاء، قال الشاعر:

وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتِ تَلَانَا

نَوَلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي جَمَانَا

وقد زادها على "حين" من قال:

وَالْمُسْبِغُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

فتلها إليه في "حل". والتلوة في "ثغ". تليدة في "ول".

التاء مع الميم

سليمان بن يسار رضي الله عنه-الجدع التام التمم يجزي في الصدقة. أراد بالتام: الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جدعا كله وبلغ أن يسمى ثنيا. وبالتمم: التام الخلق. ومثله في الصفات خلق عمم وبطل وحسن. يجزئ؛ أي يقضي في الأضحية. النخعي رحمه الله- لم ير بالتميم بأساً. هو تقدير اللحم. وقيل: هو أن تقطعه صغاراً على قدر التمر فتجففه. والمراد الرخصة للمحرم في تزوده قديد الوحش؛ فأوقع المصدر على المفعول، كما يقال: الصيد. بمعنى المصيد، والخلق. بمعنى المخلوق. تمت في "أص". فتتامت في "قح".

التاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتاه رجل وعليه ثوب معصفر، فقال له: لو أن ثوبك هذا كان في تنور أهلك، أو تحت قدر أهلك، لكان خيراً لك. فذهب الرجل فجعله في التنور أو تحت القدر، ثم غدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما فعل الثوب؟ فقال: صنعت ما أمرتني به. فقال: ما كذا أمرتك! أفلا ألقيته على بعض نسائك؟ قال أبو حاتم: التنور ليس بعربي صحيح، ولم تعرف له العرب اسماً غيره، فلذلك جاء في التزليل؛ لأنهم حوطبوا بما عرفوا.

وقال أبو الفتح الهمداني: كان الأصل فيه نوور فاجتمع واوان وضمة وتشديد، فاستثقل ذلك فقلبوا عين الفعل إلى فائه فصار ونور، فأبدلوا من الواو تاء، كقولهم: تولى في وولج. وذات التناوير: عقبة بجذاء زبالة. أراد: لو صرفت ثمنه إلى دقيق تحتبزه أو حطب تطبخ به كان خيراً لك. والمعنى: إنه كره الثوب المعصفر للرجال.

عمر رضي الله عنه - مر قوم من الأنصار بحجى من العرب، فسألوهم القرى فأبوا، فسألوهم الشراء فأبوا؛ فتضبطوهم فأصابوا منهم، فأتوا عمر فذكروا ذلك له؛ فهم بالأعراب وقال: ابن السبيل أحق بالماء من التانيء عليه. هو المقيم.

ابن سلام رضي الله عنه - آمن ومن معه من يهود، وتنخوا في الإسلام. أي أقاموا وثبتوا. ومنه تنوخ؛ لأنها قبائل تحالفت فتنخت في مواضعها.

وروى: "وتنخوا". وفسر برسخوا. والأصل في يهود ومجوس أن يستعملا بغير لام التعريف؛ لأنهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين. قال:

صَمِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَام

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانَهَا

وقال:

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنَا

وإنما جوز تعريفهما باللام لأنه أجرى يهودي ومجوسي ومجوس وجرى شعيرة وشعير وتمر وتمر. وتنوفة في "عب". تنومة في "أي".

التاء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم- رأى على أسماء بنت يزيد سوارين من ذهب وخواتيم من ذهب، فقال: أتعجز إحدان أن تتخذ حلقتين أو تومتين من فضة، ثم تلتطخها بعبير أو ورس أو زعفران؟ التومة: حبة تصاغ على شكل الدرّة، وجمعها تُومٌ وتُومٌ، كصُورٍ وصُورٍ في جمع صورة. العبير: أنواع من الطيب تخلط-عن الأصمعي. الاستجمار تُوٌّ، والطواف تُوٌّ، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتوٌّ. هو الوتر؛ سبع جمرات، وسبعة أشواط، ومنه قولهم: سافر سَفراً تَوًّا، إذا لم يعرِّج في طريقه على مكان. والتوُّ: الحبل المفتول طاقاً واحداً. ابن مسعود رضي الله عنه- إن التمام والرقي والتولة من الشرك. التولة: ضرب من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها، وتحب إليه نفسها، وهي من التولة والدولة، وجاء فلان بتولاته ودولاته. ومنه الحديث: إن أبا جهل لما رأى الدبرة قال: إن الله قد أراد بقريش التولة. والتاء مبدلة من دال، كما قال سيبويه في تاء تربوت، وهي الناقاة المرتاضة: إنها بدل من دال مدرب، واشتقاق الدولة من تداول الأيام ظاهر. تاج الوقار في "يم". التويتات في "حو". ورضراضه التوم في "حو".

التاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم- إن بلالا أذن بليلٍ، فأمره أن يرجع فينادي ألا إن الرجل تم- وروى تم. النون فيه بدل من ميم، كما حكى البنام في بنان، وجاء قاتن بمعنى قاتم في شعر الطرماح: **كطوفٍ مُتلى حجةً بين غبغبٍ** و**قُرّةٍ مُسوّدٍ من النسك قاتنٍ** والتهم: شبه سدر يصيب من شدة الحر وركود الريح، ومنه تهامة. والمعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتخيّر فيه فكأنه تم، ويجوز أن يشبه فرط نعاسة بذلك، فيكون المعنى ملكه النعاس، فلم يتفطن لمراعاة وقته. متهم في "وض". كليل تهامة في "عث".

التاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم- ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار؟ التتابع: التهافت في الشر والتسارع إليه، تفاعل من تاع؛ إذا عجل، وحذف إحدى التائين في "تفاعل" جائز وفي تتابع كالواجب.

ومنه حديثه: إنه لما نزلت "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ... الآية. قال سعد ابن عباد: يا رسول الله؛ أ رأيت إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فقتله أتقتلونه؟ وإن أخبر بما رأى جلد ثمانين؟ أفلا يضربه بالسيف؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: كفى بالسيف شأ-أراد شاهداً-فأمسك، وقال: لولا أن يتتابع فيه الغيران والسكران.

حذف جواب لولا، والمعنى لولا تهافت هذين في القتل، وفي الاحتجاج بشهادة السيف لتمت على جعله شاهداً ولحكمت بذلك.

ومنه قول الحسن رضي الله عنه: إن علياً عليه السلام أراد أمراً، فتتابع عليه الأمور فلم يجد مشرعاً يعنى في أمر الحمل.

عمر رضي الله تعالى عنه- رأى جارية مهزولة تطيش مرة وتقوم أخرى، فقال: ومن يعرف تياً؟ فقال له ابنه عبد الله: هي والله إحدى بناتك.

تياً: تصغير "تا" في الإشارة إلى المؤنث، كما قيل: "ذيا"، في تصغير "ذا"، والألف في آخرهما مزيدة مجعولة علامة للتصغير، كالضمة في صدر فليس، وليست هي التي في آخر المكبر بدليل قولك: اللذيا والتليا في تصغير الذي والتي، وكذا المبهمات كلها؛ مخالفة بها ما ليس بمبهم ومحافظة على بنائها. وعن بعض السلف أنه أخذ تينة من الأرض ثم قال: تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل. التبعة والتيمة في "اب". لأتيسنهم في "يم".

تم آخر كتاب التاء والله الحمد والمنة

حرف التاء

التاء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم- استعمل عبادة بن الصامت على الصدقة، فقال: اتق الله يا أبا الوليد ألا تأتي يوم القيامة على رقبتك شاة لها ثؤاج. هو صوت النعجة.

ألا تأتي: فيه وجهان: أحدهما أن تكون لا مزيدة. والآخر أن يكون أصله لثلاثاً تأتي، فحذف اللام.
على رقتك: ظرف وقع حالا من الضمير في تأتي تقديره: مستعلية رقتك شاة، ونظيره:

فَجَاءُوا نَا لِهِمْ سُكْرٌ عَلَيْنَا

عمر رضي الله عنه - قال في عام الرمادة: لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم، فإن الإنسان لا يهلك على نصف شعبة. فقال رجل: لو فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها بابتداء. وروى: إن رجلاً قال له عام الرمادة: لقد انكشفت وما كنت فيها ابن تاداء! فقال: ذلك لو أنفقت عليهم من مال الخطاب! التاداء: الأمة، سميت بذلك لفسادها لوماً ومهانة، من قولهم: ثد المبرك على البعير: إذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه. وفي كلامهم: أقمت فلاناً على التاداء، إذا أقلقته، ويعضد ذلك تسميتهم إياها تاطاء من الثأطة.

وأما الدائء فهي من دئت فلان بالإعياء حتى كسل وأعيا: أي أثقل، لأنها لا تخلو من ذلك في أكثر أوقاتها، وقد روى حركة الهمزة في قوله:

شَفِينَا بِالْأَسْنَةِ كُلِّ وَتَرٍ

وَمَا كُنَّا بِنِي تَادَاءَ لَمَّا

وقد استثقل سببويه هذا البناء، ولم يذكر إلا قرماء وجفناء في اسمي موضعين. والمعنى: إنك عملت على شاكلة الأحرار الكرام في تفقد المسلمين ومواساتهم والقيام بما يصلحهم وينعشهم. وثأظ في "حم". فأب الثأي في "سح". فيوتر تاركم في "حب".

النَّاءُ مَعَ الْبَاءِ

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أختيار أمي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج، ليس منك ولست منه.

أي وسطاً، يقال: ضرب ثبجه بالسيف، ومضى بثبج من الليل: إذا مضى قريب من نصفه. معنى قولهم: هو مني هو بعضي. والغرض الدلالة على شدة الاتصال، وتمازج الأهواء، واتحاد المذاهب. ومنه قوله تعالى: "فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي".

وقوله: ليس منك ولست منه، نفي لهذه البعضية من الجانبين.

عمر رضي الله عنه - إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثباناً - وروى: حبنة.

الثبان: ما تحمل فيه الشيء بين يديك من وعاء. وقيل: هي جمع ثبنة، وهي الحجرة تتخذها في إزارك تجعل

فيها الجني وغيره.

والخبنة: مثلها، يقال: ثبن الثوب وخبنه وكبته.

عبادة رضي الله عنه- يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد، فأعاده وأبداه، لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت. أي من أوساطهم وخيارهم.

على لسان محمد، أي على لغته، وكما كان يقرؤه بلا لحن ولا تحريف.

لا يحور: لا يرجع؛ أي لا يصبر حاله عندكم في كساد ما يتلوه من كتاب الله إلا كحال من يعرض حمارة ميتاً، فلا يعن له من يشتريه منه.

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه- قال لأنس بن مالك: ما ثبر الناس؟ ما بطأ بهم؟ فقال أنس: الدنيا وشهواتها.

أي ما صددهم وقطعهم عن طاعة الله؟ ومنه: ثبره الله وثبورا، إذا أهلكه، وقطع دابره.

وثبر البحر: جزر، والأصل فيه الثبرة، وهي تراب شبيهة بالنورة يكون بين ظهري الأرض إذا بلغه عرق النخلة وقف، ولم يسر فيه، فضعفت.

بطأ: على ضربين: يكون تعديته لمعنى بطؤ ومبالغة فيه، فيقال: بطؤ وبطأ به وبطأ عن الأمر والطاعة: إذا بالغ، ثم يعدى بالباء فيقال: بطأت به. ومنه قوله تعالى: " وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لُيَبِّطُنَّ... " الآية.

معاوية رضي الله عنه- قال أبو بردة: دخلت عليه حين أصابته قرحة، فقال: هلم يا ابن أخي فانظر. فتحولت فإذا هي قد ثبرت؛ فقلت: ليس عليك يا أمير المؤمنين بأس.

أي انفتحت ونضجت وسالت مدتها؛ لأن عاديتها تذهب وتنقطع عند ذلك، وهذا من باب فعلته ففعل؛ يقال: ثبره الله فثبر؛ أي هلك وانقطع.

فتحولت: أي هضمت من مكاني إليه.

حكيم رضي الله عنه- دخلت أمه الكعبة، وهي حامل، فأدركها المخاض، فولدت حكيماً في الكعبة، فحُمل في نطع، وأخذ ما تحت مثيرها فغُسل عند حوض زمزم، وأخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت لقي.

المثير: حيث يسقط الولد وينفصل عن أمه، وحقيقته: موضع الثبر، وهو القطع والفصل، ومنه قيل: مثير الجزور لجزرها.

اللقي: الملقى، وكان من عادة أهل الجاهلية إلقاء ثيابهم إذا حجوا يقولون: هذه ثياب قارفنا فيها الآثام، فلا نعود فيها، ويسمونها الألقاء.

عائشة رضي الله عنها- استأذنت سودة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة المزدلفة أن تدفع

قبله، وقبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة؛ فأذن لها.
والثبط: من الثبط كالفقير من الافتقار، والقياس في فعلهما ثبط وفقر.
أُثبِج في "رص" و"صه" .. الثبجة في "اب". فاضربوا ثبجة في "زن".

الناء مع الجيم

ابن عباس رضي الله عنهما- ذكره الحسن فقال: كان أول من عُرف بالبصرة صعد المنبر فقرأ البقرة وآل عمران، ففسرهما حرفاً حرفاً، وكان منتجاً يسيل غرباً.
هو مفعول من الثج: وهو السيل والصب الغزير. شبه فصاحته وغزلة منطقته بماء يثج ثجاً، ومثله قولهم:
مئج للفرس الكثير الجري، وهذا لبناء الآلات، فاستعمل فيمن يكثر منه الفعل كأنه آلة لذلك. ومنه: رجل محرب، ومدره، ومصقع؛ وفرس مكر مفر.
الغرب: ما سال بحدة واتصال بغير انقطاع. قال لبيد:

غَرَبُ الْمَصَبَةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ لَا هِيَ النَّهَارِ بِسَيْرِ اللَّيْلِ مُحَنَّقِرٌ

ومنه: قيل للدمع الكائن بهذه الصفة ولعرق العين الذي لا يرقأ: غرب.
حلب به ثجاً، ولم تبعه ثجلة في "بر". بشجيجه في "قح". لا تتجروا في "بس".

الناء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم- قال في ذي الثدية المقتول بالنهروان: إنه مثدون اليد- وروى مثدّن، ومودون، ومودن، وموتن، ومخدج.

الثدية: تصغير الشدوة، بتقدير حذف الزائد الذي هو النون، لأنها من تركيب الثدي، وانقلاب الياء فيها واولاً لضمه ما قبلها، ووزنها فعلة، ولم يضر لظهور الاشتقاق ارتكاب الوزن الشاذ، كما لم يضر في إنقح- وروى: ذو اليدية.

المثدون والمثدن: المخدج، من قولهم: امرأة ثدنة؛ أي منقوصة الخلق.
المودون والمودن: من ودن الشيء وأودنه، إذا نقّصه وصعّره. ومنه: ودنه بالعصا: إذا ضربه، وودن الأديم: لينه بالبلل، والمعاني متقاربة.

والموتن: من أتين المرأة، إذا جاءت بولدها يتنا. وقلبت الياء واوا لضم ما قبلها.
وروى ابن الأنباري: الوتن بمعنى اليتن. وأوتنت: أينت.

النَّاءُ مَعَ الرَّاءِ

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم- ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه.
أي في كثرة. يقال: ثر المال يثرو، وثر القوم يثرون. قال ابن مقبل:

وَتَرَوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلَّتْ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَقْرِ

وذلك لقول الله تعالى حكاية عن لوط: "لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ".

إذا زنت خادم أحدكم فليجلدها الحد، ولا يثرب-وروى: ولا يعيرها-وروى: ولا يعنفها.
ومعنى الثلاثة واحد.

الخادم: الجارية بغير تاء تأنيث؛ لإجرائها مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال، ومثلها: لحية وامرأة
عاتق.

دعا في بعض أسفاره بالأزواد، فلم يؤت إلا بالسويق، فأمر به فثرى فأكل، ثم قام إلى المغرب فتمضمض
ثم صلى ولم يتوضأ.
أي ندى من الثرى.

ومنه قول سهل بن سعد رضي الله عنه: كنا نطحن الشعير وننفخه، فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه.
قام إلى المغرب: أي قصدتها، وتوجه إليها، وعزم عليها، وليس المراد المثول، وهكذا قوله تعالى: "إِذَا قُمْتُمْ
إِلَى الصَّلَاةِ".

نهي عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب.

هي جمع أثرب جمع ثرب، وهو الشحم الرقيق المبسوط على الكرش والأمعاء، شبه بها ضياء الشمس إذا
رق عند العشي.

ابن عمر رضي الله عنهما- كان يقعى ويثرى في الصلاة.

أي يلزم يديه الثرى بين السجدين لا يفارق بهما الأرض، وذلك في التطوع في وقت كبره.
يثر في "ك". نعماً ثريا في "عث". الثرثارون في "وط". ثراه في "حت". غير مترد في "فر".

النَّاءُ مَعَ الطَّاءِ

يَمْشِي الثُّطَى فِي "ذَا". الثُّطَاطُ فِي "نَط". ثُطَا فِي عِبَادَةِ فِي "شَغ".

النَّاءُ مَعَ الْعَيْنِ

النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- إِنْ امْرَأَةٌ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا سَوولَ اللَّهِ؛ إِنْ ابْنِي هَذَا بِهِ جَنونٌ يَصِيبُهُ عِنْدَ الغَدَاءِ وَالْمَسَاءِ، فَمَسَحَ صَدْرَهُ، وَدَعَا لَهُ؛ فَتَعَّ ثَعَةً، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ حَرًّا أَسودَ يَسْعَى. أَيْ قَاءَ قَيْئَةً، يُقَالُ: تَعَّ يَتَعُّ، وَتَعَّ يَتَعُّ. قَالَ: اللَّهُمَّ اسقِنَا. فَقَامَ أَبُو لَبَابَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنْ التَّمْرُ فِي المَرَابِدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اسقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لَبَابَةَ عَرِيانًا فَيَسُدُّ ثَعْلَبَ مَرَبِدِهِ بِإِزَارِهِ، أَوْ بِرِدَائِهِ. قَالَ: فَمَطَرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لَبَابَةَ فَتَرَعَ إِزَارَهُ، فَجَعَلَ يَسُدُّ بِهِ ثَعْلَبَ مَرَبِدِهِ. المَرَبِدُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ التَّمْرُ حِينَ يَصْرَمُ لِيَجْفَفَ، وَهُوَ مِنْ رَبَدَ: إِذَا حَبَسَهُ، وَمِنْهُ مَرَبِدُ الإِبِلِ، وَقِيلَ مَرَبِدُ البَصْرَةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْبِسُونَ فِيهِ الإِبِلَ. وَالثَّعْلَبُ: مَخْرَجُ مَائِهِ. وَلَا تُعُولُ فِي "شَب". الثُّعَارِيرُ فِي "ضَب". المَثْعَنَجَرُ فِي "قَر". فَتَعَّهَا فِي "كِر". ثَعْلَبُ بْنُ ثَعْلَبٍ فِي "صَح".

النَّاءُ مَعَ الْغَيْنِ

النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أُتِيَ بِأَلْيِ قَحَافَةٍ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةً، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغَيِّرُوهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ الوَرَقِ، لَيْسَ فِي الأَرْضِ وَرَقَةٌ إِلا خَضْرَاءَ غَيْرِ الثَّغَامَةِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: شَجَرَةٌ تَبْيِضُ كَأَنَّهَا التَّلْجُ. أَبُو قَحَافَةَ: أَبُو أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَاسْمُهُ عَثْمَانُ، وَكَانَ هَذَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، أُتِيَ بِهِ لِيبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلَامِ، فَبَايَعَهُ وَسَارَ إِلَى المَدِينَةِ. ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَا شَبَّهَتْ مَا غَبِرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلا بِثَغْبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ. هُوَ المَسْتَنْقَعُ فِي الجَبَلِ. وَقَدْ رَوَى: ثَغْبٌ وَثَغْبَانٌ كَظْهَرٍ وَظَهْرَانٍ.

ابن عباس رضي الله عنهما-قال عمرو بن حبشي: كنت عنده، فجاءته امرأة محرمة، فقالت: أشرت إلى أرانب فرماها الكرى. فقال ابن عباس: يحكم به ذوا عدل منكم. ثم قال له: أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تتغر. فقلت: تلك عندنا الفطيمة والتلوة والجدعة. لم تتغر: لم تسقط أسنانها، يقال: ثغر الصبي فهو مثغور، وأثغر وأثغر مثله. ومنه حديث النخعي: كانوا يجبون أن يعلموا الصبي الصلاة إذا أثغر-وروى: ثغر. ويحكى أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس لم يثغر قط، وأنه دخل قبره بأسنان الصبا، وما نفض له سن حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر. ويقال للنبات بعد السقوط: اتغار واثغار أيضا، وهما لغتان في الافتعال من الثغر، والأصل اثتغار، فإما أن تقلب الثاء تاء وهو المشهور في الاستعمال والقوى في القياس، وإما أن تقلب الثاء تاء. ومثل ذلك آثار وأثار، وأترد وأثرد. الفطيمة: المفطومة. والتلوة: التي تبعت أمها، والذكر: تلو. والجدعة: التي دخلت في السنة الثانية. والمعنى أنه لما قال لها يحكم به ذوا عدل منكم، نصب نفسه وابن حبشي حكيمين، فسأله عن فدية بالصفة التي وصفها معتبرا للمائلة من جهة الحلقة، لا من جهة القيمة، فذكر له هذه الثلاثة، فأوجب عليها أحدها. معاوية رضي الله تعالى عنه-في فتح قيسارية وقد ثغروا منها ثغرة، فأخذ معاوية اللواء ومضى حتى ركزوا اللواء على الثغرة، وقال: أنا عنيسة. أي ثلموا منها ثلمة. عنيسة: الأسد، من العبوس والنون زائدة، ومثله عنسل من العسلان. سواء الثغرة في "نس".

النَّاءُ مَعَ الْفَاءِ

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم-أمر المستحاضة أن تستنفر وتلجم إذا غلبها سيلان الدم. الاستنفر: أن تفعل بالخرقة فعل المستنفر بإزاره، وهو أن يرد طرفه من بين رجله، ويغرزه في حجزته من

ورائه، ومأخذه من الثفر.

ومنه حديث الزبير رضي الله عنه: إنه وصف الجن الذين رأهم ليلة استتبعه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، قال: فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستشفرين ثيابهم.

التلجم: أن يتوثق في شد الخرقه، وهي تسمى لجمة، وكل ما شددت به شيئاً وأوثقته فهو لجام وجممة. ويجوز أن يراد بالاستشفار: الاحتشاء بالكرسف من الثفر، وهو الفرج، كأنه طلب ما تسد به الثفر، وبالتلجم شد اللجمة.

ماذا في الأمرين من الشفاء: الصبر والثفاء.

هو الحرف، سمي بذلك لما يتبع مذاقه من لذع اللسان لحدته، من قولهم: ثفاه يثفوه ويثفيه؛ إذا أثبعه، وتسميته حرفاً لحرافته. ومنه: بصل حريف؛ وهمزة الثفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى اللغتين. قال في غزو الحديدية: من كان معه ثقل فليصطنع.

الثفل: ما رسب تحت الشيء من خثورة وكدره، كثفل الزيت والعصير والمرق. ثم قيل لكل ما لا يُشرب كالخبز ونحوه: ثفل.

ومنه: وجدت بني فلان مثافلين: إذا فقدوا اللبن، فأكلوا الثفل.

ورجل ثفل ومحض.

الاصطناع: اتخاذ الصنيع.

أبو الدرداء رضي الله عنه - رأى رجلاً بين عينيه مثل ثفنة البعير؛ فقال: لو لم يكن هذا كان خيراً. شبه السجادة بين عينيه بإحدى ثفنت البعير: وهي ما بلى الأرض من أعضائه عند البروك فيغلظ، وكأنه إنما جعل فقدوها خيراً له مع أن الصلحاء وصفوا بمثل ذلك، وسمى كل واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام، وعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم: ذا الثفنت؛ لأنه رأى صاحبه يرائي بها. مجاهد رحمه الله - في قوله تعالى: "وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ".

وذكر البر ثم التمر - إذا حضروه عند الجداد ألقى لهم الثفاريق والتمر.

الثفروق: قمع البسرة والتمرة.

وعن أبي زيد: هو شيء كأنه خيط مركب في بطن القمعة، وطرفه في النواة، والمراد هاهنا شماريخ يتعلق بأقماعها تمرات متفرقة، لا أقماع خالية من التمر.

الضمير في حضروه للمساكين.

في الحديث: حمل فلان على الكتيبة فجعل يثفنها.

أي يضربها ويطردها، وأصله من قولهم: ثفنته الناقة: ضبته بثفناها.

بثفالها في "دس". بالثفال في "دج".

النَّاءُ مَعَ الْقَافِ

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم -خلّفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي .

الثقل: المتاع المحمول على الدابة، وإنما قيل للجن والإنس: الثقلان، لأنهما قِطَانُ الأرض، فكأنهما أثقلها. وقد شبه بهما الكتاب والعترّة في أن الدين يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين. والعترّة: العشيرة، سميت بالعترّة وهي المرزنجوشة؛ لأنها لا تنبت إلا شعبا متفرقة. قال:

فَمَا كُنْتُ أَحْسَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ بِسِتَّةِ بَيِّنَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِثْرُ

أبو بكر رضي الله عنه -قالت الأنصار لقريش: منا أمير ومنكم أمير. فجاء أبو بكر فقال: إنا معشر هذا الحي من قريش أكرم الناس أحسابا، وأثقبه أنسابا، ثم نحن بعد عترّة رسول الله التي خرج منها، وبيضته التي تفقأت عنه، وإنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحي عن قطبها. أثقبه: أنوره، من ثقتب النار، ونجم ثاقب، والأصل فيه نفوذ الضوء وسطوعه. والضمير يرجع إلى الناس، وهو اسم موحد مذكر كالبشر والأنام والورى.

تفقأت: تفلقت، ومنه فقء العين. معنى جوب الرحا عن القطب: أن يقطع عنه ويزال ما يمنع نفوذه منها بأن يثقب الموضوع الذي يكون فيه. ولما كان موضعه وسط الرحي شبه بذلك مكان قريش من العرب، يعني وسطها وسرّتها.

معشر: منصوب بفعل مضمّر مثل: اذكروا عني، ويسمى النصب على المدح والاختصاص. ثقف في "لق". لثقباً في "تق".

النَّاءُ مَعَ الْكَافِ

في الحديث -يحشر الناس على ثكنهم.

الثكنة: الراية، أي مع راياتهم وعلاماتهم، فتعلم كل أمة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها. والثكنة: الجماعة أيضا؛ أي يحشر كل أحد مع الجماعة التي هو منها. والثكنة أيضا: القبر، أي يحشرون على أحوال ثكنهم، فحذف المضاف.

والمعنى: على الأحوال التي كانوا عليها في قبورهم من سعادة أو شقاء.
على ثكتهم في "ضر". ثكما الأمر ثكماً في "زو". بأثكول في "حب". ثكن في "رج".

الناء مع اللام

الني صلى الله عليه وسلم-قال ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان، فابتعثاني فانطلقت معهما، فأتينا على رجل مضطجع، وإذا رجل قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة، فثلغ رأسه، فتدهدى الصخرة. ثم انطلقنا فأتينا على رجل مستلق وإذا رجل قائم عليه بكلوب، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه، فيشرشر شدقه إلى قفاه. ثم انطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور فيه رجال ونساء، يأتيهم هب من أسفل، فإذا أتاهم ذلك ضوضوا؛ فأنتهينا إلى دوحة عظيمة، فقالا لي: ارق فيها، فارتقينا، فإذا نحن بمدينة مبنية بلبن ذهب وفضة، فسما بصري صُعداً فإذا قصر مثل الرابة البيضاء.

الثلغ والفلغ: الشدخ.

الكلاب والكلوب: خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد. ومنه قيل كلاليب البازي لمخالبه.

يشرشر: يشقق ويقطع.

الضوضاة: الضجيج والصياح، وهو من مضاعف الرباعي كالقلقلة، وقولهم: ضوضيت كأغزيت في قلب الواو ياء لوقوعها رابعة.

والتدهدي، أصله التدهدة، فقلبت الهاء ياء؛ لاستثقال التضعيف، كما قيل: تقضى البازي، وهو التدحرج.

والدوحة: كل شجرة عظيمة. ويقولون: انداحت هذه الشجرة، إذا عظمت ومظلة دوحة: أي عظيمة واسعة.

الرابة: السحابة المعلقة دون السحاب. قال:

نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ

لا حمى إلا في ثلاث: ثلة البئر، وطول الفرس، وحلقة القوم.

أي إذا احتفر الرجل بئراً في موضع لم يملكه أحد قبله، فله أن يحمي من حوايلها ما يطرح فيه ثلتها، وهي ترابها الذي أخرجها منها، وإذا ربط فرسه في العسكر فله أن يحمي مستدار فرسه، وللقوم أن يحموا حلقة مجلسهم من أن يجلس وسطها أحد.

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه: الجالس في وسط الحلقة ملعون.
 عمر رضي الله عنه-رُئي في المنام فسُئل عن حاله فقال: ثُلَّ عرشي، أو كاد عرشي يُثَلُّ لولا أني صادفت رباً رحيمًا.
 ثله: هدمه، ويكون أيضا بمعنى أصلحه-عن قطرب. وأثله: أمر بإصلاحه، وقد حكى: أثله: هدمه.
 والعرش: سرير الملك.
 وهذه كناية عن إديار الأمر وذهاب العز؛ لأن الإدلة من الملك يردفها ثل عرشه.
 تثلغ الخبزة في "فل". الثلب في "نص". ثلثا واثنتين في "بر". وثلاثهم في "نو". وثلاثها في "ثن". ثلثت في "سب". ثلة في "نو".

الناء مع الميم

ابن مسعود رضي الله عنه-أتاه رجل بابن أخيه، وهو سكران، فأمر بسوط فدقت ثمرته، ثم قال للجلاد:
 اضرب وارجع يديك. ثم قال: بئس لعمر الله ولي اليتيم هذا! ما أدبت فأحسن الأديب ولا سترت
 الخربة. قال: يا أبا عبد الرحمن؛ إنه لابن أخي، وإني لأجد له من الألاء ما أجده لولدي، ولكن لم آله.
 ثمرة السوط: العقدة في طرفه، وإنما أمر بدقها لتلين؛ تخفيفاً عنه، وكذلك أمره برفع اليدين وهو ألا
 يرفعهما عند الضرب ولا يمدهما، ويقتصر على أن يرجعهما رجعا.
 اللام في اليتيم لتعريف الجنس لا للعهد، لإسناد بئس إلى المضاف اليه، لأنه لا يسند إلا إلى ما فيه اللام
 للجنس أو إلى ما أضيف. والذي جَوَز الفصل بين بئس وفاعلة بالقسم أنه تأكيد لمضمون الجملة، فليس
 بأجنبي عنهما.
 ما أدبت: التفات إلى الرجل بالتفريع.
 الخربة: من قولهم: ما رأينا من فلان خربة؛ أي عيباً وفساداً. ومنه: الخارب لعيشه في المال بالسرقة؛
 وخراب الأرض: فسادها لفقد العمارة.
 اللادعة: فعلة من لاع يلاع: إذا وجد في قلبه لوعة من شوقٍ أو حزن.
 قال الأعشى:

مُلْمَعٍ لَاعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشٍ فَلَاةٍ عَنْهَا فَبَيْسَ الْفَالِي

ومثلها: امرأة خافة، وعين داءة؛ من خاف يخاف، وداء يداء، والمراد من وجد اللاعة، وهي النفس، فحذف المضاف.

لم آله: أي مع فرط حرقتي ومحبيتي له لم أدخر عنه عركا وتأديباً.
ابن عباس رضي الله عنهما- الرشوة في الحكم سحت، وثن الدم، وأجرة الكاهن، وأجر القائف، وهديّة الشفاعة، وجعالة الغرق.
ثنّ الدم: كسب الحجام.

القيافة: أن يعرف بفطنة وصدق فراسة أن هذا ابن فلان أو أخوه، وكانت في بني مدلج.
الجعيلة والجعالة: الجعل، وهو ما يجعل لمن يغوص على متاع أو إنسان غرق في الماء.
معاوية رضي الله عنه- دخل عليه عمرو بن مسعود، وقد أسن وطال عمره، فقال له: كيف أنت؟ وكيف حالك؟ فقال: ما تسأل يا أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته، وكثر منه ما يجب أن يقل، وصعب منه ما يجب أن يذل، وسُحلت مريرته بالنقض، وأجم النساء وكن الشفاء، وقل انخياشه، وكثر ارتعاشه، فنومه سبات، وليلة هبات، وسمع خفات، وفهمه تارات.

ثمرته: نسله، شبهه بثمر الشجرة، كما يقال: هذا فرع فلان وشعبته، ويجوز أن يُكنى بها عن العضو، ويريد انقطاع قدرته على الملامسة، وانقطاع شهوته؛ لقوله: وأجم النساء، وقد أنشد بعضهم:

إلى عَلَيَّجِينِ لَمْ تَقْطَعِ ثَمَارُهُمَا قَدْ طَالَ مَا سَجَدَا لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ

يريد لم يَحْتَنَأ. أراد بما يجب أن يقل: السهو والنسيان، والذنين، والبول، وغير ذلك. وبما يجب أن يذل: المفاصل الجاسية التي لا تطاوعه في القبض والبسط. سحلت مريرته، أي جعل حبله المبرم سحيلًا، وهو الرخو المفتول على طاق واحد، وقد سحله يسحله. والمريرة والمرير: المرُّ المفتول على طاقين فصاعداً، وهذا تمثيل لضعفه واسترخاء قوته. أجم: عاف وملّ.

الانخياش: النفور من الشيء فزعاً. قال ذو الرمة:

وَبَيْضَاءَ لَا تَحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْكَ زَيْلَ مِنْهَا زَوِيْلُهَا

ولم يرد أنه لا يفزع فينحاش؛ لأن الشيخ موصوف بالفزع والخشية. ومنه المثل: لقد كنت وما أحشي بالذئب. ولكنه أراد أنه فزع لم يقدر على النفار والفرار.

السبات: النوم الثقيل، ومنه قيل للميت: مسبوت، والأصل فيه انقطاع الحركة.

الهبات: الضعف والاسترخاء، من قولهم: لفلان هبته أي ضعف، وهبت المرض، ورجل مهبوت الفؤاد: نخب.

الخفات: ضعف الاستماع، من خفوت الصوت، وإنما أخرجه على "فعال"، لأنه وزن أسماء الأدوية.
تارات: يكرر عليه الحديث مرات حتى يتفهّمه.
عروة رضي الله عنه - ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثمه ورمه، حتى استوى على عممه. وقيل: الصواب الفتح في ثمه ورمه.
الشم: الجمع. والرم: المرمّة، وأما الشم والرم فلا يخلوان من أن يكونا مصدرين كالحكم والشكر والكفر، أو بمعنى المفعول كالذخر والعرف والخبر. والمعنى: كنا أهل تربيته والمتولين لجمع أمره وإصلاح شأنه، أو ما كان يرتفع من أمره مجموعاً ومصلاًحاً فإننا كنا المحصلين له على تلك الصفة.